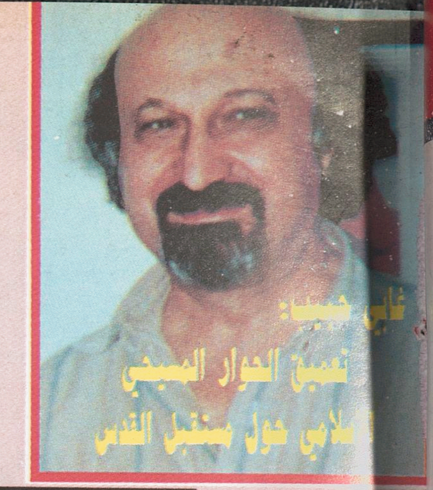


العدد ٥٨٦/ السنة الرابعه عشرة/ ٥ تشرين ثاني ٩٤ — Al Bayader Assiyasi — السعر: ٣ شاقل





استطلاع
في جدلية
العلاقة
بين السلط...
الفلسطيني...
والمعارضة
الاسلامية
الوطنية

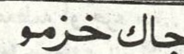
...مة المغرب
الاقتصادية
...ت الاهداف
الا...ائيلية
...ضغوط
...اميركية

آراء
حول الغلاء
والرسوم
المدرسية!!

...عصا
الجزرة في
...ياسة فرض
الطوق الامني

كلمة المحرر

مكتب لدعم العرب لا لمقاطعتهم ...!



جاك خزمو

قرر مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل تأجيل اجتماع كان من المقرر عقده في دمشق الاسبوع الماضي الى شهر نيسان القادم.. وهذا القرار اعاد الى الأذهان المقاطعة العربية؟ ما هي؟ واين وصلت؟ وهل من الضروري ان تتواصل؟ وهل هي مجرد مؤسسة حبر على ورق؟ وماذا فعلت وماذا يجب ان تفعل؟

ان المقاطعة العربية كانت وللأسف شكلية لعدة اسباب نذكر منها:-

■ أولا: عدة شركات اسرائيلية كانت ترسل بضائعها الى مناطق من العالم العربي باسماء اجنبية وهمية.. وكانت بضائعها تلق رواجا كبيرا..

■ ثانيا: عدة شركات اجنبية التفت على قرار المقاطعة العربية عبر التعامل مع اسرائيل باسماء شركات وهمية اخرى.. وبمعنى ادق كانت المقاطعة لشركات وهمية.. او لشركات هي اصلا لم ترد او ترغب في استغلال السوق العربي..

■ ثالثا: كانت المقاطعة شكلية لان الاتصالات الاسرائيلية مع عدة دول عربية كانت متواصلة سرا وعلنا.. من اهمها «المغرب» الذي لم يغلق حدوده أمام اي اسرائيلي، ومسؤولون اسرائيليون كثيرون زاروا المغرب مرارا وتكرارا..

■ رابعا: خدمت وللاسف الجانب الاسرائيلي الى حد كبير.. اذ ان المقاطعة كانت شكلية.. ولم تتأثر بها اسرائيل كثيرا، ولكن في نفس الوقت استغلتها اسرائيل إعلاميا من اجل الحصول على اموال الدعم والمساندة، والحصول على التعاطف العالمي الكبير.

■ خامسا: عدة دول عربية ومنذ سنوات طوال لم تلتزم بقرارات مكتب المقاطعة.. وكانت تسمح للشركات العديدة التي تعمل في اسرائيل ان تعمل على اراضيها.. وكان الالتزام بالمقاطعة هو معنوي واسمي فقط.. وليس مطبقا على ارض الواقع..

ورغم ان المقاطعة كانت شكلية، الا انها حققت بعض النتائج الايجابية سواء شئنا أم أبينا ومن اهمها:-

■ ١ ـ منعت العالم العربي او بعض دوله من الركض وراء التطبيع.

■ ٢ ـ ووضعت الشركات العالمية في موقف صعب.. موقف تشعر من خلاله بوجود قضية عربية عادلة.. وموقف كيف يمكن التعامل مع العالم العربي والحصول على رضاه..

■ ٣ ـ دعمت القضية الفلسطينية دعما إعلاميا.. رغم انه لم يستغل بالشكل اللازم او المستوى المطلوب..

■ ٤ ـ اكدت للعالم ان هناك قضية عادلة في منطقة الشرق الاوسط يجب ان تحل.. وان اسرائيل هي سبب كل القضايا والمشاكل في المنطقة..

■ ٥ ـ منعت الاتصالات العربية مع اسرائيل بصورة علنية الى حد ما..

هذه ميزات وايجابيات المقاطعة العربية.. ولكن هذه المقاطعة ولّت مع قرارات دول عربية بانهاء المقاطعة من الدرجة الثانية.. مع ان هذا الامر غير واضح لنا جميعا.. ولم نعلم ما هي درجات المقاطعة العربية..

ومع ادراكنا ان هذا المكتب اصبح صوريا واسميا.. الا انه يمثل رمزا معينا.. رمزا لرفض التطبيع قبل تحقيق الحل العادل، رمزا لرفض قبول شروط الاستسلام الاسرائيلية، ورفضا لكل اشكال الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية على العالم العربي..

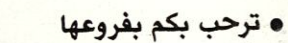
لقد تدافع بعض العرب نحو شباك إنهاء المقاطعة العربية لاسرائيل ولم يعرفوا بعد ان أحتلال القدس ما زال مستمرا؟! واحتلال الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ما زال قائما؟! وسياسة اسرائيل العدوانية بحق العرب.. لم تلغ بعد.. وما زال الشعب العربي الفلسطيني يعيش في ظل اوضاع مأساوية.. اوضاع التشرد والاغتراب.. ولم يحقق بعد الا الجزء اليسير مما يسعى اليه...

واننا إذ نعلن أسفنا وألمنا لغياب المقاطعة العربية لا لاننا نريد ان تبق المنطقة في دوامة العنف.. او لاننا نؤيد المقاطعة باشكالها الحالية المهترئة.. ولكننا نريدها لان غياب المقاطعة وتضعضعها يعني ايضا غياب التنسيق العربي.. غياب التعاون بين القادة العرب.. وبالتالي غياب ورحيل القوة الكبيرة للعالم العربي...

اننا نتمسك بضرورة وجود مقاطعة عربية.. ونتمسك بان يلتزم العرب بها.. وان يكون حلّها عبر قرار جماعي يصدر عن المؤسسة العربية ذاتها التي اصدرت قرارا بالالتزام بها ونطالب القادة العرب جميعا ان يبقوا مكاتب التعاون الاسمي.. والرمزي قائمة.. وألا يشلوا عملها ويغلقوها.. فذلك لن يخدم إلا الجانب الاسرائيلي في وقت نحن في حاجة ماسة الى وجود تضامن عربي ولو في اقل درجاته.. ونأمل ألا يتحول مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل الى مكتب مقاطعة لكل ما هو تعاون او تنسيق بين الدول العربية■■













صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو
العدد ٥٨٩/ السنة الرابعة عشرة/ ٥ تشرين ثاني ١٩٩٤
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصـدر صبـاح كـل سبـت»

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
مجلـة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
Issue No. 589, Fourteenth Year, 5 November, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

حريّة التعبير للشجعان فقط..

وصلـتنا رسالة صريحة شجاعة من مناضلة لم تذكر اسمها.. مصدر الرسالة فرنسا ومطار أورلي بالتحديد.. وما احتوته الرسالة قد نوافق على معظمه أو جزء منه.. ولكننا قررنا عدم نشر الرسالة لأسباب اساسية أهمها:

لا نستطيع نشر رسالة لانسان مجهول الهوية والاسم.. واذا اراد أن يكون مجهولا أمام القارىء، فلا نقبل أن يكون مجهولا أمامنا.. كهيئة تحرير أو مسؤولين.

ونعتقد أن من يخاف في إرسال اسمه.. فانه غير جدير في نشر موضوعه لانه غير جريء وعكس ما يكتبه أو يقوله..

اننا نؤمن بحرية النشر.. ونؤمن بأن لكل قارىء وانسان أن يعبّر عن رأيه.. ولكن بشجاعة وبصراحة.. لا أن يرسل رأياً.. ويختبىء وراء كتاباته.. وخلف تمييع اسمه..

وهناك ايضا سؤال نود طرحه: من قادر أن يؤكد بأن هذه الرسالة أو تلك مجهولة الكاتب لم ترسل من جهه معادية.. جهة تحاول ايقاعنا في مشاكل.. أو لمعرفة أمر ما.. نعم من هو قادر على منحنا الطمأنينة في هذا الامر..

اننا نقولها وبكل صراحة.. نحن مستعدون في الدفاع عن حرية التعبير ولكن للكتّاب الشجعان.. والقرّاء الجريئين.. ولن ننشر أي مقال مهما كانت جودة وصراحة مضمونه.. ما دام كاتبه مجهولا بالنسبة لنا.. هذه هي سياستنا.. ولا نرغب إلا في توضيحها.. وليس أكثر من ذلك■■

محتويات العدد

قيمـة الاشتراك فـي البيـادر السياسـي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:
الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظـــة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

ومن حقنا أن نشك أيضا...

اعلن القادة الاسرائيليون اكثر من مرة، وكذلك الصحفيون والمسؤولون ان الشعب الاسرائيلي يشك في نوايا سوريا او لبنان او اية دولة عربية في السلام.. وفي الآونة الاخيرة شنوا هجومهم في «الشك» على القيادة السورية، واخذوا وبكل «استهتار» يطالبون القيادة السورية وعلى رأس سفينتها الرئيس حافظ الاسد ان تظهر نوايا صادقة وجدية تجاه تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط...

والتساؤل الذي يطرح نفسه الآن: من له الحق في الشك.. العرب أم الاسرائيليون؟!

وللاجابة على مثل هذا التساؤل لا بدّ ان نقول وبكل وضوح ان اسرائيل هي التي احتلت اراض عربية عام ١٩٦٧!! وهي التي شنت سلسلة من الاعتداءات على جنوب لبنان.. وشنت اعتداءات وضربات مختلفة ضد العراق وتونس.. وفي كل مكان.. تحت حجج وأعذار عديدة...

وللتوضيح اكثر لا بدّ من التساؤل: من التزم بقرارات الشرعية الدولية؟ ومن اعترف بالقرارات الدولية؟ أليسوا هم العرب؟!.. وما زالت اسرائيل تتهرب من الاعتراف بتلك القرارات المهمة شبه العادلة.. وهل يجب على العرب وحتى لا يشك بهم الاسرائيليون ان يركعوا ويتنازلوا عن طلباتهم العادلة.. ويقدموا اراضيهم هدية لابناء الشعب الاسرائيلي؟ وهل يعقل ان يتم تحقيق السلام بالصعود او القفز او بتجاوز حقوق العرب كلهم في الارض العربية المحتلة بعد حزيران ١٩٦٧؟!..

انها تساؤلات في محلّها وفي مكانها المناسب.. انها تساؤلات تؤكد ان «الشك» الاسرائيلي هو شك مصطنع.. هو شك من اجل الحصول على مكاسب سياسية وتنازلات عربية! ومن اجل كسب الرأي العام العالمي!.. ومن اجل التغطية على عدوانها على الارض والانسان!!...

ان «الشك» العربي في النوايا الاسرائيلية هو الشك الصادق النابع من واقع ومعاناة وألم وقهر.. شك اتى نتيجة ممارسات اسرائيلية استمرت سنوات طوال وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا.. «شك» حقيقي لا يهدف الى تحقيق مكاسب سياسية.. او القيام بمناورات سياسية.. بل يهدف حقا وحقيقة الى انهاء المعاناة في منطقة الشرق الاوسط، والى تحقيق السلام العادل والشامل والى الاستقرار الدائم المتواصل في منطقة الشرق الاوسط.. ولن يكون شكا مصطنعا ومزيفا كما هو الحال على الجانب الاسرائيلي...

لقد قدم العرب الكثير الكثير من التنازلات عبر اكثر من اربعة عقود من المعاناة والمواجهة والحرب.. فقد اعترفوا بوجود اسرائيل.. وشلّوا المقاطعة العربية!! واعترف الفلسطينيون والعرب بحدود اسرائيل التي كانت قائمة قبل حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧.. ووقّعت اتفاقيات سلام واقامة ممثليات وسفارات، وسمح للاسرائيليين بالتجول في مناطق عدة من العالم العربي.. ورغم كل هذه النوايا الحسنة والتنازلات ما زالت اسرائيل تشك في النوايا العربية تجاه السلام.. وما زالت تطلب المزيد من التنازلات!!...

لقد اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان الشعب السوري ايضا يشك في النوايا الاسرائيلية.. يشك في موقفها تجاه العنف.. فهي تتحمل مسؤولية الضعف عبر استفزازاتها وتعنتها ورفضها لتطبيق الشرعية الدولية...

لماذا يجب على العرب ان ينبذوا الارهاب.. وحسب الشروط والمواصفات الاسرائيلية.. علما ان كل العرب يقفون ضد الارهاب مهما كان نوعه.. واسرائيل في نفس الوقت لم تعمل على ازالة الاسباب التي تؤدي الى دوامة من العنف والمعاناة؟!...

لماذا لا تقوم اسرائيل اولا وآخرا وبصورة واضحة بالانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ كافة.. او الاعلان عن رغبتها او التزامها بذلك علنا؟!.. ولماذا لا تتوقف عن الممارسات القاسية.. وسياسة القبضة الحديدية بحق الشعب الفلسطيني المتمثلة بالاعتقال وهدم المنازل؟! الخ.. ولماذا لا تتوقف عن التصريحات الاستفزازية والعدائية للعالم العربي؟! ولماذا لا تطبق ما اتفقت عليه مع الفلسطينيين؟!.. ولماذا تماطل في قضايا عديدة؟!.. هل تريد السلام مقابل لا شيء؟!.. وهل تظن ان العالم العربي ضعيف الى حد ان القادة الاسرائيليين قادرون على فرض إملاءاتهم وشروطهم وتحقيق كل اهدافهم دون وجود اي معارض لهم؟!...

اذا تخيّلوا ذلك فهم مخطئون وواهمون.. فسوريا ولبنان وكل الشعوب العربية لن ترضى إلا بالسلام العادل والشامل.. القائم على إعطاء كل ذي حق حقه.. ولن تقبل بسلام الاستسلام والهيمنة، السلام المؤقت..

ان على القيادة الاسرائيلية ان تزيل شكوكنا في انها غير جادة في تحقيق السلام العادل والدائم! وان تظهر النوايا الحسنة عبر التوقف عن كل الممارسات المرفوضة.. وعبر الالتزام بتطبيق الشرعية الدولية بحذافيرها. لقد مدّ العرب ايديهم وبكل قوة وشرف نحو السلام العادل والشامل.. واذا ما انتهزت القيادة الاسرائيلية هذه الفرصة الذهبية، فان شكوكنا في سياستها واهدافها ستكون قائمة.. وستبق في محلها.. وسيكون الامر واضحا لكل العالم ان اسرائيل لا تسعى الى سلام عادل وشامل بل الى سلام هزيل هش مؤقت ومرحلي.. وهذا ما لا نقبله ولن يقبله ايضا القادة العرب جميعا.. وبالتالي ستكون حتى اتفاقياتها مع العالم العربي في موضع شك ايضا..■■

دعوة..

من يحترم نفسه.. يحترم مجتمعه..!!

كثيرون يأخذون القانون بأيديهم، ولا نعني انهم يتطاولون على القانون، بل يتصرفون وكانهم هم أسياد المجتمع وغيرهم غير مهمين ولا قيمة لهم.. ونرى ذلك عندما يوقف احدهم سيارته بوسط الشارع كي يتناول بضاعة معينة من احد المحلات.. أو انه يوقف السيارة للحديث مع أحد المشاة أو الحديث مع سائق آخر وكأن الشارع ملكه الشخصي ولا يستعمله سوى حضرته.. أو أن انسانا آخر يلقي بالقمامة من شباك منزله ولا يكترث بالمارين ولا يكترث بأن هذا العمل مرفوض ولا يعبر إلا عن أخلاق سيئة ومنحطة...

إن من يتصرف وكأنه انسان كبير، فهو خارج عن هذا المجتمع.. ومن يظن نفسه دوما هو السيد ولا احد يستطيع أن يحاسبه، فهو جاهل كل الجهل...

ان أي انسان عاقل يعرف حدوده، ويعرف كيف يحترم نفسه ويحترم المجتمع.. فمن لا يحترم المجتمع فهو انسان فقد الاحترام، ومن تطاول على حقوق الاخرين فهو ايضا انسان فاقد للحس الانساني وجاهل بالاخلاق الرفيعة...

لا نقصد بهذا شخصا معينا.. بل هناك اشخاص يتسمون بمثل هذا السلوك اللاأخلاقي.. وهم قلة ولكنهم «ينرفزون» اخوانهم ابناء شعبهم ويثيرون الاخرين عبر تصرفاتهم الرخيصة والخسيسة...

اننا ندعو هؤلاء الى الهداية وأخذ درس لا بل دروس عدة في الاخلاق حتى يحسنوا من اخلاقهم، ومن ثم يتوقفوا عن التصرفات الدنيئة المرفوضة..

وإننا في نفس الوقت نعلم أن مجتمعنا ينبذ مثل هؤلاء.. لأنه يدرك الصحيح من غير ذلك.. ولانه لا يرغب إلا في ابناء صالحين ذوي أخلاق رفيعة■■

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

علمت «البيادر السياسي» أن عدة مجموعات دينية مسيحية في امريكا أجرت اتصالات مع هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية من أجل الحصول على بث تلفزيوني يومي او اسبوعي مقابل دعم الهيئة ماديا.. وقد تم الاتفاق مع احدى المجموعات الدينية الامريكية التي تزود الهيئة بأجهزة ومعدات وأموال!!

■ لقاءات حوار بين قادة مسيحيين ومسلمين سودانيين ستجري في احدى العواصم الاوروبية خلال اواخر هذا الشهر من أجل تعزيز جهود الوساطة السلمية لايجاد حل للمشكلة القائمة بين الشمال والجنوب وإنهاء الطائفية في السودان!!

■ رئيس بلدية القدس الاسرائيلي المحامي ايهود اولمرت يدرس تنفيذ عدة اجراءات ضد بيت الشرق عقب تصريحات رئيس جمعية الدراسات العربية المسؤول الاول في بيت الشرق حول زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للحرم القدسي الشريف..!! ورفض استقبال اولمرت مما أدى بالطبع الى الغاء الزيارة كليا!!

■ عدد من مدراء المدارس التابعة لوزارة المعارف الاسرائيلية سيحالون على التقاعد بمناسبة بلوغهم سن التقاعد.. وهناك محاولات من أجل تمديد عمل هؤلاء المدراء غير أن الوزارة لن تخالف القانون الواضح بخصوص مثل هذا التقاعد!!

■ عدد من رجال الاعمال الفلسطينيين غادروا الى الدار البيضاء بطائرة الوفد الاسرائيلي، وتم التعتيم على هذا الامر كي لا يساء الى هؤلاء الفلسطينيين سياسيا.. او اقتصاديا!!

■ عدد من المعلمين والمعلمات التابعين لملاك وزارة المعارف الاسرائيلية سيطالبون باحالتهم على التقاعد المبكر خشية أن يتحول سلك التعليم في القدس الى وزارة التعليم الفلسطينية وبالتالي يخسرون حقوقهم وبخاصة تعويضهم ورواتبهم التقاعدي!!

■ قرار القنصلية الامريكية في القدس الطلب من العاملين العرب الخروج في اجازة خلال زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لاسرائيل تم بناء على طلب أجهزة الامن الاسرائيلية تحسبا من تسريب مواعيد الزيارة لحركة «حماس» أو عناصر أخرى معارضة للمسيرة السلمية!!

■ عدد من الاسرائيليين الذين حضروا حفل التوقيع على معاهدة السلام في وادي عربة استغلوا الفوضى للسفر الى العقبة وعمان حيث احتجزتهم السلطات الاردنية واعادتهم الى نقطة الحدود!!

■ أقوال اسحاق رابين في الدار البيضاء حول بقاء القدس موحدة وتحت السيادة الاسرائيلية وعاصمة اسرائيل الى الابد أحرجت العاهل المغربي الحسن الثاني الذي اعتبرها تحديا له بوصفه رئيس لجنة القمة العربية لشؤون القدس!!

■ محاولات وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد عقد اجتماع مع رئيس الوفد السعودي الى محادثات البيئة المتعددة الاطراف التي جرت في المنامة باءت بالفشل، والسبب كما قال مسؤول سعودي أنه جرى تسريب النبأ حول الاجتماع حتى قبل عقده!!

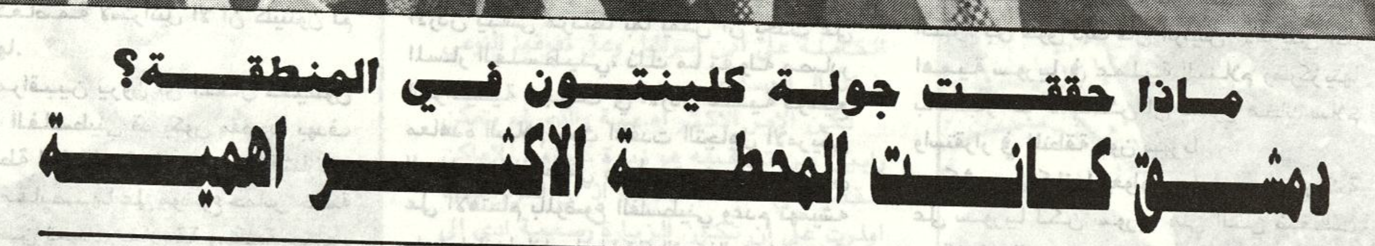
■ المعلومات التي وفرتها الحكومة الاسرائيلية للرئيس الامريكي ومفادها أن العرب يشكلون ربع سكان اسرائيل كانت مغلوطة إذ لا تتعدى نسبتهم ألـ ١٨٪. كلينتون قال في خطابه أمام الكنيست أن واحداً من كل أربعة اسرائيليين هو عربي وهذا دلالة على العلاقات الطيبة بين الشعبين!!

■ شركة الكوابل الاسرائيلية توصلت الى اتفاق مع بلدية القدس للبدء بايصال البيوت العربية في بيت صفافا والشيخ جراح بكوابل التلفزيون كخطوة أولى لايصالها الى العرب في البلدة القديمة وسائر الاحياء العربية!!

■ مدير صوت اسرائيل باللغة العبرية لفت نظر أحد المراسلين بدعوى أن الاخبار التي يذيعها هي لصالح جهة فلسطينية معينة ولمصلحة ذاتية!!

■ طلبت وزارة الطاقة من مستوطني الجولان عدم استخدام خط التابلاين الذي كان يضخ النفط عبره من السعودية الى لبنان والاستعاضة عنه بشبكات مياه بديلة وذلك تمهيداً لاستخدامه مستقبلا في ضخ النفط كما كان قبل عام ١٩٦٧!!■■





ماذا حققت جولة كلينتون في المنطقة؟

دمشق كانت المحطة الاكثر اهمية

كلينتون سعى إلى طمأنة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا

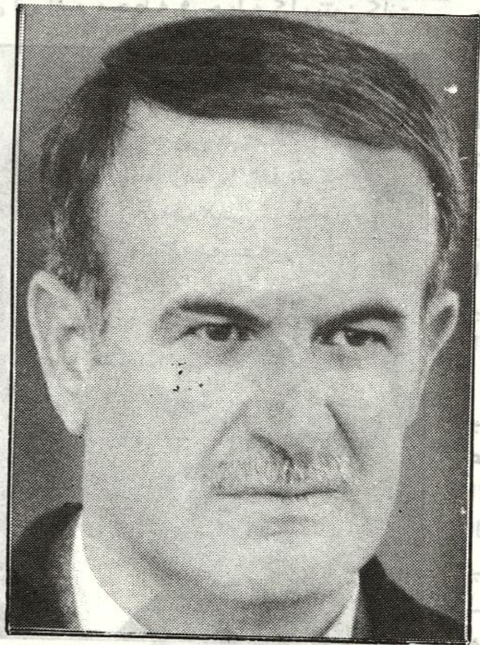
الجولة التي قام بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون لمنطقة الشرق الاوسط الاسبوع الماضي لم تكن لتتم لولا احراز تقدم جوهري في عملية السلام على المسار الاردني ـ الاسرائيلي، ورغبة الرئيس الامريكي بالاحتفال بتتويج جهود بلاده التي تستمر منذ حوالي الثلاث سنوات من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط، واعطاء دفعة جديدة للمسارات الاخرى بهدف تحقيق انجاز له على صعيد السياسة الخارجية خاصة بعد ان فشل حتى الان في تحقيق انجازات هامة على صعيد السياسة الداخلية خاصة وانه لم يتبق له فترة طويلة من اجل الاستمرار في عملية المفاوضات في ظل التعنت الاسرائيلي.

لذلك حرص الرئيس الامريكي على تحقيق جملة من الاهداف من جولته وركز على المسار السوري فيما جعل جزءا مهما من تركيزه على الدول الخليجية يهدف اقناعها بان تحذو حذو الاردن بعدما رفعت المقاطعة عن اسرائيل من الدرجة الثانية كما حرص على مخاطبة الاسرائيليين وفقا لما يطمحون وبهدف تجنيد الرأي العام اليهودي لصالح حزبه في الانتخابات القادمة.

وقد جعل واحدا من اهم اهداف جولته هو محاربة ما اسماه بالارهاب الاصولي الاسلامي الذي ركز على محاربته في عقر داره وفي جميع محطات جولته تقريبا، وكان التركيز على هذا الهدف في الدول التي تصنف وفق المخطط الامريكي على انها من الدول التي تحارب التطرف او مهددة بظهور تطرف فيها.

القاهرة كانت بداية الجولة

استهل الرئيس الامريكي جولته في منطقة الشرق الاوسط بزيارة العاصمة المصرية القاهرة كبرى الدول العربية واولها في اقامة سلام مع اسرائيل والتي لعبت دورا هاما في صنع عملية السلام وعلى الاخص على المسار الفلسطيني كما انها تقوم بدور كبير فيما يخص المسار السوري وبالتالي اللبناني، وفي القاهرة التقى الرئيس الامريكي نظيره المصري وتباحثا على مجمل عملية السلام ومستقبل منطقة الشرق الاوسط وحول قضية محاربة ما اسماه بالارهاب والتطرف الاسلامي، وحسب مصادر امريكية فان كلينتون بلا شك اثار قضية الفتوى التي اصدرها شيخ الازهر جاد الحق حول من هو الشهيد والتي اعترض عليها السفيران الاسرائيلي والامريكي قبل اكثر من اسبوع من زيارة كلينتون.



● الرئيس الأسد ●

وفي القاهرة اجتمع الرئيس الامريكي بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان شكى كثيرا من مماطلة حكومة رابين في تنفيذ اتفاق واشنطن ولقي دعما مصريا قويا بشأن ضرورة تنفيذ اتفاقات اوسلو والقاهرة باعتبارها ضرورية نحو التقدم الى مفاوضات المرحلة النهائية.

الموضوع الفلسطيني كان مهما في القاهرة بدعم الرئيس المصري حسني مبارك للموقف الفلسطيني باعتبار ان التقدم على المسار الفلسطيني ضروريا لاستمرار التقدم في بقية المسارات وضروريا لاستقرار منطقة الشرق الاوسط، وحسب مصادر فلسطينية فان الرئيس عرفات ركز على قضية المساعدات التي تعهدت الولايات المتحدة بتقديمها مع شركائها الى السلطة الفلسطينية، كما ان هناك امورا اجرائية سريعة اهتم بها الرئيس عرفات وهي الطوق الامني وقضية القدس، التي خرقتها حكومة رابين عبر اتفاقها مع الاردن على منح الملك حسين اولوية في رعاية الاماكن المقدسة فيها.

مصدر امريكي مسؤول قال ان الرئيس الامريكي ركز مع عرفات على ضرورة مقاومة حماس فيما نفى مسؤول فلسطيني ذلك واعتبر ان موضوع حماس لم يبحث وان الهدف من اعلانه هو خلق مشاكل للسلطة الفلسطينية، وان حماس جزء من الشعب الفلسطيني وهي فصيل مقاوم.

على اية حال يجمع المراقبون على ان الموضوع الفلسطيني لم يهمش كما اشاعت كثير من وسائل الاعلام رغم ان الرئيس الامريكي لم يتطرق له لا في احتفال التوقيع على معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل ولا في دمشق، اذ ان بيل كلينتون التقى عرفات، كما انه وتحت الموقف الفلسطيني في القدس العربية رفض

زيارة البلدة القديمة خشية تسجيل موقف لصالح المساعي الاسرائيلية باظهار قضية القدس وكأنها حلت سياسيا كما حلت دينيا، كما انه ورغم محاولة رابين امام الكنيست اظهار اهمية القدس كعاصمة لاسرائيل الا ان كلينتون لم يتطرق اليها.

لكن مراقبين يرون ان اغفال كلينتون للموضوع الفلسطيني قد يكون مقصودا بهدف دفع السلطة الفلسطينية الى مزيد من التنازلات او بهدف مقايضتها على موضوع حماس خاصة وان واشنطن تعهدت بملاحقة ومتابعة حماس في كل مكان بامريكا باعتبارها منظمة ارهابية.

في الأردن استعمل كلينتون اسلوب الجزرة وأخفى العصا

الهدف الرئيس لزيارة كلينتون للمنطقة كان المشاركة في احتفال توقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية حيث شارك في مراسم الاحتفال في وادي عربة، وهناك تعهد باستمرار الدعم الامريكي للاردن اقتصاديا عبر شطب ديونه وتقديم لمساعدات مالية طارئة، سياسيا عبر الاعتراف الامريكي والاسرائيلي الرسمي بالدولة الاردنية والدور الاردني في المنطقة، وعسكريا عبر الاستعداد لما اسماه تلبية حاجات الاردن الدفاعية المشروعة.

المخاطبة الاكثر اهمية من قبل كلينتون في الاردن كانت في العاصمة عمان عندما التقى مجلس الامة الاردني بشقيه الاعيان والنواب، فألقى كلمة اكد الامور السابقة، لكن اهم ما جاء في خطابه لمجلس الامة الاردني هو امران:

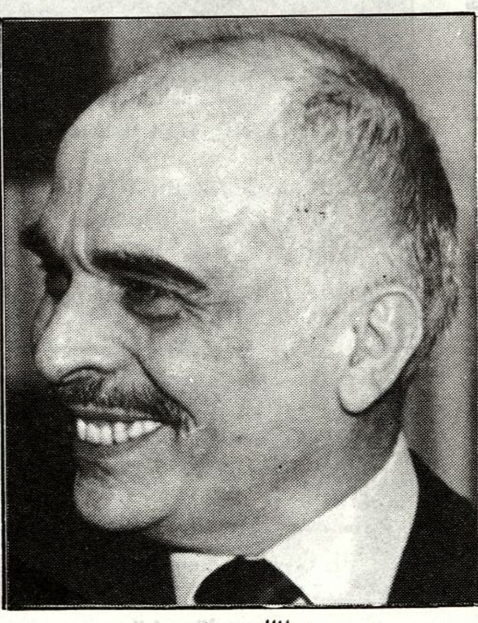
● الاول: التأكيد على الدور الهاشمي في المنطقة اذ قال كلاما كثيرا ما يحرص العاهل الاردني على سماعه وترسيخه في أذهان الاردنيين والعالم، وهو نسبه الهاشمي المصطفوي، والحرص المستمر من الملك كرأس للاسرة الهاشمية على التوصل الى السلام عبر عقود مضت وانه حقق اخيرا حلما طال انتظاره.

● الثاني: ايضاح الموقف الامريكي من الاسلام، خاصة في ظل مقاطعة نواب جبهة العمل الاسلامي لخطاب كلينتون، وفي ظل العداء الذي اظهره كلينتون واعضاء ادارته لحركة حماس، وفي ظل الحرب التي تديرها امريكا والغرب عامة ضد ما تسميه بالتطرف الاسلامي، فاكد كلينتون انه يحترم الاسلام، وانه يرغب في تعايش بين ابناء ابراهيم لتحويل المنطقة الى منطقة سلام واستقرار، لكنه اكد من طرف خفي على رفض التعصب والتطرف، فكان بذلك يشير حسب الوصفة الامريكية الى الحركات الاسلامية عامة. كما انه رغب النواب الاردنيين بالفوائد الاقتصادية التي سيجنيها الشعب الاردني والاقتصاد الاردني بعامة.

لكن ورغم ذلك فان السلام الذي تحقق في الاردن يبقى مرتبطا بما يمكن ان يحدث على المسار الفلسطيني، ذلك ما تقوله مصادر اسرائيلية تجولت في الاردن عشية توقيع معاهدة السلام حيث انتقدت التجاهل الامريكي للموضوع الفلسطيني وبدأت تحث حكومة رابين على الاهتمام بالموضوع الفلسطيني وعدم تهميشه باعتبار انه لولا اوسلو لما كان الاحتفال في وادي عربة.

قمة دمشق كانت الأكثر أهمية

يجمع المحللون والمعلقون الصحافيون تقريبا على ان اهم محطة في جولة كلينتون كانت


● الملك حسين ●

دمشق اذ ان الرئيس كلينتون اعد لهذه القمة جيدا خاصة وانه كان التقى الرئيس الاسد في بداية السنة الجارية في جنيف ووجده الاكثر قدرة على عرض موقفه بمنطق وعدل فكان مقنعا له وتمكن من التوصل معه الى تفاهم معين حول معنى السلام والامور التي يمكن ان تحدث انطلاقة جديدة في المفاوضات السورية - الاسرائيلية، الا ان رغبة اسرائيل وحرصها على تفريغ قمة جنيف من مضمونها تحققت بضغوط مشتركة اسرائيلية و يهودية امريكية على ادارة كلينتون.

من هنا كان الرئيس الاسد في محادثته مع نظيره الامريكي وفي جولتين من المحادثات المغلقة وجولة عامة حريصا على استذكار قمة جنيف والبناء على ما تحقق هناك. لذلك فقد جاءت كلمات الرئيسين في المؤتمر الصحافي مشتركة تقريبا اذ عبر كلينتون عن الموقف السوري بضرورة اعتماد سلام شامل قائم على مبدأ السلام مقابل الارض، ومبدأ الكل مقابل الكل، بل فوق ذلك فان الرئيس الامريكي اكد اهمية سوريا في عملية السلام ومركزيتها باعتبار انه لا يمكن ان يكون هناك سلام واستقرار في المنطقة دون سوريا.

كثيرون كانوا يعولون على ضغوط امريكية على سوريا لكن سوريا هي التي ضغطت وبالنتائج التي تمخضت عنها القمة على امريكا وكما ظهر في المؤتمر الصحفي الذي عقده كلينتون في دمشق حيث التقت مفرداته بمفردات الاسد. كما انه وعندما خاطب الكنيست اكد رغبة سوريا الحقيقية في السلام بل تصميمها على تحقيقه وقال لاعضاء الكنيست انه يحمل لهم انباء طيبة من دمشق وشدد على دور سوريا في السلام. وقد نصح رابين بضرورة قراءته بدقة لما جاء في المؤتمر الصحفي الذي تكلم فيه الرئيس الاسد، بل انه قال انه بات لا يشك في حديث الرئيس الاسد، بمعنى آخر انه بات مقتنعا بما يقوله له الرئيس الاسد، اما الوزير وورن كريستوفر فاكد ان تقدما ملموسا بشأن قضايا عديدة قد حصل كنتيجة لمحادثات الاسد - كلينتون.

دمشق من جهتها اكدت الثوابت السورية بالاستعداد لمتطلبات السلام، والاستعداد لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل لكن ليس قبل الانسحاب الشامل من الجولان والجنوب اللبناني المحتل كما اكدت انه ليس من شيء يخيفها، فعندما سئل الاسد عن دعم سوريا للارهاب اوضح بشكل جلي الموقف السوري وان هذه التهمة الصقت بسوريا بسبب موقفها الحازم من اسرائيل بل انه تحدى من سأله بالاتيان ببرهان واحد على ان سوريا تمارس الارهاب او حتى تدعمه.

أهداف اسرائيل من الجولة

اسرائيل كان لها النصيب الاكبر من زيارة المنطقة، حيث كانت جولة كبيرة لكلينتون في عدة مناطق من القدس فزار مؤسسة يادفاشيم والقى كلمة في الكنيست كما زار الرئيس الاسرائيلي، وقد حرص رابين على تحقيق عدة قضايا خلال زيارة كلينتون للمنطقة اهمها:-

● محاولة رابين استخلاص موقف سياسي من كلينتون بشأن القدس حيث اكد في كلمته أمام كلينتون في الكنيست على ذكر القدس كعاصمة ابدية لاسرائيل اربع مرات فيما


● عرفات ●

كلينتون لم يذكرها مطلقا بالمعنى الذي اراده رابين.

● ان رابين حاول ان يجند باستمرار الرئيس الامريكي لصالح المعركة التي تخوضها اسرائيل ضد حركة حماس من خلال تعميم ذلك على ما اسماه الاسلام المتطرف الذي كما قال هو عدو ليس لليهود فقط بل للعرب المعتدلين والولايات المتحدة وللعالم اجمع وحرض كلينتون على ايران. وهنا يجب الانتباه الى ان كلينتون كان في غنى عن التحريض خاصة بعد سلسلة العمليات التي نفذتها حماس والحملة الشعواء التي شنتها اسرائيل ضدها، لذلك فان كلينتون حرص على محاربة الارهاب في كل من القاهرة، ووادي عربة اثناء توقيع اتفاقية السلام وأمام مجلس الامة الاردني.

● ان رابين حاول كثيرا الطعن بمصداقية الرئيس الاسد وعدم جديته في السعي الى السلام بدليل عدم استعداده لتقديم مؤشرات تدل على سعيه لازالة شكوك الاسرائيليين في نواياه، وهنا يجب ان نلاحظ ان كلينتون وقف ضد هذا التوجه حيث حاول هو بنفسه اقناع رابين واعضاء الكنيست بوجود تغير استراتيجي في موقف الاسد وبان السلام يجب ان يقوم على المعادلة السورية بشأن الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل، وان دور سوريا مهم جدا في عملية السلام.

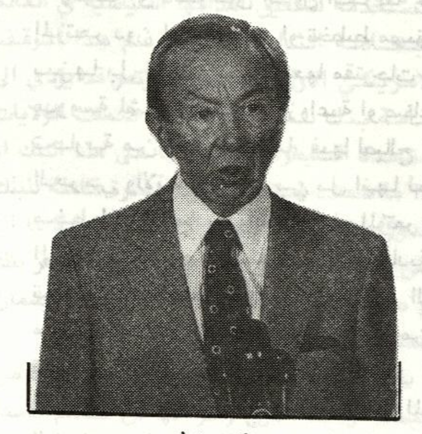
● الحصول من ادارة كلينتون على تعهدات باستمرار الدعم الامريكي للامن الاسرائيلي والاقتصاد الاسرائيلي وهذا ما اكده كلينتون لاعضاء الكنيست الاسرائيلي حيث اكد لهم فتح باب السلام ليس فقط مع الدول العربية المجاورة بل مع العالمين العربي والاسلامي.

وان امريكا قد تمكنت من فتح ابواب المنطقة لاسرائيل وفك عزلتها، وان الولايات المتحدة ستحرص على وضع حد نهائي للمقاطعة العربية وطمأن الاسرائيليين الى استمرار الدعم الامريكي لهم اقتصاديا وعسكريا والمحافظة الكاملة على أمن اسرائيل وعلى تفوقها النوعي في المجال العسكري.

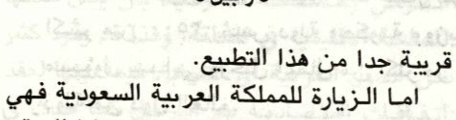
لكن الامر الاكثر اهمية والذي لم يتمكن رابين من تحقيقه هو زيارة كلينتون للاماكن المقدسة في البلدة القديمة اذ ان اصرار ايهود اولمرت على ان تكون الزيارة رسمية ادى الى الغائها كلية خشية منه لاثارة الموقف العربي بشأن القدس التي يجب ان تحل مشاكلها في غير هذا الوقت حسب الموقف الامريكي وحسبما اتفق الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني.

زيارة الخليج لخدمة اسرائيل

بعد استكمال مهمته في منطقة الشرق الاوسط والتي كانت الاردن وسوريا المحطتان الرئيستان فيها، فان الرئيس الامريكي وفي ظل التقدم في عملية السلام حرص على محاولة تعميم السلام وتوسيعه باتجاه الشرق خاصة لدى الكويت حيث الموقف هناك اكثر استعدادا للتعاون مع اسرائيل واقامة علاقات معها كنتيجة لشعور الكويت المستمر بالحاجة للحماية الامريكية من اي تهديد عراقي، ومن


● كريستوفر ●

هنا جاءت الزيارة لها ليؤكد كلينتون للشيخ جابر الصباح امير الكويت ضرورة ان يحذو حذو الاردن وان لا يكتفي فقط برفع المقاطعة عن اسرائيل، وان من الضروري اقامة علاقات سياسية في ظل الوضع الجديد في الشرق الاوسط وتؤكد مصادر خليجية ان مسألة التطبيع بين اسرائيل وعدة دول خليجية باتت مسألة وقت ليس اكثر، فقطر والبحرين وعمان والكويت


● رابين ●

قريبة جدا من هذا التطبيع.

اما الزيارة للمملكة العربية السعودية فهي وان جاءت في نفس الاطار الا انه ونظرا للموقع الديني الذي تحتله فمن المؤكد ان العربية السعودية ستربط اي تطبيع بتحقيق تقدم شأنها شأن الامارات العربية في المفاوضات السلمية على المسار السوري واللبناني وبالتالي الفلسطيني.

كما ان المملكة العربية السعودية ستكون مهتمة بحل قضية القدس بطريقة تحفظ الحقوق الاسلامية والعربية فيها باعتبارها راعية لاهم الاماكن الاسلامية المقدسة، لكن رغم ذلك فان العربية السعودية والكويت رحبتا بالمعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، وفي نفس الوقت فان السعودية باتت تخشى في ظل هذه المعاهدة من تزايد الضغوط الامريكية عليها بضرورة الاسراع في تطبيع علاقاتها مع اسرائيل.

على اية حال فان نتائج جولة كلينتون للمنطقة لن تظهر في فترة قصيرة خاصة ما دامت اسرائيل مستمرة في التمسك بمماطلتها فيما يتعلق بالحقوق السورية واللبنانية بل والمماطلة فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقات اوسلو والقاهرة مع السلطة الفلسطينية، الا ان الرأي الامريكي السائد هو ان الخطوة التي حققها كلينتون في دمشق يمكن ان تتطور خلال الاشهر القليلة القادمة لتحقيق تقدم واضح يسهم خلال النصف الاول من العام القادم على اكثر تقدير في تحقيق سلام سوري اسرائيلي، ولبناني اسرائيلي. لكن كل ذلك يعتمد في ظل الموقف السوري الثابت من عملية السلام على الاستعداد الاسرائيلي للالتزام بمتطلبات السلام كما التزمت دوماً بها سوريا..■■

مؤتمر قمة الدار البيضاء بين الضغوط الاميركية والاهداف الاسرائيلية

العالم العربي دخل المؤتمر دون تنسيق أو تخطيط

اختتم مؤتمر القمة الاقتصادية حول الشرق الاوسط وشمالي افريقيا اعماله يوم الاربعاء ١١/٢ في العاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية الدار البيضاء عقب مداولات استمرت ثلاثة ايام وكان الملك الحسن الثاني افتتح المؤتمر يوم الاثنين ١٠/٣١ الذي اعتبر اهم مؤتمر اقتصادي يعقد على مستوى عالمي و يهدف الى خلق شرق اوسط جديد تسوده علاقات تجارية حرة، قائمة على المنافسة المتكافئة بين دول المنطقة. وقد حضر المؤتمر اكثر من ٢٥٠٠ رئيس دولة وحكومة ووزير او مسؤول سياسي ورجل اعمال من اكثر من ٦٠ دولة من دول العالم.

ان هذه القمة الاكبر في العالم قد ناقشت موضوعين هامين هما موضوع التعاون الدولي ومجموعة المشاريع ذات الطابع الاقليمي تخدم مختلف المجالات الصناعية والزراعية والسلكية واللاسلكية والطرق التي يجب ان تساهم فيها مجموعة الشركات الاستثمارية متعددة الجنسيات.

الوجـــود العربي مهلهـل

تنعقد هذه القمة التي تهدف الى إحداث تغيير جوهري وكامل في طبيعة المنطقة العربية بحضور عربي غير منسق وغير متكامل ففيما قاطعت كل من سوريا ولبنان والعراق وليبيا والسودان المؤتمر لاعتبارات كثيرة اهمها انه يأتي تطبيعا مع اسرائيل قبل انتهاء المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية وقبل الانسحاب الاسرائيلي من الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧، فيما ترى العراق وليبيا والسودان ان هذا المؤتمر جاء استجابة للضغوط الامريكية على العديد من الدول العربية وذلك بهدف السيطرة على ثروات المنطقة وفتح المجال امام اسرائيل لدخولها من اوسع الابواب كدولة امبريالية اقتصاديا وتركز سوريا ولبنان على ان ذلك يشكل رفعا كليا للمقاطعة العربية عن اسرائيل بعد ان اعلنت دول الخليج انها رفعت المقاطعة من الدرجة الثانية، وترى سوريا ولبنان ان هذا المؤتمر يشكل تجاوزا والتفافا حتى على المفاوضات المتعددة التي تقاطعها لكي لا تقع في التطبيع مع اسرائيل قبل الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة.

وقد اشار الملك الحسن الثاني في كلمته الافتتاحية الى مقاطعة سوريا للمؤتمر وعذرها باعتبار ان موقفها واضح من العملية السلمية. اما الجامعة العربية فرغم ان موقفها كان اكثر تقدما ومسؤولية من مواقف كثير من الدول العربية، اذ اصرت على عدم رفع المقاطعة طالما لم تنسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة، الا ان كثيرين يرون ان هذا الموقف من الجامعة العربية جاء متأخرا كثيرا خاصة وأنها لم تفعل شيئا لاحداث فرملة أمام التهافت العربي على الاتصال باسرائيل قبل المؤتمر سواء من خلال المحادثات متعددة الاطراف او من خلال حث الدول العربية منفردة على الالتزام بقرارات المقاطعة العربية.

ان المقاطعة السورية اللبنانية تأتي ايضا كنتيجة لتخوفهما من اضعاف الموقف العربي عامة في المفاوضات لان اسرائيل قد تغلغلت في المنطقة العربية واخترقتها دون ان تدفع ثمن دخولها المنطقة العربية الذي يجب ان يكون الانسحاب من الاراضي المحتلة.

اضف الى ذلك فان الدول العربية حضرت المؤتمر دون اي تنسيق او تخطيط مسبق فيما بينها بل انها لم تحمل معها مقترحات عملية مدروسة لمشاريع اقتصادية زراعية او صناعية او تجارية من اجل الاستثمار فيها لصالح الوطن العربي والانسان العربي بل انها لم تضع مخططات اقتصادية واضحة أمام المؤتمر تهدف الى التخفيف من الضائقة الاقتصادية التي تعيشها معظم الدول العربية حتى النفطية منها، كما لم تضع برامج تصنيعية من اجل تخفيف حدة البطالة في العالم العربي او من اجل ضمان بعض الفوائد من هذا المؤتمر الضخم بما يؤدي الى عدم ذهاب الاموال التي قد يخصصها للمؤتمر للتنمية الى خارج العالم العربي.

الوفد الاسرائيلي يحتل الدار البيضاء

ازاء هذا التهلهل في الموقف العربي الرسمي وغير الرسمي سواء على المستوى الاقتصادي او على المستوى السياسي فان اسرائيل حضرت الى المؤتمر بشكل مكثف بحيث رغم انها اصغر الدول المشاركة من حيث المساحة وعدد السكان الا انها الاكثر حضورا على مستوى سياسي او على مستوى اقتصادي كما انها حضرت المؤتمر بتنسيق كامل بين مختلف المستويات التي حضرته وشاركت في فعالياته.

لقد ذهب الى المؤتمر ثمانية وزراء ورئيس الحكومة كما حضره عدد كبير من اعضاء الكنيست وعشرات رجال الاعمال في مختلف المجالات الزراعية والصناعية والتجارية والمياه والطرق وما الى ذلك من اوجه النشاط الاقتصادي. وقد حمل هذا الوفد الاسرائيلي الاكثر عددا ما لا يقل عن ١٥٠ مشروعا اقتصاديا الى المؤتمر معدة ومدروسة بشكل كبير وبما يضمن لاسرائيل نسبة كبيرة من الجدوى الاقتصادية لهذا المؤتمر، وبما يضمن عقد صفقات تجارية واسعة مع العديد من نظرائهم العرب بما يخدم المغزى السياسي الكبير الذي تريده اسرائيل من هذا المؤتمر والمتمثل بالدخول الى العالم العربي وتمزيق اخر شباك المقاطعة العربية بشكل نهائي. ومحاولة خدمة المفاوض الاسرائيلي في مفاوضاته الاطراف العربية المختلفة وبخاصة سوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية.

وقد عقد اعضاء الوفد الاسرائيلي سلسلة من اللقاءات مع اطراف عربية كثيرة ناقشوا خلالها كافة الموضوعات التي تهم اسرائيل خاصة فيما يتعلق بعقد الصفقات التجارية والاقتصادية التي تؤدي الى سيطرة اقتصادية اسرائيلية على السوق الشرق اوسطية الجديدة التي طالما نادى بها شمعون بيرس وزير خارجية اسرائيل بهدف تحقيق مقولته باستغلال كامل للخبرة الاسرائيلية مع الايدي والاموال العربية من اجل اقامة هذا الشرق الاوسط الجديد على غرار السوق الاوروبية المشتركة.

الحضور الفلسطيني كان جدياً

رغم عدم التنسيق العربي الا ان الوفد الفلسطيني الذي رأسه رئيس السلطة ياسر عرفات حاول اثارة اهتمام المؤتمر الى قضيتين مركزيتين هما: ضرورة الضغط على اسرائيل للاستمرار في تطبيق اتفاقات اوسلو والقاهرة وعدم المماطلة في تسليم الصلاحيات للسلطة

الفلسطينية باعتبار التقدم في السلام وتحقيقه هو البوابة الرئيسة والاساسية لاي استثمار اقتصادي في المنطقة، كما طالب الدول المانحة بدفع الاموال التي تعهدت بها للسلطة الوطنية من اجل المباشرة باقامة البنية التحتية في مناطق السلطة وبهدف اقامة مشاريع انتاجية تكون قادرة على توفير فرص عمل للايدي العاملة الفلسطينية، لكن ورغم هذه المطالبة فان كثيرين رأوا ان الوفد الفلسطيني حمل معه جملة من المشاريع الاقتصادية الهامة الى المؤتمر خاصة من تلك المشاريع الاساسية التي تهدف الى اقامة البنية التحتية في الارض الفلسطينية، وقد حصل هذا الوفد على دعم علني من اعضاء المؤتمر بشأن ضرورة تنمية الاراضي الفلسطينية، خاصة وان ما تحتاجه التنمية الفلسطينية هو رأس المال فيما الكفاءة والخبرة متوفرة، لكن مراقبين يرون ان هذا الدعم الدولي من المؤتمر يبقى عديم الجدوى في ظل المماطلة الاسرائيلية في تسليم السلطة الفلسطينية الصلاحيات العامة في الضفة، واستعداد اسرائيل للانسحاب والاعتراف بالوحدة الاقليمية للارض الفلسطينية في الضفة والقطاع.

لكن ورغم ذلك فان الوفد الفلسطيني بات اكثر تخوفا عقب هذا المؤتمر من النتائج السلبية التي قد يتركها المؤتمر على الموقف الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل التي باتت غير مهتمة بالاسراع في إنهاء احتلالها للارض العربية في ظل المكاسب التي حققتها في مؤتمر الدار البيضاء والتي كان اهمها اعتبار المؤتمر نهاية رسمية للمقاطعة العربية.

بنـك أم صندوق للتنمية؟!

لا شك ان الولايات المتحدة الامريكية كان لها الدور الاكبر في عقد هذه القمة سواء من خلال التمهيد لها منذ مدة طويلة او من خلال نشاطها في المفاوضات متعددة الاطراف حيث كانت تحرص دائما على ممارسة الضغوط الكبيرة على كل الاطراف العربية من اجل رفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل، ومؤخرا زادت هذه الضغوط بشكل كبير وبخاصة على دول الخليج العربي حيث تمكنت الولايات المتحدة من اجبار دول الخليج على رفع ما سمي بالمقاطعة من الدرجة الثانية رغم ان مؤتمر وزراء دول الخليج كان في شهر ايلول قد اعلن التزامه بالمقاطعة وبالاجماع العربي بشأنها.

ان الادارة الامريكية مارست ضغوطا كبيرة جدا على الدول العربية النفطية والافريقية بهدف استثمار التسوية السلمية وعمليات التطبيع الجارية بين بعض العرب واسرائيل لصالح رفع كامل ونهائي للمقاطعة عن اسرائيل ولصالح تسخير هذه الجهود الامريكية لصالح انتخابات الكونغرس التي يتهيأ لها حزب الرئيس كلينتون ولا شك ان ما تقوم به على صعيد الشرق الاوسط سيؤثر ايجابيا لصالح نجاح حزب كلينتون فيها. كما ان الولايات المتحدة تهدف الى تأمين فرص استثمار جديدة للشركات الامريكية والاسرائيلية لكي تضمن دخول اسرائيل لمنطقة الشرق الاوسط من اوسع الابواب وبشكل تكون فيه اسرائيل هي المسيطر الاول على هذه المنطقة من الناحية الاقتصادية بعد ان ضمنت لها الادارة الامريكية السيطرة العسكرية النوعية.



ان هذه القمة قررت اقامة صندوق لتنمية المنطقة ولخلق سوق شرق اوسطية اقتصادية جديدة، وذلك بعد ان عارضت الولايات المتحدة اقامة بنك للمنطقة وذلك لان البنك قد يكون بديلا للبنك الدولي الذي تديره الولايات المتحدة وتستخدمه لتحقيق اهدافها السياسية في العالم وبخاصة الثالث، لكن ورغم هذا الموقف الامريكي الاولي فان قرار المؤتمر قد يؤدي الى اقامة بنك للمنطقة اذا ما ضمنت الولايات المتحدة السيطرة الكاملة لها على هذا البنك او اذا ما ضمنت استمرار وجود سيطرة كاملة للبنك الدولي على هذا البنك. اذ وقتها لا يهم ما ان كان ما تريده الدول التي شاركت في المؤتمر بنك أم صندوق أم اي اسم آخر، فالمهم هو ضمان المصلحة الامريكية اولا وآخرا.

اما الموقف الاسرائيلي فقد كان واضحا من البنك او الصندوق وهو انها لن تساهم بنسبة كبيرة فيه وانها ستعتمد في مشاركتها بشكل اساسي على الخبرة الفنية التي يمكنها تقديمها للدول المعنية. كما انها اشترطت ان موافقتها على الصندوق او البنك هو ان تكون المساهمة الامريكية في هذا الصندوق/ البنك ليست على حساب المساعدة الامريكية لاسرائيل العسكرية او الاقتصادية على حد سواء.

لا شك ان العشرة مليارات دولار التي سترصد للتنمية سيتحمل العالم العربي الجزء الاكبر منها وخاصة الدول النفطية، ورغم ذلك فان ليس المهم هو مقدار المساهمة بل المهم هو مقدار المبالغ التي ستصرف لصالح تنمية المنطقة العربية وايجاد مشاريع انتاجية في هذه المنطقة العربية بما يخدم تقدم المنطقة العربية عموما واخراجها من التبعية الاقتصادية للغرب.

المؤتمر بين السلبيات والايجابيات

رغم ان المؤتمر كان من اضخم المؤتمرات التي شهدتها المنطقة العربية الا ان كثيرا من المراقبين للساحة العربية يخشون كثيرا من ان تكون سلبيات المؤتمر على الوطن العربي اكثر من ايجابياته خاصة من النواحي السياسية والاقتصادية، فمن الناحية السياسية تخشى بعض الدول العربية وبخاصة من قاطعت المؤتمر من ان تؤثر نتائج المؤتمر على طبيعة المنطقة العربية التي كان يربطها الطابع القومي والمصلحة القومية بان يحل محلها المصلحة الاقليمية في المنطقة، وهذا قد يقود كثير من الدول العربية الى التسابق فيما بينها لعقد اتفاقات اقتصادية مع اسرائيل كما حدث في المفاوضات السياسية، دون النظر واخذ العبرة مما حصل بين مصر واسرائيل، أما من الناحية السياسية فان التخوف القائم بين بعض دول العالم العربي هو حول الامكانية الاكيدة بان يؤثر الموقف العربي المهلهل في هذا المؤتمر سلبيا على المفاوضات السلمية واستعداد اسرائيل لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ خاصة وان المقاطعة العربية كانت آخر سلاح تضامني عربي يمكن ان تستخدمه دول الطوق العربية من اجل إجبار اسرائيل على الاعتراف بالحقوق العربية كاملة.

ان مؤتمر قمة الدار البيضاء شكل بصورة واضحة مدى الانقسام الحاصل في الصف العربي ومدى عدم قدرة الجامعة العربية على الفعل في اي مجال من المجالات، حتى في مجال المقاطعة او في مجال تقديم المشاريع العربية التي تهم المواطن والوطن العربي بشكل كامل وبما يؤدي الى خدمة الاقتصاد العربي والعمل العربي الموحد. كما اكد هذا المؤتمر على ان الدول العربية فقدت في غالبيتها المصلحة القومية واصبحت تسعى فقط الى تحقيق مصالحها الذاتية الاقليمية الضيقة دون النظر الى اي اعتبار. لذلك فان من الضروري ان تتوحد جهود الدول العربية التي ما زالت تحرص على المصلحة القومية العليا لمواجهة المخاطر الكثيرة التي قد تنتج عن هذا المؤتمر وفي مقدمتها امكانية السيطرة الاسرائيلية الامريكية الكاملة على الواقع الاقتصادي في الوطن العربي■■

فرنسا تقوم بمسعى لتهدئة الوضع في الخليج العربي ككل



● الشيخ جابر الاحمد الصباح

لوس أنجلوس
● أنطوان خمار ●

حث وزير خارجية فرنسا ألان جوبيه حلفاء فرنسا في التحالف الدولي على وجوب تخطي الازمة الاخيرة التي اقامها النظام العراقي بتحريك وتبديل فرقه العسكرية على الحدود العراقية وخاصة بعد استجابة النظام بسحب قواته من الحدود الكويتية ـ العراقية استجابة للوساطة الروسية مع الحكومة العراقية المتمثلة بالرئيس صدام حسين، واكد وزير الخارجية الفرنسي بانه يجب على العراق الاعتراف الكلي بالكويت كدولة مستقلة والاقرار بحدودها التي عينها مجلس الامن الدولي، وبعد هذا الاعتراف يتوجب على التحالف الدولي تخفيف الحظر والغائه بعد ستة اشهر من اعلان العراق الاعتراف الكلي بدولة الكويت؛ وجود المسعى الفرنسي كتب جوبيه مقالا في صحيفة لوفيجارو يقول فيه: يجب اليوم ان نضع هذه الازمة خلف ظهورنا وان نطمئن حلفاءنا في الخليج ونستعد للمستقبل عن طريق اعطاء العراق اشارات واضحة على السبل التي يجب ان يتبعها والطريق التي يجب ان يسلكها ليخرج من عزلته الراهنة. ان فرنسا لا تؤمن بحتمية المواجهة والحرب، وفي كل ما نقوم به نسعى فقط من اجل إعداد الساحة للسلام وانه لا يزال يعتقد في خطأ الاستمرار في معاقبة العراق بسبب الحشد الاخير لقواته على مقربة من الحدود الكويتية، كما اكد ان تحرك العراق كان خطأ استراتيجيا ولكنه قال اذا ما انتهجت سلوكا افضل فان المجتمع الدولي يجب ان يتقبل تخفيف الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على مبيعات النفط العراقية. كما اكد جوبيه ان الكرة ما زالت في ملعب العراق وحث بغداد على عدم التلكؤ والاعتراف صراحة وعلنا بسيادة الكويت، واضاف انه لا توجد دولة من الدول التي زارها في الخليج تؤيد استمرار استبعاد العراق اكثر مما ينبغي لان هذه الدولة يمكن ان تشارك في تحقيق الاستقرار في منطقة تتزايد فيها اشكال المخاطر.

وختم مقالته بقوله «لا احد يريد تفكك العراق او يخشى فعليا من اضرار عدم الاستقرار الاقتصادي اثر عودة بغداد الى اسواق النفط لا احد يربط تطبيع العلاقات برحيل صدام حسين حتى ان كان الكثيرون ما زالوا يرفضون اعتباره محل ثقة او قادرا على الاستمرار، وفي الواقع لا يوجد من يعرف كيف يمكن تغيير النظام العراقي بدون اضعاف هذا الشعب الذي يعد بالنسبة لكثيرين في المنطقة ثقلا اساسيا لا يمكن الاستغناء عنه ويجب من الان فصاعدا ان نتجنب اتباع الهدف الخاطىء حتى اذا كان يعني لكثيرين معالجة الاعراض بدلا من المرض الحقيقي المسبب لها.

وتضامنا مع فرنسا اعلن وزير الخارجية التركية فيصل سويسال ان هناك خلافات في وجهات النظر بين أنقرة وواشنطن بشأن الحظر المفروض على العراق واكد وجوب قيام الرئيس صدام حسين الالتزام الكلي بقرارات الامم المتحدة ويعترف بحدود وسيادة الكويت، واكد ان بلاده وواشنطن يعملان مع بعضهما لكنهما تفترقان فيما يخص استخدام الحظر وسيلة للاطاحة بصدام حسين.

وفي مقابلة اجرتها شبكة «تي في شو» التركية مع الوزير التركي اشار الى احتمال ايفاد وفد تركي الى بغداد خلال الايام المقبلة لمتابعة مسألة تفريغ خط الانابيب الذي ينقل النفط العراقي عبر الاراضي التركية والمعرض للتآكل وسبق للوزير ان صرح الشهر الماضي ان الحظر النفطي جعل من الرئيس العراقي بطلا في نظر شعبه وادى الى نتائج عكسية.

فالمعروف ان تركيا تلتقي مع فرنسا وروسيا من اجل السعي لالغاء الحظر النفطي على العراق في حال استجابته لقرارات مجلس الامن الدولي كليا وهذا اللقاء السياسي سيحرج التعاون البريطاني ـ الامريكي لتشبثهم بوجوب هذا الحظر غير الانساني.

المعروف ان الكويت هي ارض عربية ومن اختصاصات الجامعة العربية حمايتها من اي اعتداء عراقي قد يجري بحقها..■■

الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط غابي حبيب لـ «البيادر السياسي»

خدمات المجلس لكل إنسان بصرف النظر عن إنتمائه العرقي أو الثقافي أو الديني أو القومي

تعميق الحوار المسيحي الإسلامي حول مستقبل القدس

انتماؤنا ليس فقط للارض بل كجزء من الوطن المشترك او الاديان القائمة في المنطقة

مقدمة:

غبريال «غابي» حبيب هو الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط. منذ عام ١٩٧٧.. ضليع بكل ما يقوم به المجلس من نشاطات انسانية لرفع شأن المنطقة.. والمجلس ليس منبرا خطابيا او جبهة سياسية مسيحية.. انه منبر النخبة.. منبر التفاهم والتحاور ومنبر التوحيد ما بين جميع الاديان.. انه مركز من مراكز الدعم الانساني ولمناصرة الانسان المضطهد والمهمش والفقير.. ومن اجل القاء الضوء على نشاطات ومواقف المجلس كان لنا هذا اللقاء الصريح مع الأخ حبيب.. وقبيل التئام الجمعية العامة السادسة للمجلس بحوالي عشرة ايام فقط.

■ ماذا قدم مجلس كنائس الشرق الاوسط من خدمات لمنطقة الشرق الاوسط دينيا واجتماعيا وسياسيا؟

ـ لقد روج مجلس كنائس الشرق الاوسط للنهضة الروحية في كنائس المنطقة، وداخل مجتمعاتها الدينية الاخرى، كما دعا للوحدة المسيحية وبالتالي للوحدة الوطنية والاقليمية في وجه التفكك الداخلي بين الكنائس وبين شعوب وبلدان المنطقة بصورة عامة. ونتيجة لذلك فقد قام المجلس بخدمات انسانية وتنموية باسم الكنائس وبالتعاون معها على المستويين المحلي والاقليمي. ولقد كان هدف هذه الخدمات الانسان، كل الانسان، كل انسان بصرف النظر عن انتمائه الثقافي او العرقي او الديني، وتمت هذه الخدمات في الضفة الغربية وغزة والاردن والعراق وتركيا وايران وغيرها من بلدان المنطقة. ودعا المجلس ايضا الكنائس جميعا للصلاة والعمل من اجل السلام العادل في فلسطين، والوحدة الوطنية في لبنان، والسلام في السودان، والتفاهم في قبرص وغيرها من مناطق النزاع والحروب في المنطقة.

■ ما هو دور المجلس في تعزيز الحوار المسيحي ـ الاسلامي، وهل انتم راضون عن الدور الذي لعبه وقام به المجلس في هذا المضمار؟

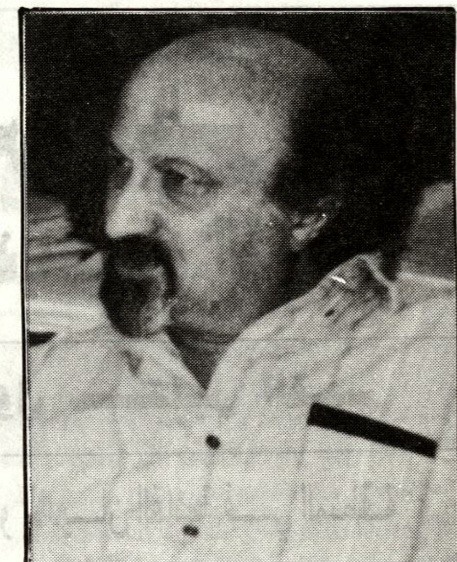
ـ يسعى المجلس حاليا الى تعميق الحوار المسيحي ـ الاسلامي بكل المستويات المحلية والاقليمية، وبصورة خاصة يهتم المجلس حاليا بالامور التالية المتعلقة بهذا المجال:ـ

أ ـ تعميق الحوار المسيحي ـ الاسلامي حول مستقبل القدس.

ب ـ متابعة عمل الفريق الاسلامي المسيحي حول مستقبل المجتمع او مسألة المساواة في المواطنة، وبهذا الخصوص يركز البحث الان على تاريخية الشريعة، وامكانية تقاعسها او تفاعلها مع القانون الوضعي، وعلى مفهوم القومية والتعددية الدينية او الثقافية والوحدة الوطنية ..الخ.

ج ـ محاولة «نبش» التراثين المسيحي العربي والاسلامي بهدف المعرفة المتبادلة والتركيز على القيم الروحية والاخلاقية المشتركة.. ونعتقد ان ذلك قد يساعد المسلمين والمسيحيين تخطي التصورات الخاطئة التي ابعدت بينهم في اطار الوحي المشترك.

غبريال حبيب في سطور



- من مواليد لبنان عام ١٩٣٧.
- درس القانون في الجامعة اليسوعية في لبنان وتونس في الفترة الواقعة بين ١٩٥٨ و١٩٦٢.
- عمل معلماً في مدرسة ثانوية في لبنان ما بين ١٩٥٨ و١٩٦٣ وخلال دراسته الجامعية.
- تولى منصب السكرتير العام المشارك لدائرة الشبيبة في مجلس الكنائس العالمي واتحاد الطلبة المسيحيين العالمي.. في الفترة الواقعة ما بين ١٩٦٣ و١٩٧٤.
- ١٩٧٤ و١٩٧٥ مدير مكتب الشرق الادنى المسكوني الاعلامي.
- ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧ المساعد العام لامين عام مجلس كنائس الشرق الاوسط
- ١٩٧٧ وحتى الآن الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط

■ وهل استطاع المجلس تحقيق انجازات في مجال تعزيز العلاقات بين كنائس المنطقة؟ وما رأيكم في العلاقات الحالية فيما بينها؟

ـ لقد ساعد المجلس بواسطة اللقاءات والحوارات المتتابعة على تخطي بعض الفوارق اللاهوتية والمشاكل الرعاتية التي فرقت بينها في الماضي. ولقد قالت الكنائس الارثوذكسية في اجتماعها حول مجمع خلقدون الذي عقد في القرن الخامس ان عليها تخطي البلاشفة والاباطرة الذين دخلوا في حياة الكنيسة الواحدة وفرقوا بين ابنائها خلافا لما اوصى المسيح ان يكونوا واحدا كما هو والاب واحد.

ولا شك ان المجلس قد واجه وما زال يواجه صعوبات تاريخية وعقائدية جمة ولا سيما عودة بعض الكنائس الى هويتها الخاصة للانعزال عن الاخرين بدل انحناء الجميع باتجاه وحدتهم في ايمانهم الواحد.

نامل تقدير عمل الكنائس في تنمية انسان المنطقة ومجتمعه

■ وما علاقة المجلس بالحكومات العربية؟

ـ ان الحكومات التي كانت تشك في المجلس كدعوة لوحدة المسيحيين في جبهة سياسية معادية لم تبق تعتبر ذلك صحيحا لان هذه الحكومات قد ادركت النوايا الحقيقية للمجلس، واصبحت تحترمه كقوة نوعية ضرورية لوحدة وتنمية وسلام المنطقة بصورة عامة.

■ وما الدور الذي يلعبه المجلس في مواجهة الخطر الذي يهدد الوجود المسيحي في المنطقة عبر الهجرة المتواصلة الى الغرب؟

اهمية المسيحية العربية كمد معنوي طبيعي لحضارة الاديان التوحيدية

ـ يسعى المجلس بواسطة خدماته الانسانية ايجاد فرص العمل والسكن هنا وهناك من اجل مساعدة المسيحيين وغيرهم البقاء على ارضهم، كما يسعى المجلس مع القيادات الكنسية الى توعية المسيحيين على مساوىء الهجرة، وهناك ورقة عمل وضعها المجلس لهذا الغرض.

والاهم هو دعوة الكنائس الى تحديد انتمائها الى المنطقة بشكل اوضح واكثر فاعلية مما فعلته في الماضي، وفي هذا المجال انني مقتنع شخصيا بان انتمائنا ليس فقط للارض التي مشى عليها المسيح وعاش ومات وقام بها، ولكن انتماءنا المسيحي كجزء لا يتجزأ نوعيا عن الوحي المشترك او الاديان القومية القائمة في المنطقة.

■ ما هي اهم المشاكل والصعوبات التي يواجهها المجلس الآن؟

ـ لقد ذكرت سابقا ان احدى الصعوبات التي يواجهها المجلس هو عودة بعض الكنائس للاهتمام بهويتها اللاهوتية والتاريخية الخاصة، وكأن الحركة المسكونية كانت قد اجبرتها على التخلي عن هذه الهوية من اجل وحدة مسيحية مصطنعة تعتبر مساومة تاريخية لا استجابة الى المطلب الالهي ان يكونوا واحدا او فوق التاريخ، ولا علاقة لها بتجسيد الكلمة. واننا نعتبر هذه العودة الى الخصوصية شيئا مشروعا لكن على امل الا يكون ذلك وسيلة للانعزال بل طريقة لاغناء الحركة المسكونية. ومن جهة اخرى يواجه المجلس صعوبات خارجية منها القوانين المحلية في بعض بلدان المنطقة التي تحد من حرية العمل المسيحي العام، ومنها التعصب الديني الاسلامي الذي لم يكتشف بعد اهمية المسيحية العربية كمد معنوي طبيعي لحضارة الاديان التوحيدية.. كما يواجه المجلس مشكلات آنية من عدم تفهم المسيحيين في الغرب لدور المسيحية المشرقية في عملية النهضة والوحدة والشهادة.. ويذهب ذلك في بعض الاوساط الغربية الى حد اعتبار مسيحيي الشرق مسيحيي غير حقيقيين لانهم لا يفكرون او يتصرفون مثلهم.. ولهذا السبب اننا في حوار دائم مع القطاعات المسيحية في الغرب ولا سيما الذين يسمون انفسهم «الانجيليين» غير المسكونيين.. ولهذا الغرض فقد اعتبر المجلس نفسه مرجعا اقليميا للهيئات العالمية المسيحية..

ويواجه المجلس مع كنائسه الاعضاء في الضفة الغربية وقطاع غزة والجليل الصعوبات المعروفة الناتجة عن الاحتلال الاسرائيلي لهذه الاراضي الفلسطينية.

■ عندما تتعرض احدى الكنائس لهجوم ما، كيف يستطيع المجلس

المساعدة في وقف او وضع حد لمثل هذا الهجوم او الاعتداء؟

ـ عندما تتعرض احدى الكنائس الاعضاء لهجوم ما، يحاول المجلس المساعدة عبر التشاور مع الكنيسة المعنية وبطريقة تتناسب مع مسببات ودوافع هذا الهجوم. فاذا كانت المشكلة مثلا ناتجة عن سوء فهم لتصرف هذه الكنيسة يحاول المجلس شرح الامر للصحافة او مباشرة مع الاطراف المسؤولة عن الهجوم المذكور..

■ هل هناك حوار يهودي مسيحي؟

ـ هناك حوار بين بعض المسيحيين في الضفة الغربية واليهود والمنفتحين على امكانية التفاهم بين الاديان الاخرى على اساس الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق والواجبات.

اما الحوار الاقليمي فلم يقم بسبب الوضع السياسي القائم، والحاجز السياسي والنفسي التي وضعته اسرائيل أمام هذا الحوار، لكننا نأمل بعد الحوار الذي نقيمه مع المسلمين حول القدس ان نقيم معا حوارا حول المدينة المقدسة التي نعتقد بانها المكان الذي يجب ان تتعايش وتتساوى فيه جميع الاديان السماوية وكذلك الشعوب العربية واليهودية المعنية.

■ ما موقف المجلس من نشاطات الحركات المسيحية المتصهينة في منطقة الشرق الاوسط؟

ـ لقد نشرنا كتابا حول هذه الحركات المسيحية المتصهينة او المدعوة صهيونية فضحنا فيه الحجج اللاهوتية التي يقدمونها عادة لدعم فلسفة اسرائيل في الوجود والتصرف.. ولقد اعتبرنا ايضا في بعض البيانات الصادرة عن الجمعيات العامة او اللجنة التنفيذية للمجلس هذه الحركات لا تمت باية صلة الى المسيحية الحقيقية اذ انها تعيد المنافسة المسيحية الى التفرقة بين اليهود والامم التي كانت موجودة قبل المسيح وتعتبر اسرائيل كتحقيق للنبوءات.. ولقد رفض المجلس ايضا وكضرورة «حتمية خلاص اليهود والمسيحية على السواء...».

من مشاكل المجلس: عدم تفهم مسيحيي الغرب لدور مسيحيي منطقة الشرق الاوسط

■ ما اهم الانجازات والخدمات التي قدمها المجلس عبر الارقام؟

ـ من الصعب حصر الانجازات والخدمات التي

الحركات المسيحية المتصهينة لا تمت بصلة الى المسيحية الحقيقية

قام بها المجلس منذ تأسيسه الى الآن، الا ان اكثر هذه الانجازات تتعلق بالتوعية المسيحية، على طبيعة وجودها ودورها في هذه المنطقة.. ويمكننا القول هنا عن ألوف من الشبيبة الذين التزموا بواسطة المجلس بحركة النهضة الروحية في الكنائس المختلفة.. كما وعت نساء كثيرات



• القدس/ كنيسة الجثمانية •

دورهن في القرار الكنسي والمساهمة الاجتماعية، وفي مجال الاهتمام بالعائلة عقدت عدة لقاءات ونشر كتاب حول الاحوال الشخصية في المنطقة.. اما في مجالات الوحدة، فقد ادت اللقاءات بين الكنائس الى حل مشكلات تاريخية ورعائية كانت قائمة فيها، والى التوصل الى القناعة المشتركة بانه يجب تخطي سلاطين هذا العالم وفلاسفته من اجل العودة الى وحدة الكنيسة الجامعة المقدسة الرسولية.

وفي مجالات الخدمة الانسانية والتنمية فقد صرفت ملايين الدولارات بدعم من الكنائس خارج المنطقة في خدمة اللاجئين الفلسطينيين واعادة التأهيل والاعمار في لبنان، واعانة ضحايا حرب الخليج، ومحو الأمية في مصر والسودان. لقد قدمت هذه المساعدات على اساس محبة وخدمة الانسان كل الانسان وكل انسان فقير مهمش ومضطهد ومحتل. ولقد اهتم ايضا المجلس بقضايا حقوق الانسان والمصالحة والسلام في بلدان النزاعات القائمة في المنطقة.. وفي هذا المجال لقد نشر المجلس كتابا حول «دور الدين في النزاعات القائمة».. وكان تتمة لمؤتمر عقد المجلس في قبرص لمشتركين من الشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية وايرلندة.

■ كيف تقيمون العلاقات بين المجلس والمسيحيين كمواطنين في منطقة الشرق الاوسط وألا تعتقدون ان هناك فجوة في المعلومات والتعامل والعلاقات..؟!

ـ لا يمكن للمجلس ان يكون علاقة عميقة ومستمرة مع كل المسيحيين في المنطقة اذ اننا نعتبر الكنائس التي ينتمي اليها هؤلاء المواطنون هي المسؤولة الاولى عن الاتصال الدائم لهم.. ويحاول المجلس بواسطة المجلات الصادرة عنه ان يعطي المعلومات عن نشاطاته الى الكنائس والمجموعات المختصة لترويجها بواسطة المجلات والصحف المحلية وبهدف ايصالها الى المواطنين المسيحيين وغيرهم.. ولا شك ان هذه الطريقة تؤدي احيانا الى ايصال المعلومات إما متفرقة او مشوهة عن نشاط المجلس واهدافه.. كما تؤدي احيانا الى ضعف التعامل والعلاقات بين المجلس والمواطنين.

يهتم المجلس بان يكون منبر النخبة لا منبر الشعب بصورة عامة لذلك فان المجلس يسعى بواسطة ادوات اعلامه مجلة «المنتدى» العربية ومجلة «Newsreport» الانجليزية ومجلة «MECC PERSPECTIVE» الانجليزية ايضا ومجلة باللغة الفرنسية او مكاتب التوثيق

التابعة له ان يتصل بالمواطنين و يستجيب لحاجاتهم..

وعلى كل حال فانه يجب التأكيد هنا بان المجلس يرحب بالدور الحضاري والروحي والاجتماعي الطليعي الذي يقوم به المواطنون المسيحيون العرب..

■ **وهل يستطيع المجلس تحقيق وحدة مسيحية على المدى البعيد؟**

ـ نأمل ان تؤدي جهود المجلس الى الوحدة المسيحية المنشودة، لكن ذلك يتوقف على عمل الروح القدس الذي نستدعيه كل ما اجتمعنا في المجلس ولا سيما في جمعياته العامة، ولذلك اعتبر اجتماع الجمعية العامة الخامسة في قبرص عام ١٩٩٠ والتي ضمت الكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية والانجيلية الوطنية كعنصر جديد.

عشرون ساعة من حياة المجلس وفي السعي من اجل الوحدة لا تقاس بحوالي الف وخمسمائة سنة على الاقل من الفرقة.. نأمل ان يرشدنا الله ومن جديد الى وحدتنا في التاريخ المبنية على المحبة الحقيقية التي يمكن ان تربط فيما بيننا حتى يعرف الكل انه ارسلنا من بيت لحم رسل سلام الى العالم كله.. وان توحيد تواريخ الأعياد ولا سيما عيد الفصح سيكون ان شاء الله في القريب العاجل علامة رجاء جديدة على طريق هذه الوحدة.

■ **وما هي البرامج المستقبلية المقترحة؟ وكيف يجب ان تكون؟**

ـ نأمل ان نتابع في المستقبل التوجهات التي كانت للمجلس خلال السنوات الماضية وهي: «التربية والنهضة، الايمان والوحدة، الحياة والخدمة».. كما نأمل ان يتطور الاعلام المسيحي بشكل يسمح بايصال الكلمة الى قاعدة اوسع من المسيحيين والمواطنين بصورة عامة والى الرعايا المحلية بصورة خاصة.. كما نأمل ان نطور عمل الكنائس في تنمية انسان هذه المنطقة ومجتمعه ومساعدة الفقير والمهمش على المشاركة الفعلية في تقرير المصير الاجتماعي.. وسنحاول ايضا في المستقبل مساعدة الكنائس في الشرق الاوسط على العودة الى اصالتها اولا، وثم تجديد المسؤولية النوعية للكنائس داخل المناخ الروحي والحضاري للأديان التوحيدية القائمة في المنطقة والتي يجب ان نسعى معها الى المساهمة في حل الازمة الروحية والاخلاقية الطاغية على عالم اليوم■■

إعلاميون مسيحيون في حلقة إستشارية حول:
القناة الفضائية التلفزيونية المسيحية في منطقة الشرق الأوسط

تحت شعار: «القناة الفضائية التلفزيونية المسيحية والشرق الاوسط: المواجهة او التفاهم والتعاون» عقدت في مقر مطرانية ليماسول/ قبرص حلقة استشارية باشراف دائرة الاعلام والاتصال في مجلس كنائس الشرق الاوسط في الفترة الواقعة ما بين ٢٤ ـ ٢٧ تشرين الاول المنصرم.. وقد شارك في هذه الحلقة الاستشارية عدد كبير من رجال الاعلام والفكر والدين واساتذة جامعات من منطقة الشرق الاوسط واوروبا وامريكا بالاضافة الى الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط الأخ غبريال حبيب ومدير دائرة الاعلام الديني العام المشارك د. موريس اسعد.. بالاضافة الى كبار موظفي مجلس كنائس الشرق الاوسط..

وقد رحب نيافة المطران كريسانثوس، مطران ليماسول بالحاضرين جميعا، واكد ان قبرص وبخاصة مدينة ليماسول تفتخر بوجود هذه النخبة المتخصصة في حلقة حول موضوع علمي متطور ومتقدم...

وقد قدم الامين العام غابي حبيب بمقدمة واسعة حول هذا الموضوع ووضع عدة اسئلة:ـ

● السؤال الاول: هل السلام في منطقة الشرق الاوسط هو نهائي أم انه سيقود الى مزيد من المواجهات؟ هل هو سلام الرب أم سلام البشر.. سلام العدل سلام المسيح أم انه سلام المساومات؟!..

● والسؤال الثاني: تركز حول المنطقة.. هل تعود الى العرقية أم الى الطائفية؟ هل هناك جو انقسام؟.. وماذا سيحصل للفلسطينيين؟

● والنقطة الثالثة التي اثارها هي ان مسيحيي المنطقة يعيشون في ظل ثلاثة انواع من الضغوطات..

الضغط الاول قادم من اسرائيل والثاني من المسلمين وبخاصة نتيجة لرد الفعل على تصرفات الغرب اذ ان المسيحيين هم الذين يدفعون الثمن.. والضغط الثالث قادم من المسيحيين في الغرب الذين لم يظهروا تفاهما كاملا لنوعية وحساسية وشفافية وقوة التواجد المسيحي في المنطقة اذ انها لا تساعد على التوحيد او التجدد.. عبر عدم تفهمها للوضع الكامل في المنطقة...

● اما القضية الرابعة التي اثارها الامين العام للمجلس هي الانتماء المسيحي للارض.. كيف يمكن تعريف وجودنا وتعزيز وتعميق التصاقنا بالارض وارتباطنا بشهادة المسيح؟.. وكيف يمكن حل صراع البقاء في المنطقة وايجاد حل للخلاف بين القديم والحديث؟.. وكيف يمكن استعمال الاجهزة المتطورة والمتقدمة؟..

● والنقطة الخامسة التي تحدث عنها هي حول الصراع بين القيم الروحية والاجتماعية الغربية مع القيم الشرقية في وطننا؟..

● والنقطة السادسة كانت حول العلاقة المسيحية مع الاخرين والأديان الاخرى.. وهل نواصل العمل من اجل بناء مؤسسة دينية «القناة التلفزيونية المسيحية» التي قد تقود الى مواجهة او الى مؤسسة تعلم ابناءنا التفاهم واحترام الأديان الاخرى.. تعمل ما هو شرعي ومنطقي مع الاحترام المتبادل...

وقد القيت سلسلة من المحاضرات والندوات لكل من استاذ جامعة ميشيلغن روبرت فورتنر حول المقومات وصعوبات اقامة محطة فضائية.. وتحدث ايضا تبري اسكوث من مؤسسة الشرق الاوسط للاعلام حول فوائد اقامة مثل هذه المحطة التلفزيونية معتمدا على دراسة بدأ العمل بها منذ اكثر من سنة وما زال يواصل دراساته حول هذا الموضوع.. وشارك ايضا الصحفي د. محمد السماك اللبناني الاصل والامين العام للجنة الحوار الاسلامي المسيحي في لبنان حول هذه القضية من وجهة نظر عربية اصيلة...

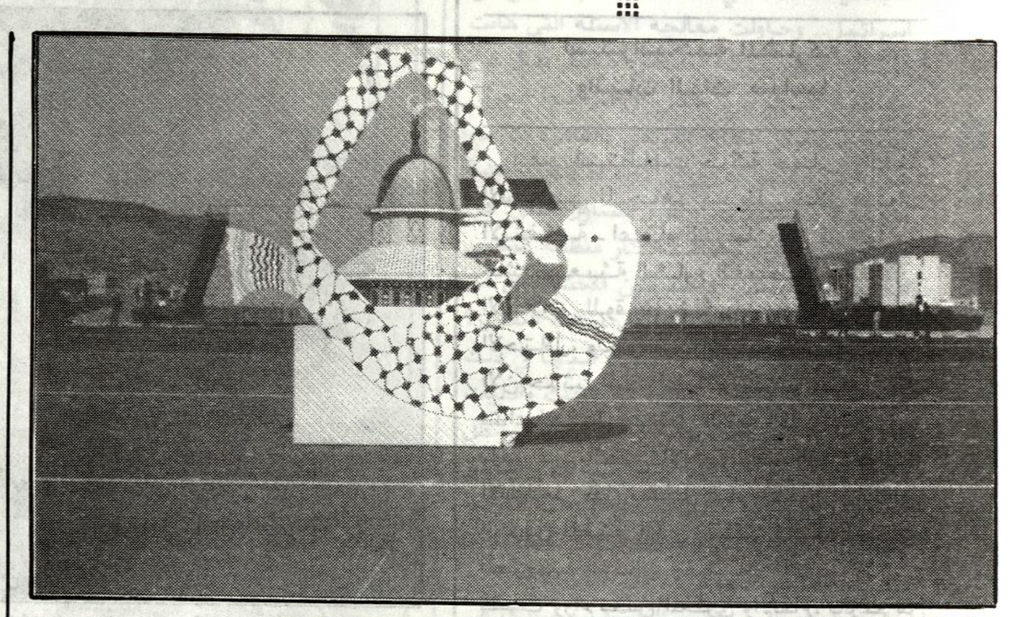
وبعد مداولات ونقاشات انقسم المشاركون الى اربع مجموعات عمل وضعت توصياتها..

وقد اقر المجتمعون ضرورة تبني مجلس كنائس الشرق الاوسط مثل هذا المشروع الاعلامي.. والتعاون مع مؤسسات إعلامية في قضايا الدراسات المتعلقة بالموضوع.. وتم تشكيل لجنة لمتابعة هذا الموضوع المهم، ودعم تنفيذه في اقرب فرصة ممكنة..

وقد اثيرت خلال النقاشات الفروقات الشاسعة بين مسيحيي الشرق والغرب.. واكد الجميع ان العلاقات والروابط المسيحية الاسلامية في المنطقة قوية.. ويجب العمل على تعزيزها وتطويرها..■■

ومضى عام:
استطلاع في جدلية العلاقة بين السلطة الفلسطينية والمعارضة الاسلامية - الوطنية

• د. أحمد يوسف ــ واشنطن •


• السلام الفلسطيني لقبة الصخرة.. وللقدس السلام •

بعد ان مضى عام على توقيع الاتفاق التاريخي في ١٣ سبتمبر في الحديقة الخلفية للبيت الابيض بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بدأت تتكاثر قائمة التساؤلات.. فهل تلحق المعارضة الاسلامية والوطنية بركب السلطة الوطنية؟ وهل تكون الانتخابات التشريعية هي المدخل او «الفتاش» لرغبة منظمة التحرير في استطلاع غور المعارضة واعماق الرفض والتجاوب بين الفلسطينيين لمبادرتها السياسية او ما عرف باتفاق اوسلو؟ أم انها محاولة ذكية منها لجرّ عناصر وطنية واسلامية مستقلة ـ او هي على وشك الاستقلال ـ لاختيار خط لا يتعارض بالكلية معها، وقابل للتراضي مرحليا ـ مع ما تم انجازة وتثبيته من سياسات في غزة واريحا؟

اسئلة كثيرة تطرحها تلك الذكرى.. كما انها تفتح المجال للتفكير في خيارات اخرى جديدة، ومراجعة منهجية الرفض والمقاطعة بما يخدم رفع سقف استحقاقات التسوية وتقوية اوراق الموقف الفلسطيني، وتعضيد العلاقة بين السلطة والجماهير الفلسطينية. ففي الوقت الذي اوجد فيه اتفاق اوسلو ـ واشنطن صدعا داخل منظمة التحرير، وحتى بين كوادر حركة فتح ـ الفصيل الاكبر والاكثر استقرارا ماليا وتنظيما ـ فان التنظيمات الوطنية والاسلامية المعارضة شهدت هي الاخرى اوضاعا مشابهة، وان كانت قد استطاعت ان تخفي خلافاتها بعيدا عن اعين واقلام الصحافة المحلية والعالمية. ان هذه الخلافات ـ وتحت اي اسباب وذرائع كانت ـ فانها سوف تسوق الى ظهور اجنحة طارئة ومتباينة داخل تيارات الحركة الوطنية والاسلامية، ربما تتحول مع ضغوط الواقع السياسي ـ والمالي احيانا ـ الى حمائم وصقور.. وستجد السلطة الفلسطينية ـ دونما شك ـ بان فرصتها بين الحمائم كبيرة لفتح ثغرات في واجهات المعارضة وتأكيد شرعيتها المكلومة، وتعزيز القناعة بتوجهاتها السياسية، ونهجها في التحرك على الساحتين الفلسطينية والعربية وكذلك الاسرائيلية.

ان الانتخابات ـ وباي شكل ستأتي ـ ستجذب لها دونما شك عناصر اسلامية ووطنية كثيرة كانت ولا تزال ضد اتفاق اوسلو ـ واشنطن، ولكنها في ظل الواقع القائم والمفروض ستجد لنفسها ـ وقد وقع الحمل وصار من الصعب الاجهاض ـ مبررات كثيرة لابداء المرونة والتحرك في مدارات السلطة، قد يكون من اهمها:ـ

١ ـ عدم ترك الساحة لحركة فتح وحدها للتفرد بالموقف والقرارات.

٢ ـ وقف مسلسل التنازلات لحساب الشروط الاسرائيلية.

٣ ـ تصليب خطاب السلطة ورفع سقف الاستحقاقات الفلسطينية.

٤ ـ الحفاظ على مكاسب الانتفاضة وحيوية المجتمع الفلسطيني.

٥ ـ حماية مؤسسات المعارضة واطاراتها التنظيمية.

٦ ـ بناء مجتمع ديمقراطي والتأكيد على التعددية السياسية.

٧ ـ العمل من داخل اروقة السلطة لمشاركة الرأي والمعارضة من موقع افضل.

الانتخابات وتحدي إختبار المعارضة

ماذا يعني مرور عام على توقيع اتفاق واشنطن في تفكير المعارضة الاسلامية والوطنية؟ وهل اخفاق المعارضة في افشال الاتفاق وعجزها عن قيام تحالف قوي فيما بينها يعطينا الحق لطرح تساؤلات ـ لا زالت محرمة ـ عن اهليتها كقيادة وخطابها كأيدلوجية ومنهاج؟

لقد تعثرت المعارضة بشقيها الاسلامي والوطني في بناء استراتيجية مواجهة لنهج التسوية المشؤومة، وانساقت وراء مماحكات وجدل اثقلت به ذهن الشارع الفلسطيني المتعب بهمومه، والذي ظل ينتظر ان تقدم له المعارضة بديلا يحمي مكاسبه وجهاده و يرفع عنه ضائقة العيش وقسوة الاحتلال.. ولكن خلاصة انجازات جبهة المعارضة لم تتجاوز عدة بيانات، عجزت مضامينها ان تكون رادعة ولم تقدم البديل، بل ان لهجتها قد تركت الانطباع لمن في السلطة للقول «إبشر بطول سلامة...» وكذلك اعطتهم

الامان للتحرك في اتجاه المرحلة الثانية وهي الانتخابات.

ان الانتخابات لعبة خطرة اذا لم يتم فيها حسم الحسابات قبل مباشرة الاقتراع، فالسلطة الفلسطينية تعرف قبل غيرها ما تعني حرية التصويت ولزومية احترام النتائج.. وان عقلية التسلط اذا سادت فلن تفرز الا واقعا مشابها لما حدث في الجزائر في أعقاب فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ بالانتخابات عام ١٩٩٢.

فلو فرضنا جدلا ان الاسلاميين قد اطمأنوا لنزاهة الانتخابات، وقرروا شد الشارع الفلسطيني ومواجهة السلطة عبر الصناديق الانتخابية، فماذا ستكون النتائج، اذا فاز التيار الاسلامي او جبهة المعارضة الاسلامية الوطنية بالانتخابات؟ فهل تسلم السلطة الفلسطينية الصلاحيات للقيادة الجديدة؟ وهل ستتدخل اسرائيل لمنع حدوث ذلك؟ وما هي العواقب في حال رفض السلطة الفلسطينية احترام الخيار الشعبي او في حالة التدخل الاسرائيلي لغلق الطريق بل استثناء المعارضة لفوزها؟ لا شك ان طامة كبرى ستقع، وان الصراع حول الشرعية سيحتدم بعد ذلك.

ان هذه القراءة لا تخفى على اجهزة السلطة الفلسطينية، وهم يعلمون ان مصالحة التيار الاسلامي واسترضائه ضرورة لا بد من انجازها قبل المباشرة بالانتخابات من ناحية، ومن ناحية ثانية فان الحاجة تبقى ماسة للتعرف على مدى جدية الاسلاميين في الانتقال باستراتيجية جهادهم الى سلطة العمل السياسي، وتوظيف طاقاتهم الجماهيرية ومؤسساتهم للبناء داخل جغرافية الارض المحررة. ان الحديث عن انتخابات تجري في نهايات شهر نوفمبر او ديسمبر «تشرين الثاني او كانون الاول»، وفتح مكاتب لتسجيل الناخبين هي عبارة عن بالون اختبار «ومجسة» سيتم من خلال ملاحظاتها ورصدها التعرف على توجهات المعارضة وخاصة الاسلامية واستصداق نيتها بالمشاركة في الانتخابات او الاحجام عنها.

فلقد حيرت التصريحات المتضاربة حول المشاركة بالانتخابات او عدمها لعناصر قيادية مختلفة من حركة حماس أذهان وحسابات السلطة الفلسطينية، وقد حاولت عناصر محسوبة على منظمة التحرير - او عبر وسطاء اخرين - استكشاف بواطن الموقف الحقيقي لحركة حماس من الانتخابات، لكن تعددية الاراء داخل الحركة قطع الطريق عليها في حسم قناعاتها حول موقف الحركة، وابقى الباب مشرعاً لكافة التكهنات. وبغض النظر عن تصريحات بعض القيادة السياسية في عمان ودمشق بعدم المشاركة فان القيادة الميدانية في الضفة الغربية وغزة تطرح وجهات نظر مغايرة في احايين كثيرة.. ولعل المواقف المرنة التي ابدتها القيادة الميدانية ودعواتها للحوار مع السلطة الفلسطينية والابتعاد عن محاولات إحراجها بتجنب القيام بعمليات عسكرية داخل غزة واريحا، جعل صحيفة «كريستيان ساينس



● إذا فاز التيار الاسلامي.. فهل تسلم السلطة الفلسطينية الصلاحيات للقيادة الجديدة..؟! ●

مونتور» تتناول ذلك بالتحليل كاشارة على حدوث تحول في استراتيجية الحركة، ونقلت أقوال احد شخصيات حماس المعروفة «اسماعيل هنية» التي تؤكد على نية الحركة للعمل على تشكيل حزب سياسي، واعادة النظر في استراتيجية الحركة العسكرية ضد اسرائيل.

واشار «هنية» الى ان حركته على استعداد لان تقلل هجماتها العسكرية، مضيفا، انني اعتقد بان الحركة ستقوم بعملياتها العسكرية فقط في حالة الرد على اي عدوان اسرائيلي سافر على شعبنا.

ويتابع «هنية» القول «ان الحزب السياسي ضروري جدا للتعامل مع الموقف الجديد» وذكر هنية وفلسطينيون اخرون في غزة «ان الحزب الاسلامي الجديد سيكون الذراع السياسي لحماس، وسيسمح لاعضائها بشغل وظائف في الادارات الوسطى والدنيا للسلطة الفلسطينية والمشاركة في الانتخابات» واضاف بان «حماس» مضطرة الى اعادة تقييم وضعها ليتكيف مع مظاهر التحدي الجديد، والمتمثل في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وتجنب المواجهة - في نفس الوقت - مع السلطة الفلسطينية»، (كريستيان ساينس مونتور/ ١٣ ايلول ١٩٩٤).

ولعل الاشارات التي صدرت من قبل قيادة السلطة الفلسطينية تحمل في طياتها حرص هذه القيادة على تقديم بعض مظاهر الاغراء والتطمينات لحركة حماس، كالاعلان عن اعطاء حق اصدار صحيفة لعماد الفالوجي المسؤول العسكري السابق لحركة حماس، وزيارة عرفات للجامعة الاسلامية المعقل التقليدي للتيار الاسلامي.

استراتيجية المشاركة واثبات الذات سياسيا

لقد استطاعت حركة حماس والتيار الاسلامي المجاهد معها - خلال سنوات الانتفاضة - اعطاء البرهان على قدراتها على حشد وتعبئة الشارع الفسطيني والعربي - الاسلامي للوقوف خلف اطروحتها في مواجهة الاحتلال، ولكن منذ انطلقت الانتفاضة وحتى الان حدثت متغيرات كثيرة عربيا ودوليا، القت بتداعياتها على مستقبل الرؤية الفلسطينية.. ومع ذلك، فان الطرح الايديولوجي للحركة وللتيار الاسلامي ظل بشكل عام عاجزا عن تقديم البديل المقنع الذي يسهل تقبله وتعاطيه، فعريضة الرفض وخطابات المعارضة لا زالت تلهث وراء نفس المحتوى والايقاع، بالرغم من ان مرحلة ما بعد اوسلو - واشنطن قد طرحت تحديات سياسية ضخمة، وفرضت واقعا ناخت بثقله هيبة الوجود العربي، واصبح من الصعب - مرحليا - التمادي في اعتماد الخط الجهادي والعسكري للسنوات الخمس القادمة، وهي المدة المحددة للانتهاء من تطبيق ما جاء في اتفاق واشنطن.

ان النظام العربي هو في اتجاه تضييق الخناق على المعارضة الفلسطينية بالقمع والتدجين، وحتى ينهض الوضع العربي وطنيا واسلاميا فان الخيار الافضل للمعارضة الوطنية والاسلامية هو في تبني استراتيجية المشاركة في السلطة وتعزيز التوجه الديمقراطي وتطوير رؤية جديدة في ادارة الصراع، تجعل من فرصة الارتفاع بسقف الاستحقاقات الفلسطينية امرا ممكنا، وتشكل بتواجدها السياسي داخل السلطة ورقة عمل قوية لفرض قراءات جادة لاتفاق واشنطن، والزام اسرائيل باستملاء هذه القراءات بدل استمراء لعبة البديل وابتذال السلطة واذلال قيادتها.

ان المعارضة الوطنية والاسلامية ليس في مقدورها ان تكون بديلا لمنظمة التحرير في هذه المرحلة بالذات، لانها ترفض ان تكون جزءا مما يسمى بالصفقة، فما المخرج من هذه الازمة؟

وكيف نرفع الحرج عن خطاب المعارضة الاسلامية في حالة قبولها المشاركة بالانتخابات؟

لقد اصدرت في يوليو ١٩٩٠ كتابا بعنوان «حركة المقاومة الاسلامية (حماس): حدث عابر أم بديل دائم؟» حيث كانت الانتفاضة الفلسطينية في اوج عظمتها، وكان الناس يتحدثون عن حركة حماس ومنظمة التحرير كجدلية قائمة في معادلة حسم الصراع مع اسرائيل.. وحاولت معالجة الاسئلة التي كانت تتكاثر حول حركة حماس كخيار بديل عن منظمة التحرير.. حتى ان فرانسوا ليجران الباحث بالمركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة قد عبر عن حقيقة ما يدور في الاوساط الفلسطينية بصيغة واضحة حين طرح التساؤل التالي: هل يشكل الاصوليون تحديا لاحتكار منظمة التحرير الفلسطينية للعمل في فلسطين المحتلة؟ اي هل تكون حركة حماس هي البديل لمنظمة التحرير؟ وكانت الاجابة التي توصلت اليها في ذلك الكتاب من خلال مراجعة تصريحات وادبيات الحركة - ان حركة حماس تحرص على ان تظل منظمة التحرير الفلسطينية اطارا للعمل والتحرك في ظل المحافظة على الثوابت الوطنية والدينية، وان الحركة ظلت حريصة على طرح خيار «العمل المشترك» مع منظمة التحرير، باعتبار ان الجماهير الفلسطينية وحدها هي التي ستحدد من هو البديل، وظلت هذه الرؤية هي الغمامة التي توفر فيئة الظل بين حركة حماس ومنظمة التحرير قبل ان تتجاب وتتباعد مع توقيع الاتفاق في واشنطن من العام الماضي، وتفتح الباب من جديد لجدلية الصراع بين الاصل والبديل.

السلطة والمعارضة: ضرورات اللقاء حتى حين

لا استطيع ان ازعم اني من مؤيدي الاتفاق، فلقد عشت عمري محرضا ضد الاحتلال، داعيا لمواجهته وتحديه، ولكن متغيرات الواقع العربي ومستجدات الاحداث على الساحة الفلسطينية تتطلب استراتيجيات جديدة، تتكيف مرحليا مع نفسية الهزيمة والتبعية التي تعيشها الجماهير العربية وانظمتها السياسية في ظل مقابلتها مع حالة العلو للزمن الاسرائيلي.. فنحن كأمة تلاعنت اطرافها وحدودها، وتشتتت عزيمتها وغلبها الطيش والهوان، تعيش حالة من الغثائية والقهر ولكنها لن تطول.. فالاسلام قادم مع نهايات هذا القرن، وستجرف موجاته ريح السموم والزبد، ليشرق قرن جديد بجيل فتي لا يعرف الهزيمة ولا يرضى الهوان، وستجد اسرائيل أمامها خيارات صعبة، وليس أمامها إلا القبول بالشروط الفلسطينية، وستأتي الدولة دون محالة، وان كانت ولادتها ستشهد اطول فترة مخاض، وينجو الجنين ويعظم نموه مع الايام.. وحتى يتحقق هذا، فان السلطة والمعارضة لا بد ان تجد لها قاسما مشتركا للعمل معا، والتراضي على ارضية للتحالف والاتفاق السياسي حول طبيعة المهمات والادوار، ليظل جدار السلطة - وقد قام - قويا وقادرا على تحدي املاءات رابين واعتراضات الشروط الاسرائيلية، فكلما اشتد ساعد السلطة وتقاربت تحالفاتها مع المعارضة، كلما كانت فرصة البناء والتوسع في المناطق المحررة اكبر، وضاق بذلك السبيل على اسرائيل ورابين للتلاعب بالهيبة المهيضة للسلطة، وتهديدها بالبديل من حين لحين.

لا شك ان هناك من يتربصون ويترقبون ان تكون لهم الفرصة كبديل، فالحثالات التي صنعها الاحتلال على عينه وايدي مخابراته تنتظر اللحظة، لكي تمتطي ظهر هذا ... وتجلد عزيمته، وتمضي مع الشروط الاس... الى اقصى درجات التبعية والقابلية للاس... الاستيطانية الصهيونية.. لذلك، فان ا... الوطنية والاسلامية مطلوب منها ان ... استراتيجيتها خيار المشاركة بالان... لمواجهة الرفض الاسرائيلي القاضي بمنع ... التحرير من انتخاب مجلس لسلط... الذاتي.. خاصة اذا كانت هذه الانتخابات ... الى هذا المجلس بمن هم معارضون ل... اصلا «واشنطن بوست - ١٩٩٤/٩/١٦».

ان خيار المشاركة بالانتخابات هو خيـ... مرحليا - للحفاظ على الحد الاد... استحقاقات التسوية، والاجتهاد ... منهجية التعايش والمقاومة - للارتفا... المطالب الفلسطينية خطوة اخرى ... الدولة، وتأكيد الوجود الفلسطيني ا... فرض الذات وانتزاع الحق ... والمقدسات■■

أجبروها

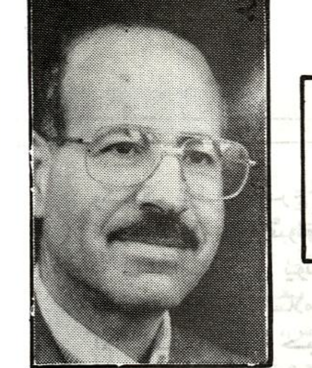
● خالد محمد سلوت ●
سجن عسقلان المركزي

شاء القدر   لا مقتدر
وفني ما بقي   من العمر
وكتبت اسماؤنا   حفر
توجت على   ضوء القمر
وكان اسمها   رمزي
ففني وفني   معه البصر
ليس ما بي   عجز
ولا هارب عن   الصور
لكن التاريخ   دون
لا بقى صفرا   على صفر
ويسال المارون   محبوبتي
فتنزف الدمع   وتشير القدر.. وأي قدر...
آه لو تعلمين   محبوبتي

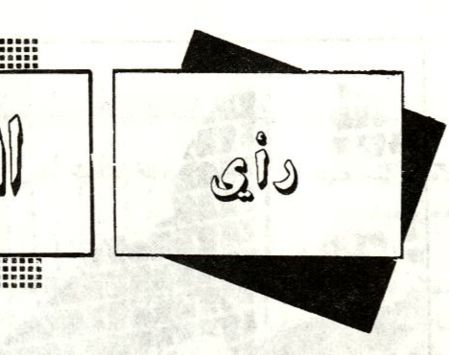
ما أعاني   ولا مفر
مقدس   قالوا هواك
وأنا قديسك   وأين الثمر
واصف   وصفة لصفاك
صفاء النهر
ولكن وإن جاء الخبر
لهجرانك مقبر
فعودي حيث تلاقينا
وكان الثمر
وأعيدي ما كان يجمعنا
ودعيك من هواجس السفر

رأي

الابيش



• بقلم: توفيق أبو شومر •



إلى الباحثين عن "السوبرمان"

احتج صديقي «المتعض»!! على أحوال الناس، واخذ «ينتقي» منهم اللامعين، وفي لحظات يغرقهم «بوابل» من «أبابيل» لسانه، وقد اتفق هذا الصديق المتعض على أن يلصق لهم جميعا «تهمة» مشتركة، وهي تهمة عصرنا الحديث، والتي تلخصها عبارته «الفريدة» (الحياة مصالح)...

• • •

هذا الصديق المتعض، والناقد، والناقم!! اتهم احد «الكبار» بتجرده من «الأخلاق الحميدة» و«جنوحه» عن الطريق المستقيم، وواصل هذا الصديق وصفه «للكبير» بأنه سمسار وتاجر فاجر يفطر على «الرشوة» و يتغذى على «السرقة» أما عشاؤه فهو «التزييف»!!

• • •

لم يكتف صديقي «بتشريح» «جثتين» فقط بل عمد الى «جثة ثالثة» وقص علي كيف تحيا زوجته، وما علاقاتها بالآخرين، أما ابنته واخته فهما فاجرتان تستحقان «قطع رأسيهما»!!

• • •

عجيب أمر صديقي المتعض!! لقد سمعت التهم الثلاثة بصورة اكثر تكبيرا وتضخيما من شخص آخر ملصقة بهذا الصديق المتعض!! وفي الحقيقة فان «المتعض هذا» ليس بريئا من التهم السابقة جميعها!!

• • •

وقفـــــة..

ترى.. لماذا يطلب اكثر الناس في مجتمعنا «نقيضهم»؟! لماذا يطلبون من الآخرين ان يكونوا افضل منهم؟.. ولماذا يطلب المتعض، ان يكون الاخرون من غير ذوي المصالح من غير ذوي الفسوق والفجور؟

• • •

أليس ذلك دليلا على حقيقة جوهرية لا تتغير بتغير الأزمان، وبدهية ثابتة لا تحول بتوالي الدهور والأجناس والعصور؟ ألا وهي الخلق والوفاء والكرم.. ورغم سطوع هذه البدهية إلا ان الاكثرية العظمى - الساعية الى المنافع الوقتية.. لا تطبقها تطبيقا عمليا.. فتبقى تلك البدهية شعارا من الشعارات...

• • •

وحسبي ان اسرد حياة بطل فكري «شده» الأجيال قرونا بومضات عقله وهو الفيلسوف الالماني فردريك نيتشة صاحب مذهب «السوبرمانية البشرية» ووأد الضعف والخور!!

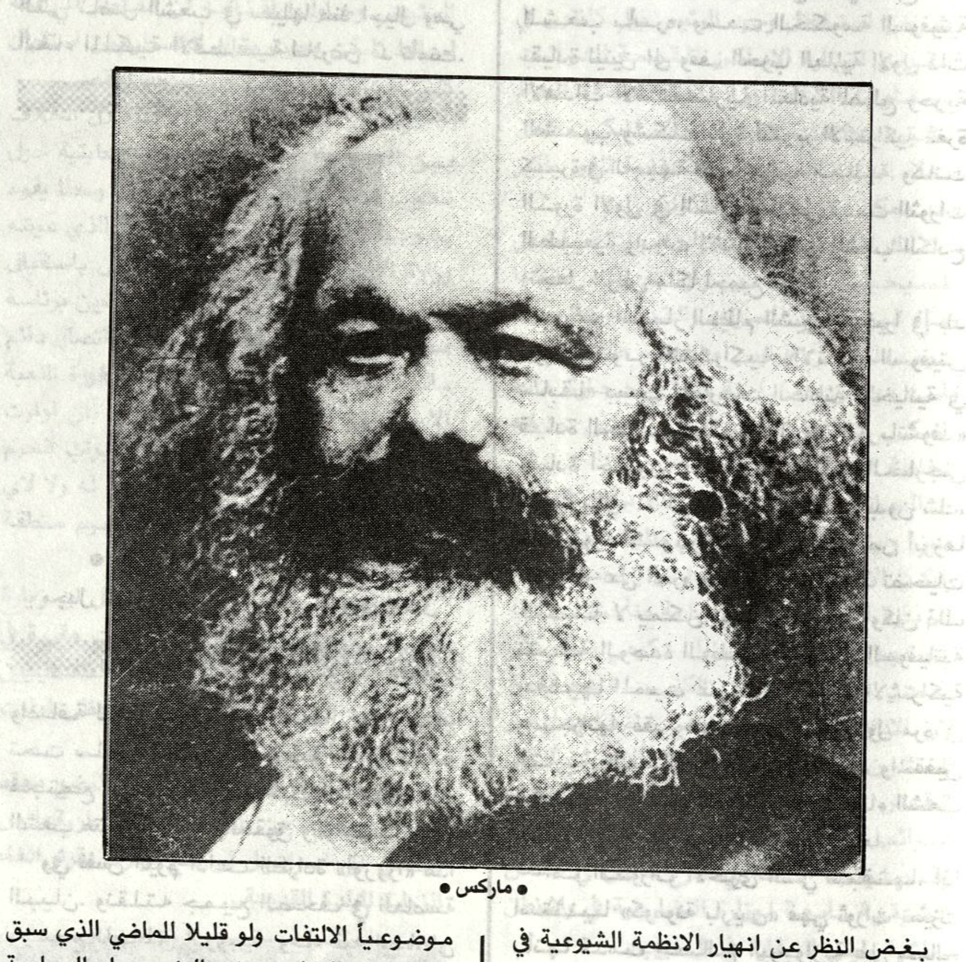
نيتشة الذي توفي في اوائل القرن العشرين ربته «النساء» في اسرته وكان شديد الحساسية.. يثور على جيرانه لانهم كانوا يسرقون أعشاش العصافير.. كان يمقت العسكرية.. وكان رفاقه يسمونه «القسيس الصغير» وحينما اجبر ان يكون جنديا، كان يسعد حين يعفونه من الخدمة، حتى حصل على ما يريد، فقد وقع من فوق ظهر حصانه.. فأعفي من خدمة الجيش وقال عنه صديق له «كانت له روح الفتاة في زي الجندي»..

هذا الفتى الحساس جدا يقول:

- الحرب افضل علاج للشعوب المترفة والخسيسة.
- احسن البشر من يخلق شيئا اسمى منه ثم يموت.
- الحب رذيلة يمارسها حثالة الرجال.

واتساءل مختتما حديثي، هل صديقي المتعض «نيتشوي» (نسبة الى نيتشة على غير القياس) أم أنه عربي يمارس الفضائل كما تمارس العادة....■■

حول ثورة أكتوبر الإشتراكية
بمناسبة ٧٧ عام على قيامها



• ماركس •

بغض النظر عن انهيار الانظمة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي سابقا والدول الاخرى في أوروبا الشرقية. يبقى بامكاننا القول ان التاريخ لم يعرف من قبل حدثا ثوريا اسمى بمغزاه وأهدافه الاجتماعية والانسانية والسياسية من ثورة اكتوبر الاشتراكية التي حدثت في روسيا عام ١٩١٧. ولا يخالجني الشك بأن اهمية تلك الثورة لن تضمحل على أصعدة الفكر الانساني والعلوم السياسية والاجتماعية. وستبقى على مدى الدهر منارة ثورية ساطعة تتجه اليها عقول وأبصار الاحرار والثوار والباحثين عن سبل العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة وتأمين الاخوة بين الشعوب وارساء السلام الوطيد في العالم.

ومن المفيد من أجل تقييم هذه الثورة تقييماً موضوعياً الالتفات ولو قليلا للماضي الذي سبق قيامها والقاء بعض الضوء على الساحة الاوروبية المجاورة آنذاك. مع تجاوز السرد التاريخي وتفاصيله حيث من المستحيل أن يستوعب ذلك مقال واحد. وتبقى في هذه الحالة أحسن الكلمات التي تعيننا على فهم ما نريده بهذا الخصوص. كلمات كارل ماركس التي كتبها تحت عنوان «النضال الطبقي في فرنسا منذ عام ١٨٤٨ وحتى عام ١٨٥٠» قال: «كانت تلك الفترة مليئة بالصدامات الاجتماعية الحادة من ناحية تواترها ومأساتها ليس في فرنسا وحدها بل وفي عديد من الدول الاوربية الاخرى. وفي الثلاثينات والاربعينات من القرن الماضي عصفت موجة الثورة بدول اوربية عديدة وغدت مسرحاً لنضال طبقي حاد سداه ولحمته جماهير الكادحين الذين تكونوا من البروليتاريا الفتية والفلاحين والحرفيين الذين استغلتهم دون شفقة البرجوازية المستبدة الصناعية والمالية الجشعة وأصحاب الاراضي الواسعة. و يتابع ماركس قائلا: ما عدا بعض اجزاء قليلة في سجل الثورة فان أغلب فصولها يحمل عنوان «فشل الثورة» لكننا اذا ما نظرنا دوما الى عمق الظواهر وأحسنا الولوج من شكلها الخارجي الى جوهرها. نرى أن ذلك الفشل لم يقض على الثورة بدون أن يتولد من جرائها أشياء مفيدة بل رغم الفشل تم القضاء على الكثير من المخلفات التي تواجدت ما قبلها. بعد ذلك يخرج ماركس باستنتاج عميق جدا لم يعطه حق قدرة الاقلية من معاصريه رغم وجود شخصيات ثورية مرموقة بينهم هو: الثورة تسير الى الامام وتشق طريقها ليس فقط بانتصاراتها. بل وبكبواتها أيضا. فلقد رأى ماركس بتلك الكبوات والفشل بذور الانتصارات القادمة والمهماز والمحفز لعموم شرائح المجتمع المهضومة الحقوق. التي لا بد لها من مواصلة تجميع قواها وخوض معاركها من جديد بعزائم اقوى، وبصائر اكثر نفاذا واصح رؤية وأقوم سلوكا».

وشاهد ماركس رغم تلك الانتكاسات ومعه من شاركه الرأي. شاهد العمال وحلفائهم قوة اجتماعية صاعدة باستطاعتها قيادة نضال الشعب الكادح وعناصره الشريفة من أجل التحرر الحق واقامة مجتمع العدالة الاجتماعية الحقة. وقال ماركس في هذا الصدد ما لم يقله من قبله أحد.. «الثورات حتى ولو لم تنته دوما في مصلحة الشعب المنتفض فهي كانت وتبقى محركا جبارا في التقدم الاجتماعي والسياسي وقد سماها «قاطرات التاريخ».

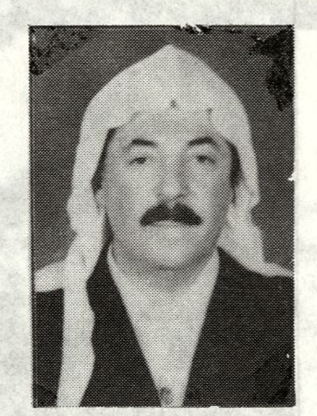
وقبل ظهور مؤسسي الاشتراكية العلمية (كارل ماركس - وفريدرك انجلوس) حاول مفكرون وسياسيون من مختلف البلدان والشعوب تعريف ماهية الثورة وعلى سبيل المثال الكاتب الفرنسي «فولتير» فقد استخدم مصطلح الثورة في مفاهيم عديدة. فقد عنى الانقلاب

الحكومي وعنى ولادة أفكار جديدة تماما وبعده (سان سيمون) وهو احد ممثلي الاشتراكية الطوباوية الفرنسية. رأى في الثورة انعكاسا للنضال الطبقي لكنه اعتبر انتصار البرجوازية على الطغيان الملكي والاقطاع وسلطة الكنيسة هو الهدف الختامي للثورة. أما ماركس وانجلز، فقد عنيا بما كتباه بأن الثورة هي اسقاط السلطة القديمة والقضاء على المجتمع القديم وانجاز المهمتين معا بآن واحد. والثورة هي التي تؤسس وتشيد المجتمع الخالي من التعددية الطبقية والكفيلة باقامة العدالة الاجتماعية الحقة الخالية من الفوارق المادية بين ابناء الشعب أي الخالية من استغلال الانسان للانسان.

اما الانقلابات الحكومية والسياسية هي التي لا تمس بنية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية لما فيه صالح الجماهير الكادحة وهي أغلبية الشعب. فلا يصح عليها اسم الثوره الاجتماعية. والثورة الاجتماعية مثلها مثل «غرفة القيادة» في القاطرة التي تسحب وراءها قطارا كاملا وهي تتحرك كرأس سهم وفي مقدمة مسيرة التقدم البشري.

وفي روسيا القيصرية، وبعد أن كانت الساحة في غرب أوروبا هي مركز ومحور الثورة البرجوازية تلك التي تحولت الى قوة غزو واستعمار ونهب لخيرات الشعوب في العالم القديم والجديد وفي القارة الافريقية بأكملها. فقد نجحت هذه المرة الجماهير الروسية الكادحة ومنظماتها وقطاعات واسعة من الجيش الروسي في اسقاط القيصر وحكومته في شباط من عام ١٩١٧ وتألفت حكومة مؤقتة. سرعان ما انكشفت بانها برجوازية السياسة والاهداف ورديفا لانظمة ودول غرب اوروبا الاستعمارية جاءت الى السلطة على اكتاف المد الشعبي الثوري. ولكنها واصلت نفس النهج المعادي لامال الجماهير الكادحة ولمصالح الشعب الجوهرية والاساسية سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي ولم يكن في جعبة هذه الحكومة التي تمثل الطغمة البرجوازية اية حلول شافية للالام ومشاكل الطبقة العاملة والجماهير الفلاحية الروسية التي تئن وتعاني من الاستغلال والاضطهاد والظلم منذ أجيال طويلة وازاء هذه الحالة تقدم «لينين» الذي كان انذاك مضطرا للعيش متخفيا بدعوة كافة المنظمات الحزبية وجميع العمال والجنود الى «الاعداد الشامل والمركز للانتفاضة المسلحة» ودعا لينين الى «اعداد العقول» لانجاح الانتفاضة تحت شعار (... يجب ان تنتقل السلطة على الفور الى ايدي سوفييت بتوغراد الذي سيسلمها بدوره الى مؤتمر السوفييت).

وفي ليلة يوم ٢٤ تشرين الاول «اكتوبر» من عام ١٩١٧، وذلك حسب التقويم القديم اي في ٧ تشرين ثاني «نوفمبر» حسب التقويم الجديد. بدأت الثورة الاشتراكية وانتصر حزب البلاشفة ومؤيدوه بقيادة زعيمه المناضل الثوري الفذ «لينين» وتمت الاطاحة بالحكومة المؤقتة البرجوازية. وجاء في النداء التاريخي الذي كتبه لينين بعنوان «الى مواطني روسيا» ان القضية التي ناضل الشعب في سبيلها منذ اجيال وهي الغاء الملكية الاقطاعية للارض قد تأمنت.



• بقلم: **أحمد علي القضماني** •

مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

واضافة لذلك ستقوم رقابة العمال على الانتاج تحت سلطة حكومة سوفيتية ملتزمة باقامة مجتمع الطبقة الواحدة حيث ان جميع ابناء الشعب متساوون فيه بالحقوق والواجبات.

وفي نفس اليوم اذاعت الطرادة «أورورا» هذا البيان. ونقلته جميع الصحف في العاصمة وجميع المناطق الروسية. وجاء فيه ايضا، ان الحكومة الجديدة عرضت قيام صلح ديمقراطي على الفور وانهاء الدور الروسي في الحرب العالمية الاولى.

وفي فجر الثالث من شهر نوفمبر حسب التقويم القديم. أي بعد عشرة ايام من اسقاط الحكومة المؤقته في بتروغراد. استطاعت الفصائل الثورية في موسكو بعد قتال شديد من الدخول الى الكرملين. وكان لانتصار الثورة الاشتراكية في العاصمتين (بتروغراد/ لينينغراد - بعدئذ - وموسكو) ولقرار مؤتمر عموم روسيا الثاني للسوفيات. اهمية بالغة لموكب الثورة الظافر في البلاد.

لقد فتحت ثورة أكتوبر الاشتراكية صفحة جديدة في تاريخ روسيا وفي تاريخ البشرية. وبدأ عصر تاريخي جديد. عصر الانتقال من عهد الاستعمار الى التحرر الوطني والقومي للشعوب على أيدي الجماهير المكافحة التي ساعدتها ثورة أكتوبر الاشتراكية على النهوض والوقوف بوجه الدول الاستعمارية لغاية حصولها على الاستقلال وكنس الاحتلال الاجنبي من بلادها.

وفي روسيا تم منذ بداية الثورة الغاء ملكية الاقطاعيين للارض بشكل فعلي. ووضعت المراقبة العمالية على الانتاج الذي أصبح ملكا للشعب بأسره. وسعت الحكومة السوفيتية بقيادة لينين الى وقف الحرب العالمية الاولى ذات الاهداف الاستعمارية المعادية لمصالح وحرية الشعوب وشكلت ثورة أكتوبر الاشتراكية ثغرة كبيرة في الجبهة الامبريالية العالمية. وكانت الثورة الاولى في التاريخ التي قدمت الثورات الطبيعية وادوات الانتاج لتكون للشعب الكادح وتجعل الوطن ملكا لجميع أبنائه.

ورغم انهيار النظام الشيوعي أخيرا في بلد ثورة اكتوبر الاشتراكية «الاتحاد السوفيتي سابقا» بسبب الممارسات الخاطئة والخيانية في قيادة الحزب والحكومة على يد «غورباتشوف» وقادة آخرين. اضافة الى التآمر الخارجي الامبريالي، الا ان التاريخ سيذكر بدون شك، مآثر ثورة أكتوبر العظمى التي من أبرزها الانتصار على الغزو النازي الالماني بعد تضحيات جسيمة لا يمكن تصورها من قبل وكان ذلك نتيجة الوحدة الوطنية للشعوب السوفياتية ودفاعها المميت عن ثورة اكتوبر الاشتراكية ومنجزاتها. فقد وضعت هذه الثورة لاول مرة في التاريخ العمال والفلاحين والجنود والمثقفين الثوريين في سدة الحكم. وجعلت أبناء الشعب يشعرون بأن خيرات بلادهم لهم جميعا.

أما الثورات الاخرى التي سبقتها. اذا استثنينا «كومونة باريس» فهي ثورات تميزت بأنها قدمت المصالح البرجوازية على مصالح الفقراء وهم الاغلبية الساحقة من أبناء الشعوب. وأقامت من الحكم طبقة مستغلة تمثل مصالح البرجوازيين وهم الاقلية في كل الاقطار والشعوب. وجاءت بديلا للطبقة الاقطاعية لكنها بديلا أشد دهاء وأكثر مهارة في الاستغلال ونهب موارد وخيرات بلدانها وبلدان المستعمرات سابقا.

وبمناسبة مرور ٧٧ عاما على قيام ثورة أكتوبر الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧، نتذكر بتقدير واكبار البلاشفة العظام الذين حققوا تلك المعجزة الثورية. فألف ألف تحية للقادة التاريخيين لتلك الثورة الاشتراكية العظمى، وألف ألف تحية لأنصارها وأصدقائها في العالم أجمع ■■

ما مغزى إلغاء الزيارة للقدس العربية؟

التصميم الفلسطيني يحبط مؤامرة أولمرت

الحكاية بدأت باقتراح موظف في البيت الابيض استغلال وجود الرئيس بيل كلنتون في القدس لزيارة الاماكن المقدسة للديانات السماوية الثلاث في البلدة القديمة - الحرم الشريف وكنيسة القيامة وحائط المبكى - ضمن حملة الحزب الديمقراطي الانتخابية للفوز باكبر عدد ممكن من المقاعد في الكونغرس...

ذلك الموظف علل اقتراحه بان الناخبين المسيحيين سيشاهدون رئيسهم راكعا خاشعا أمام قبر السيد المسيح، والناخبون اليهود سينفعلون من الرئيس وهو يضع «الكيبة» على رأسه ويدس بقصاصة ورق في حجارة حائط المبكى، كعادة المصلين هناك، تتضمن تمنياته الخاصة...

الجانب الاسرائيلي طلب ان يرافق الرئيس عيزر وايزمن ضيفه، كما ينص عليه البروتوكول، ولكن الامريكيين رفضوا ان يصحبه في هذه الزيارة التي تقررت في ساعة متأخرة من ليلة الخميس الفائت اي مسؤول حكومي سواء كان اسحق رابين او رئيس الكنيست شيفح فايس لان الادارة الامريكية كانت دائما وعلى مر السنين لا تعترف بالسيادة الاسرائيلية على القدس العربية ولا بالقدس الغربية عاصمة اسرائيل ولذا فان مقر سفارتها في تل ابيب، وقنصليتها الكائنة في شارع نابلس في القدس الشرقية تابعة لوزارة الخارجية في واشنطن مباشرة وليس للسفارة في تل ابيب.

حيال الرفض الامريكي اقترحت حكومة اسرائيل - بموافقة رابين - ان يصحب رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الرئيس الامريكي في جولته في البلدة القديمة استنادا الى سوابق حينما رافق رئيس البلدية السابق تيدي كوليك شخصيات امريكية رسمية باعتبار انه ليس موظفا رسميا...

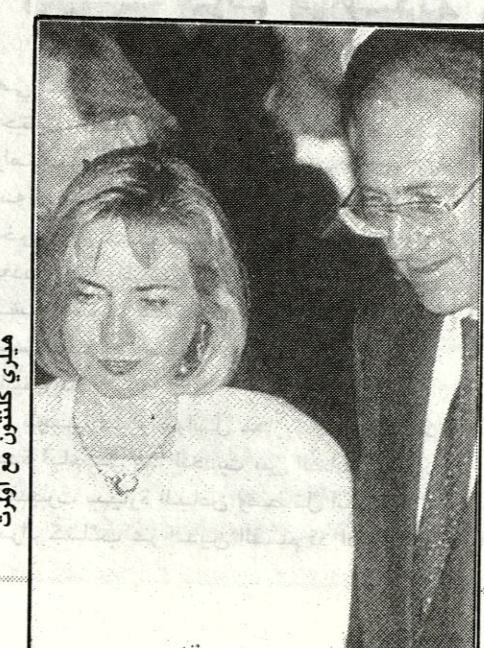
الاتصالات جرت بين مارتين ايندبك، اليهودي الاصل، ومساعد وزير الخارجية الامريكي الذي رافق الرئيس كلنتون في طائرة الجامبو «سلاح الجو الامريكي رقم ١»، ومع ان الاتصالات اللاسلكية جرت من الطائرة المجهزة باحدث المعدات الالكترونية، الا انها كانت مقطعة ومشوشة...

ثماني مرات اتصلوا باولمرت من طائرة الرئيس وحاولوا اقناعه ان تقتصر المرافقة لحائط المبكى بحيث يتولى الفلسطينيون استقبال كلنتون في كنيسة القيامة والمسجد الاقصى...

موظفون اسرائيليون حاولوا استغلال الخلاف بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية حول تعيين مفتي القدس واقترحوا حلا وسطا يقوم بموجبه الشيخ عبد القادر عابدين، الذي عينته وزارة الاوقاف الاردنية مفتيا للقدس باستقبال الرئيس في الحرم ولكن الفلسطينيين برئاسة فيصل الحسيني الذين كانوا على اتصال دائم بالقنصلية الامريكية ادركوا خطورة اللعبة الاسرائيلية وابلغوا الامريكيين بان اولمرت يستطيع مرافقة كلنتون حتى ابواب الحرم القدسي الشريف ولكن لن يسمح له ولا لاي اسرائيلي رسمي بالدخول لان الحرم منطقة اسلامية فلسطينية...

ابو العبد «فيصل الحسيني» قال ان زيارة كلنتون للمسجد الاقصى المبارك كانت مقررة في ساعات غير عادية ولذا من حق الفلسطينيين فتح ابواب الحرم او اغلاقها، ولن يحظى اولمرت بدخوله مع الرئيس الامريكي...

وعندما ادرك البيت الابيض ان الوضع معقد اتصل ايندبك من الطائرة وهي في طريقها من دمشق الى اسرائيل ليبلغ اولمرت بقرار الغاء الزيارة للبلدة القديمة...



هيلري كلنتون مع اولمرت

فيصل الحسيني قال ان قرار الرئيس الامريكي بعدم زيارة الاماكن المقدسة في القدس الشرقية يثبت الموقف الفلسطيني الذي يؤكد على ان الشطر الشرقي من المدينة منطقة محتلة واضاف ان الغاء هذه الزيارة هو تثبيت للموقف الفلسطيني في ان هذه المنطقة تقع تحت الاحتلال وليست جزءا من السيادة الاسرائيلية ولا تستطيع اسرائيل ان تقرر وحدها كيف تسير الامور في القدس الشرقية.

وفي خطبة الجمعة قال الشيخ عكرمة صبري إمام وخطيب المسجد الاقصى المبارك الذي عينه الرئيس الفلسطيني مفتيا للقدس، ان موقف المسلمين تجاه مدينة القدس واسلاميتها وديار فلسطين عامة هو ثابت باعتبار انها وقف اسلامي ورثتها الاجيال تلو الاجيال واضاف الشيخ صبري ان القدس هي حق لجميع المسلمين في أرجاء المعمورة لانها تمثل جزءا من عقيدتهم وان المرابطين في بيت المقدس هم الذين ضحوا بدمائهم لاجل القدس والاقصى وهم الذين تصدوا لمخططات الاحتلال الاسرائيلي نيابة عن المسلمين جميعا وعليه فهم احق الناس في ادارة وحكم المدينة نيابة عن المسلمين في العالم...

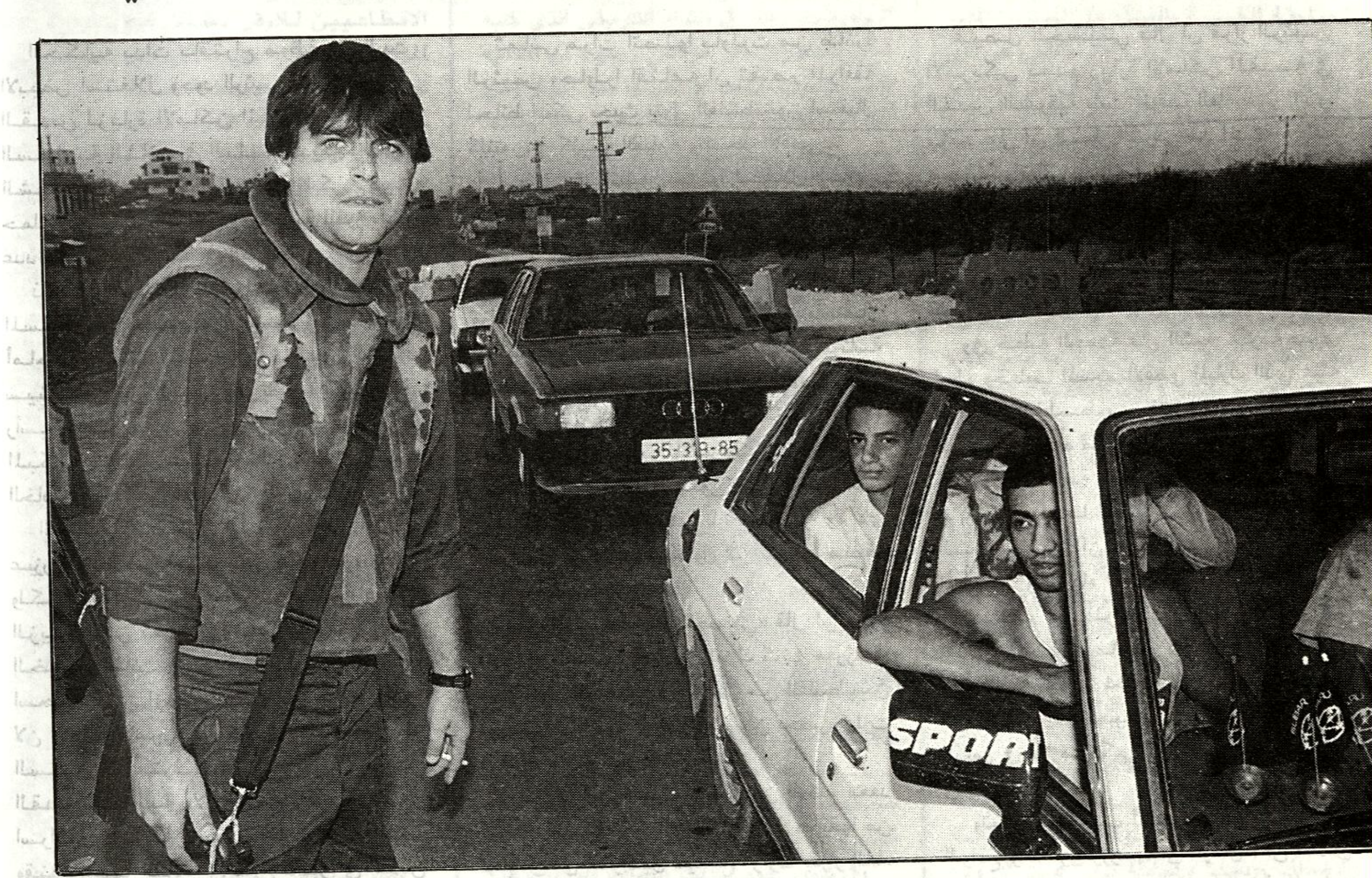
وتساءل خطيب الاقصى «لماذا يتجاهلون الواقع ويدسون رؤوسهم في الرمال؟! ان القدس ستكون سببا في تفجير الموقف ليس في فلسطين فحسب بل سيمتد ذلك الى معظم الدول العربية وتصبح اتفاقات السلام حينئذ في خبر كان.

أولمرت يكتفي بهيلري..

عقيلة الرئيس الامريكي هيلري كلنتون حاولت تجنب الخلاف حول القدس ولذا اقترحت ان تقام حفلة الغداء على شرفها في فندق هيلتون تل ابيب وليس هيلتون القدس «هوليدي إن حاليا» ولكنها رضخت لاملاءات ليئة رابين، عقيلة رئيس الوزراء التي دعت ايهود اولمرت الى مأدبة الغداء ومن هناك اصطحبها الى حائط المبكى في زيارة خاصة، تعويضا عن الغاء زيارة زوجها الرئيس للبلدة القديمة ■■

الحواجز تعيد الخط الأخضر

"العصا والجزرة" في فرض الطوق الأمني



الحواجز على الطرقات لتهدئة روع المستوطنين

في صباح كل يوم، من الايام العادية التي لا
رض فيها الطوق الامني، يجد عشرات آلاف
لسطينيين سواء الذين يريدون دخول القدس
ربية او عبور الخط الاخضر، انفسهم امام
واجز عسكرية تضطرهم الانتظار ساعات الى
ن يكلف الجندي نفسه تدقيق بطاقات
وية تارة او الاشارة للسيارة بالمرور دون ان
در موقعه...

ماذا وراء هذه الحواجز؟

الضابط برتبة كولونيل الذي حضر الى احد
واجز للاستماع الى تظلمات جنود الاحتياط
يفاجأ حينما قيل له ان الحواجز القائمة على
ط الفاصل بين اسرائيل والضفة والقطاع

هي غير ناجعة وان الفلسطينيين يستطيعون اجتياز الخط الاخضر بسهولة مع بضائعهم وامتعتهم و... اسلحتهم ومتفجراتهم. وجاء رده انه سبق واستمع الى التظلمات ذاتها في حواجز اخرى وان هناك قيودا لاسباب مالية تتعلق بعدد الجنود المرابطين عند الحواجز وان الجيش يشن حربا هادئة ضد منظمات الرفض مستخدما اجهزة الاستخبارات والقوات المستعربة.

يوسف فلتر مراسل معاريف قال انه بعد عدة ايام على هذا الحديث بين الضابط والجنود انفجرت سيارة الباص وسط تل ابيب، وكان افراد كتائب عز الدين القسام قد افلحوا من قبل الوصول الى قلب القدس الغربية، واختطاف الجندي نحشون فاكسمان في وسط اسرائيل واحتجازه اسبوعا على بعد كيلومترين من مكتب رابين وتضليل كل اجهزة الامن الاسرائيلية لتظن انه موجود في غزة.

الخط الفاصل، او ما يسمى الخط الاخضر، عملت حكومات اسرائيل على محوه باعتبار ان اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة تشكل وحدة اقتصادية واحدة، تمهيدا لضمها سياسيا..

ولكن الانتفاضة خلطت كل الاوراق واعادت الخط الفاصل على شكل حواجز شائكة وعوائق من كتل الاسمنت المسلح والجنود الذين

يرابطون ليل نهار و يقضون اوقاتهم في التنكيل بالفلسطينيين...

الهدف المعلن من وراء اقامة هذه الحواجز هو منع مرور سيارات مفخخة الى داخل اسرائيل او نقل مواد متفجرة او وسائل قتالية اخرى لاستخدامها ضد اهداف اسرائيلية اضافة الى فرض قيود على حركة الشبان والعناصر التي تعتبرها اجهزة الامن خطرا على كيان اسرائيل...

في الايام العادية يسمح لـ ٣٥٣١١ من الضفة ولـ ٢٨٦٥٠ من القطاع العمل في اسرائيل ووفقا للتعليمات يتوجب فحص كل واحد منهم للتأكد من حيازته على تصريح عمل...

«اذا كنا سنفحص كل شخص حسب التعليمات فستحدث اختناقات طرق اولها عند الحاجز ونهايتها على نهر الاردن».. يقول جندي عند حاجز قلقيلية.

أما في حاجز ايرز فالتذمر من ضغط العمل كبير لانه يتوجب فحص آلاف السيارات خلال فترة قصيرة، فالمقاولون وارباب العمل الاسرائيليون يلحون على انجاز الفحوصات الامنية بسرعة ليصل عمال القطاع الى اماكن عملهم في وقت مبكر.

يقول احد الجنود انه بعد سماعه في الاخبار ان رجل حماس الذي قام بالعملية الانتحارية في تل ابيب كان من قلقيلية تذكر ان قادة الجيش لا يصرون على فحص السيارات المارة بالحاجز. ولا يرشدون للجنود بالنسبة للمهام الملقاة على عاتقهم باستثناء فحص اشخاص مشبوهين وبطاقات هويتهم وتصاريحهم المختلفة بالوانها المتنوعة التي يجري تبديلها بين فترة واخرى...

في حاجز المثلث ـ يقول الجندي ـ يقف الجنود في الشمس الحارقة دون فحص السيارات، وظاهرا يدققون في اوراق ركاب احدى السيارات ولكن كل عامل يحمل طعامه في كيس وداخله يستطيع وضع سكاكين او متفجرات او حتى مسدسا وفي فصل الشتاء القريب بوسعه ان يدس بندقية تحت معطفه...

اما بالنسبة للتصاريح ـ يضيف جندي آخر ـ فحدث عنها بلا حرج، لان الفلسطينيين تعلموا جيدا تزويرها ودمغها بأختام مزيفة وحدث ان ضبطنا بطاقات هوية مزيفة ايضا ولكن الشرطة رفضت التحقيق معهم بسبب النقص في الطاقة البشرية مما اضطرنا الى اخلاء سبيلهم بعد احتجازهم ساعات طويلة عند الحاجز.

افراد كتائب عز الدين القسام ـ والحديث لجندي احتياط ـ يعلمون حق العلم هذه الحقائق ولذا يتجولون داخل المدن والقرى وينتقلون من قرية الى اخرى بحرية ودون خوف حاملين اسلحتهم علنا.. اما النشاط الامني فيقتصر على المستوطنات فقط وعندئذ يجد المستوطنون انفسهم وسط القوات العسكرية مما يزيد من مخاوفهم وقلقهم، في الوقت الذي يشاهد الفلسطينيون ما يحدث عند «جيرانهم اليهود» و يسخرون منهم في قرارة انفسهم.

يقول احد كبار الضباط ان اقامة الحواجز هي لتهدئة خواطر المستوطنين الذين يتهمون الجيش انه لا يعمل المطلوب لتطبيق الخناق على الفلسطينيين ولكن التجارب علمتنا ان الجنود عاجزون عن القيام بدور الشرطي، والمدفعي لا يستطيع ان يستبدل الدبابة بالحاجز تماما كما فشل في قمع الانتفاضة ولذا يتطلب الامر موارد هائلة ولكن ذلك افضل من إنفاق الاموال على ٢٢ قتيلا في وسط تل ابيب.

والطوق الامني الشامل الذي فرضته حكومة رابين يوم عملية سيارة باص رقم «٥» في
ابيب لم يستهدف بالدرجة الاولى منع د
آخرين من رفاق الشهيد صالح نزال صوي
لتهدئة المعارضة من اليمين التي تطالب با
جدار بين القطاع واسرائيل ولمعاقبة الفلسطي
بنهج العصا والجزرة على امل ان يؤدي حر
اكثر من ٦٠ الف عائلة من مصدر رزقه
قيام معارضة شعبية لعمليات حركتي حم
والجهاد الاسلامي وحث السلطة الفلسط
على الحد من نشاطات العناصر المع
لاسرائيل. وليس سرأ ان موافقة رابين
اقامة الحكم الذاتي جاءت بعد اقناعه
حركة فتح وحدها قادرة على كبح جماح
حماس في الاراضي الفلسطينية المحتلة بع
فشلت اسرائيل في تحقيق مآربها في
الانتفاضة■■

الصحفي الاسرائيلي الذي حاول
استفزاز الرئيس حافظ الأسد

الرئيس الاسد كان على علم مسبق بانك مراسل لصحيفتي الجيروزاليم بوست ويديعوت احرونوت الاسرائيليتين ولكنه لم يحاول التعامل معك بصورة مغايرة وانما حرص على الرد بصراحة وموضوعية على سؤال رغم انه كان إستفزازيا.. هذا ما قاله موظف كبير في حاشية الرئيس كلنتون للصحفي دفيد مكوفسكي في ختام زيارة الرئيس الامريكي لدمشق...

سيدي الرئيس، وفقا لاستطلاعات الرأي العام في اسرائيل، ان غالبية الجمهور لا يريدون التخلي عن الجولان، اضافة الى عوامل اخرى، فانت ترفض زيارة اسرائيل ولقاء رابين وإجراء محادثات مباشرة ولم تحدد ماهية السلام وتؤيد منظمات الرفض في دمشق وكذلك حزب الله. وحيال كل هذه الحقائق الفرصة سانحة لك سيدي الرئيس في هذا المؤتمر الصحفي ان تهدىء من روع الجمهور الاسرائيلي لتقول له ان الانسحاب معناه السلام الحقيقي ولن يؤدي الى حرب جديدة!!...

بهذه الكلمات حاول الصحفي الاسرائيلي الذي يحمل الجنسية الامريكية وحظي بان يكون اول اسرائيلي يحظه بتوجيه سؤال للرئيس السوري، ان يستفز الرجل الذي يحمل ـ باعتراف امريكا واسرائيل ـ مفتاح السلام الشامل في الشرق الاوسط..

والرد جاء واضحا: «لا شيء في العالم يستطيع إثبات نوايانا في السلام، إلا في
اننا نقول ان رغبتنا في السلام ومن لا
يصدق ما نقوله، فلا سبيل آخر له ال
السلام وهو الذي لا يريد السلام. لق
سمعت تصريحات من مسؤولين اسرائيليين
ان سوريا جادة في تطلعها الى السلام واذك
ان رابين نفسه قال ان سوريا جادة في
نواياها للسلام. واذن مم ه
خائف؟!»...■■

اسرائيليات

مظاهرة في الخليل ضد معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية

وقاحـــــــة..

يعتقد البعض في حكومة رابين ان زرع بذور الشقاق بين الاردنيين والفلسطينيين سيعود بالمنفعة على اسرائيل، ولكن العكس هو الصحيح لان التنسيق بين الاشقاء في الاردن وفلسطين سيعزز من العملية السلمية ـ هذا ما قاله الدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني في معرض رده على سؤال حول رفض رابين اقتراح وزير خارجيته شمعون بيرس دعوة الرئيس ياسر عرفات الى حفل التوقيع على معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل ووصف هذا الرفض بانه ينم عن وقاحة وصلافة ودلالة على ان اسحق رابين يعامل ابو عمار وكأنه خصم بدلا من اعتباره رفيق درب الديغولية التي اختارها رئيس وزراء اسرائيل «اشارة الى تخلي ديغول عن حلم الجزائر فرنسية».

وكانت الضفة الغربية وقطاع غزة قد شهدت مظاهرات تندد بالمعاهدة وبما ورد فيها عن مكانة خاصة للاردن في الاماكن المقدسة في القدس.

موزعـــة الشـــاي..

رئيس حكومة اسرائيل برفقة ٨ من وزرائه شاركوا في مؤتمر الدار البيضاء؛ الامر الذي اثار موجة احتجاج بين احزاب الائتلاف الحكومي والمعارضة...

عضو الكنيست رعنان كوهين من حزب العمل قال ان سفر نصف الوزراء في طائرة واحدة يكمن في طياته خطرا امنيا. اما عضو الكنيست نعومي بلومنتال من الليكود فقد احتجت على الوفد المرافق لاسحق رابين والذي يضم عددا من السكرتيرات وسائق رئيس الوزراء الخاص وحتى شولا بن شطريت التي تقدم الشاي في مكتبه...

مصدر مسؤول قال ان اصطحاب عدد من مستخدمي مكتب رابين هو مكافأة لهم على تفانيهم في العمل...

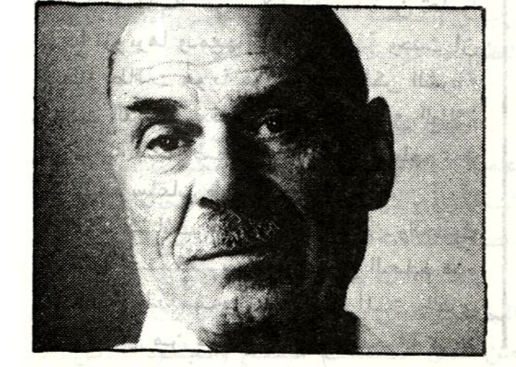
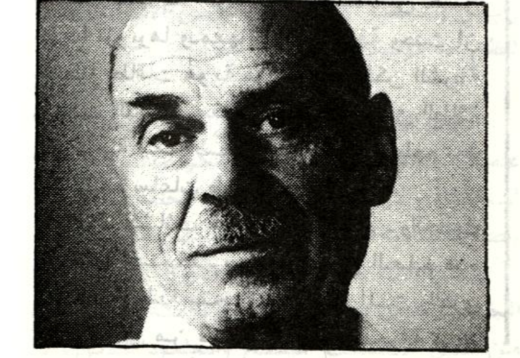
وكان رابين وحاشيته قد شاركوا في حفل زفاف ابن وزير السياحة المغربي اليهودي الاصل والذي اقيم في مدينة مراكش.

كتـاب الاستســـلام..

موشيه روسنك «٧٠ عاما»، قائد حارة اليهود في البلدة القديمة في حرب ١٩٤٨ كان من بين المدعوين لحفل التوقيع على المعاهدة مع الاردن ولكنه ـ كما يقول ـ لم ينفعل لانه مر بتجارب واحداث لن ينساها ابدا وستبقى عالقة في ذهنه رغم مرور ٤٦ عاما...

روسنك ذكر انه في الفترة ما بين ١٣ ــ ٢٨ ايار ١٩٤٨ حارب مع ٦٠٠ جندي في حارة اليهود وبعد ان تكبدوا خسائر فادحة طلب من القائد الاردني عبد الله التل هدنة لكسب الوقت حتى تصل الامدادات من القدس الغربية، وعندما فشلت القوات الاسرائيلية في الوصول الى البلدة القديمة طلب اليهود الاستسلام واخذوا اسرى في حين سمح للمدنيين بمغادرة حارة اليهود.

• موشيه روسنك.. ذكريات استسلام •

علـى حســـابك..

مشروع الميزانية للعام المقبل يكشف عن مصروفات كبار المسؤولين: مكتب رئيس الدولة يكلف ٣٫٦ مليون شيكل سنويا ورحلاته الى الخارج ٥٧٠ الف شيكل.

ويتضح من الميزانية ان ثرثرة اعضاء الكنيست الـ١٢٠ تكلف دافع الضرائب ٣٫٣ مليون شيكل، علما بان المكالمات الهاتفية التي يجرونها مجانا.

اما حراسة المبعوثيات الدبلوماسية في الخارج فتكلف الخزينة نحو مائة مليون شيكل في حين تبلغ تكاليف السلك الدبلوماسي في الخارج ٤٦٥ مليون شيكل.

وماذا عن الصحف التي يبتاعها مكتب اسحق رابين؟

الميزانية خصصت ٣٫٤ مليون شيكل لشراء الصحف والمجلات و٢٫٩ مليون شيكل لمستشاري رئيس الوزراء و٢٫٢ مليون شيكل لحمايته.

إجـــازة في القنصلية

ما هو القاسم المشترك بين القنصلية الامريكية في القدس وفندق الملك داود؟ كلاهما طلب من المستخدمين العرب البقاء في بيوتهم في اثناء زيارة الرئيس كلنتون للقدس...

القنصلية الامريكية طلبت من المستخدمين العرب الخروج في اجازة ونائب رئيس البلدية عن حركة ميرتس اورنن يكوتئيلي ابرق الى القنصل الامريكي ادوارد افينجتون محتجا على هذا التمييز العنصري وقال ان هذا التصرف تماما كما لو قررت الادارة الامريكية الطلب من فندق بلازا في نيو يورك اخراج المستخدمين السود لاجازة عند زيارة رئيس جمهورية جنوب افريقيا الابيض في عهد الابرتهايد.

وكان رئيس كتلة حداش في الكنيست هاشم محاميد قد احتج بشدة على قرار فندق الملك داود المخزي منع مستخدميه العرب العمل خلال مكوث الرئيس الامريكي في الفندق.

حكايا وخفايا

شبيبة مبام تحيي ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم

قام ما يزيد على المائة من أعضاء حركة الشبيبة العربية التابعة لحزب مبام باحياء ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم الذين استشهدوا قبل ٢٨ عاما على أيدي جنود حرس الحدود الاسرائيلي عشية العدوان الثلاثي على مصر.

وبعد الوقوف حداداً على أرواح الشهداء الأبرار وضعت أكاليل الزهور على النصب التذكاري في القرية واستمع الحضور الى كلمات الشيخ عبد الله نمر درويش رئيس الحركة الاسلامية في اسرائيل، لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الشيخ ابراهيم صرصور رئيس المجلس المحلي وعبد حمزة رئيس حركة الشبيبة الذين تطرقوا الى تفاصيل الجريمة الرهيبة التي ذهب ضحيتها ٤٩ من النساء والشيوخ والشبان وشرحوا التطورات التي حصلت منذ ذلك الحين واعربوا عن استنكارهم الشديد للمذابح التي وقعت بعدها، وخاصة في الخليل وتل أبيب ودعوا الى تحقيق المساواة التامة لعرب هذه البلاد ومضاعفة النضال من أجل التوصل الى السلام العادل والشامل على أساس إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية العربية الى جانب دولة اسرائيل■■



• لا حظر على التدخين في الخيمة الاردنية •

وزارة الصحـــة تحـذر..

في اول جلسة للحكومة الاسرائيلية، بعد بدء تطبيق حظر التدخين في اماكن العمل، طلب وزير الصحة افرايم سنيه من الوزراء الامتناع عن التدخين في قاعة الجلسات...

رابين، المدمن على تدخين علبتين يوميا اعترض على هذا الحظر بدعوى ان جلسة الحكومة ليست مكان عمل. وهنا قاطعه احد الوزراء: اذن، لن نستحق أجرا في نهاية الشهر...

رئيس الوزراء الذي اضطر الى ترك القاعة مرتين ليقضي اجازة تدخين، قال لمضيفه الملك حسين في الخيمة التي نصبت في وادي عربة لكبار المدعوين ان حظر التدخين لا يسري عليه في هذا المكان لانه تحت السيادة الاردنية.

حـــرب بين الشباكين..

الشرطة الاسرائيلية لا تزال تلاحق افراد جهاز الامن الوقائي الفلسطيني العاملين في منطقة القدس من منطلق انه لا حق لهم في بسط نفوذهم على السكان العرب في المدينة لان ذلك من اختصاص الشرطة الاسرائيلية فقط...

وكان قسم الاقليات في الشرطة قد ضبط سيارة اللاندروفر التابعة لرئيس جهاز الامن الوقائي العقيد جبريل الرجوب في اثناء قيام افراد هذا الجهاز بمهام عملهم في القدس وتقرر مصادرة السيارة ووضعها في مخفر المسكوبية وهي تحمل لوحة تسجيل صفراء اسرائيلية.

احدى الصحف الاسرائيلية ذكرت ان مصادرة سيارة الرجوب تأتي في نطاق الحرب بين الشباك الاسرائيلي «جهاز الامن» والشباك الفلسطيني.




● الوزير سريد برفقة مضيفيه البحرانيين

اسرائيليات
حكايا وخفايا

بماذا يهتم الاسرائيليون؟

اول وفد اسرائيلي يزور البحرين خلف وراءه ذكريات سلبية للغاية، ووفقا لما ذكره مراسل صحيفة الحياة في المنامة فان هذا الوفد الذي حضر الى البحرين للمشاركة في محادثات البيئة المتعددة الاطراف، كان همه الوحيد زيارة معالم العاصمة المنامة وتفريغ خزائن البار الموجودة في الغرف من مشروبات روحية وخفيفة وحلويات ودون ان يدفعوا ثمنها قبل مغادرة الفندق...

صحيفة الحياة ذكرت ان قيمة المشروبات المسروقة بلغت ١٣٥٠ دولار وان الوفد الاسرائيلي برئاسة الوزير يوسي سريد لم يتورع عن مساومة الفندق حول تكاليف نزول الاسرائيليين وكان الخلاف حول ٥ دولارات رفضوا دفعها...

ويذكر ان الصحف القطرية كانت قد تحدثت عن تصرفات مماثلة للوفد الاسرائيلي الذي شارك في محادثات مراقبة التسلح المتعددة الاطراف.

صراخ طفل..

رابين حرص على التأكيد ان هناك اجماعا قوميا على تأييد معاهدة للسلام مع الاردن والتي اقرت باغلبية ١٠٥ مقابل ٣ اعضاء كنيست عارضوها مع امتناع ٦ عن التصويت، ولذا رافق الملك حسين الى حيث جلس اسحق شمير في موقع الحفل في وادي عربة وشكره على حضوره...

شمير ذكر انه التقى عدة مرات سرا بملك الاردن، وكان آخر لقاء ابان حرب الخليج. وعندما طلب رابين ان يجمع بين الملك وزعيم الليكود بنيامين نتنياهو قيل له انه عاد الى بيته للاطمئنان على طفله...

التلفون دق في بيت نتنياهو وعلى الخط من عمان كان الملك حسين الذي فوجيء من سماع صراخ طفل واستفسر عما اذا كان قد اخطأ في الرقم؟!...

نتنياهو اخبره ان هذا صوت طفله ابن الاسبوعين الذي من اجله ومن اجل اطفال المنطقة جرى التوقيع على معاهدة السلام كما قال الملك الذي شكر زعيم الليكود على تأييده للمعاهدة.

فتح الأبواب للاموات ايضا

في مطار اللد كان في استقبال حاخام الجالية اليهودية في سوريا ابراهام حمرة العديد من الذين نزحوا من دمشق وحلب والقامشلي ولكن برزت من بينهم نادية كوهين، ارملة الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين الذي اعدم شنقا في ساحة الشهداء بدمشق عام ١٩٦٠ بعد ادانته بالتجسس.

نادية كوهين قالت انها قدمت للترحيب بالحاخام ولتذكير حكومة اسرائيل بالمطالبة بخروج الاموات من سوريا بعد ان سمح الرئيس الاسد بخروج الأحياء مشيرة الى ان جميع الجهود لنقل رفات زوجها الذي دفن في المقبرة اليهودية في دمشق قد باءت بالفشل.

موضوع اخر يتعلق بالمفقودين من معركة سلطان يعقوب في لبنان، واسرائيل تطلب من سوريا معلومات عن مصير جنديين لا يزالان في عداد المفقودين منذ تلك المعركة التي جرت عام ١٩٨٢ على مقربة من طريق دمشق - بيروت وتكبدت خلالها المدرعات الاسرائيلية خسائر فادحة.

إذا ـ أداة شرط.

اذا تحدث وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف في حفل التوقيع على المعاهدة، فانا مصر على ان يلقي وزير خارجيتي وورن كريستوفر كلمة ايضا - هذا ما قاله الرئيس كلنتون دقائق قبل بدء حفل التوقيع في وادي عربة. واذا تقرر ان يلقي الوزيران كلمة فمن حق وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس ان يشارك في الحفلة بالقاء خطاب - كان هذا رد رابين. وهكذا اضيفت ٣ كلمات على الحفل الذي استغرق نحو ساعة ونصف، بدلا من ساعة. واضطر خمسة آلاف مدعو الى البقاء تحت الشمس الحارقة والعواصف الرملية. ولا عجب ان يشاهد مئات الملايين كلنتون وعيناه تدمعان من الرمل والعرق...

وكانت روسيا قد هددت بمقاطعة الحفل - بصفتها احد راعيي مؤتمر مدريد - اذا لم تتح الفرصة أمام وزير خارجيتها القاء كلمته، بعد ان حاولت اسرائيل - خلافا لموقف الاردن - تجاهل الدور الروسي كليا.

قلق وانتحار

قضية اختطاف الجندي نحشون فاكسمان اثارت القلق في صفوف الجنود الذين تلقوا اوامر مشددة بالنسبة للسفر في سيارات خاصة وذلك بعد ان افلحت كتائب عز الدين القسام في استدراج عدد منهم لاختطافهم وقتلهم...

الحكومة قررت اعفاء الجنود من دفع بدل السفر في المواصلات العامة ولكن شركتي ايجد ودان للباصات تطالبان بمبالغ طائلة مقابل هذه الخدمة، زد على ذلك ان الجنود يفضلون الوقوف على قارعة الطريق ملوحين بايديهم لنقلهم الى معسكراتهم بالسيارات الخاصة لانها وسيلة نقل سهلة وسريعة...

مصادر عسكرية كشفت النقاب عن انه بعد مقتل فاكسمان عند مداهمة المنزل في بير نبالا اقدم احد الجنود من القدس على الانتحار وكان صديق فاكسمان وقد انتابه الرعب والقلق لدى سماعه نبأ اختطافه مما حدا به الى الانتحار.

عملية شهداء فلسطين

جرت العادة أن يتحدث البيان العسكري الاسرائيلي بعد كل عملية في لبنان تسفر عن مقتل جنود عن ان القوات الاسرائيلية تصرفت وفق الاوامر وهاجمت أفراد المقاومة سواء من اللبنانيين والفلسطينيين...

ولكن في حادث يوم السبت الفائت عندما قامت قوات من حزب الله بعملية شهداء فلسطين ـ المقاومة الاسلامية والتي اسفرت عن مقتل وجرح ٣ جنود اسرائيليين. شذ قائد المنطقة الشمالية الميجر جنرال اسحق مردخاي عن القاعدة وحمل بشدة على جنوده داخل الموقع الذي تعرض للهجوم واتهمهم بالتخاذل والتقاعس والاهمال والهرب من ارض المعركة مما افسح المجال امام مقاتلي حزب الله الى رفع علمهم على الموقع وتوثيق العملية بشريط فيديو.

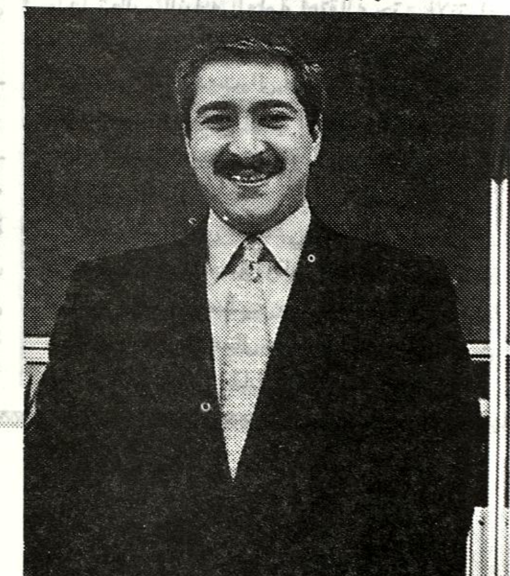
تجميد النشرة العبرية

التلفزيون الاردني قرر تجميد بث نشرته العبرية في القنال الثاني لمدة ٣ اشهر لاعادة تحريرها بصورة تشد المشاهد الاسرائيلي بعد ان اتضح للمسؤولين بانها كانت دون المستوى المطلوب - هذا ما قاله مدير التلفزيون الجديد ناصر جودة «٣٥ عاما»، المتزوج من كريمة الامير حسن ولي العهد...

ناصر من اكثر المتحمسين لمعاهدة السلام وكان من بين حاشية الملك في الطائرة التي حلقت به فوق القدس والذي قال «عندما شاهدنا المسجد الاقصى وقبة الصخرة اغرورقت عيناي بالدموع من شدة السعادة والانفعال»...

مدير التلفزيون يريد من نشرة الاخبار بالعبرية تعريف الاسرائيليين على نظام الحكم وتعددية الاحزاب وحضارة الاردن ويقطع عهدا على ان يبث في هذه المرة الاغنية الاسرائيلية في مهرجان الاغنية الاوروبية «اليوريفيزن».

● ناصر جودة.. يجمد نشرة الأخبار بالعبرية




● قوات الشرطة والجيش انتشرت في القدس العربية لحراسة كلنتون

في الملاجىء..

في الوقت الذي اعلن عريفا الحفل في وادي العربة مروان المعشر وحايم يفين عن بدء المراسم في الساعة الواحدة من ظهر يوم الاربعاء «٢٦/١٠/٩٤»، تعرضت المستوطنات في الجليل لوابل من قذائف الكاتيوشا مما اضطر السكان الى النزول للملاجىء...

بعض السكان شاهدوا الحفل بواسطة اجهزة التلفزيون المنصوبة في الملاجىء في حين اكتفى الاخرون بالاستماع عبر الراديو بسبب عدم توفر تلفزيونات في ملاجئهم. بينما قضى حوالي ٢٥ من الجنود والشرطة يومهم في اعمال الحراسة والتفتيش لمنع وقوع اي عملية خلال زيارة كلنتون.

وكان البيت الابيض قد فرض على الاردن واسرائيل توقيت الحفل في الساعة الواحدة ظهرا ليتزامن مع موعد نشرات الاخبار الصباحية في الولايات المتحدة حيث نسبة المشاهدين عالية جدا وذلك لتعزيز مكانة الرئيس كلنتون الذي يخوض حزبه الديمقراطي حملة انتخابية صعبة للكونغرس.

داء النسيان..

مرة اخرى يصاب رابين اسحق رابين بداء النسيان عندما يريد ذكر اسم وزير خارجيته شمعون بيرس، وهذه المرة حدث الامر في حفل التوقيع على معاهدة السلام مع الاردن...

رابين قال انه ينتهز هذه الفرصة ليشكر عددا من الذين ساهموا في التوصل الى المعاهدة وفي مقدمتهم وزير الخارجية وهنا لم يستطع تذكر اسمه ثم انتقل الى شكر اليكيم روبنشتاين وافرايم هليفي...

مصدر مقرب من بيرس قال ان رابين لم يستطع التسامي فوق الخلافات الشخصية حتى في يوم السلام ولكن على الاقل لم ينس مساهمته في اقامة العلاقات مع الاردن.

استغلال..

اتحاد المراسلين الاجانب في اسرائيل احتج بشدة على قرار سلطة الاذاعة استيفاء مبلغ ٦ آلاف دولار لقاء الاستعانة بالافلام التي يبثها التلفزيون الاسرائيلي حول احداث واخبار، مثل معاهدة السلام مع الاردن...

المراسلون الاجانب ذكروا ان التلفزيون الاسرائيلي يحتكر تصوير وتغطية مثل هذه الاحداث ويحاول ابتزاز شبكات التلفزيون العالمية.

وكان التلفزيون قد طلب من المراسلين الاجانب دفع مبالغ طائلة لقاء تزويدهم بالاشرطة والصور من وادي عربة وزيارة كلنتون لاسرائيل متجاهلا الاسعار المتفق عليها والمألوفة في دول العالم.

فكة شيكل

مصلحة أهلية

مكتب رئيس بلدية القدس اعتاد ابتياع الهدايا من احد المتاجر دون اللجوء الى نشر مناقصة في الصحف الامر الذي اثار استياء تجار المدينة...

الشكوك التي ساورت احد التجار اوصلته الى اليقين وهو ان شولا زاكين، مديرة مكتب رئيس البلدية هي التي اوعزت بابتياع الهدايا من متجر معين بحجة ان بضاعته انيقة واسعارها معقولة ولكنها نسيت ان تقول الحقيقة الاهم وهي ان صاحب المتجر المحظوظ كان.. شقيقها.

إن كيدهن..

ضابط الاستخبارات في الشرطة اكتسب شهرة واسعة بفضل مصادره الاستخبارية ونجاحه في حل ألغاز العديد من القضايا المعقدة، ولا عجب ان يستغل مهارته في مغازلة عدد من الشرطيات بحيث افلح في التستر على علاقاته الغرامية مع ثلاث منهن في آن واحد...

القصة كان من الممكن ان تستمر لولا ان الضابط اصيب في حادث سير لتلتقي العشيقات الثلاث في المستشفى وقد احضرت كل واحدة منهن باقة من الورد الاحمر، بحيث ان احمرار كل باقة لم يقل عن لون احتقان الدم في وجوهن من الغيرة والكيد.

اطلب العلم ولو في اليابان..

نائب رئيس بلدية القدس شولام عميت ظن ان سفره الى اليابان سيؤدي الى هدنة مؤقتة في الصراع الحامي الدائر بينه وبين رجال المطافىء بعد ان اتهمهم بالسرقة والاحتيال...

لكن لجنة رجال المطافىء اصدرت بيانا وزعته على الصحف وارسلته عبر جهاز الفاكس الى عميت في طوكيو اتهمته فيه بانه وجد متسعا من الوقت للسفر الى اليابان بدعوى التعرف على اساليب ومنشآت حديثة بينما لم يحمل نفسه منذ تعيينه قبل عام عناء تفقد منشآت الاطفاء في القدس.

في اللحظة الأخيرة

كانت من اقبح فتيات البلدة ولكن الشاب الوسيم من يفنة رضي في الزواج منها لانها ابنة احد اثرياء البلدة الذي تكفل بابتياع كل ما يلزم من حلي ومصاغ وملابس ودفع اجرة قاعة الافراح وتكاليف حفلة العشاء لالف مدعو، وكانت هدية العرس شراء شقة سكنية لتكون عش العريسين...

الشاب، وقبل اسبوع من حفل الزفاف، غادر البلاد ليس قبل ان يبيع الشقة و يسترجع تكاليف الحفلة من صاحب القاعة و يستولي على المصاغ كلها ليترك اقبح فتيات البلدة وقد تحطمت اوهامها واهلها.

أسنان..

كان يدفع بعربته في المطار نحو الخط الاخضر معلنا انه لا يحمل بضائع خاضعة للجمارك وكان من الممكن ان ينطلي الامر على موظفي الجمارك لولا لم يصبه الارتباك فتصبب عرقه من جبينه...

فحص امتعته لم يكشف عن اي ممنوعات ولكن داخل معطفه الاسود تم ضبط ٣٠٠ الف من الاسنان الاصطناعية المهربة من روسيا والتي تكفي لعدة اطباء اسنان فترة طويلة من الزمن.

ألف شيكل فقط.

ايهود نير من تل ابيب ابتاع البوظة من كشك في محطة الباصات المركزية وعندما ازال التغليف عنها اكتشف ان عودها مكسور...

الجدل بين البائع والمشتري احتدم حول استرجاع الشيكلين ونصف، ثمن البوظة واستدعيت الشرطة، والمحكمة اضطرت الى النظر في دعوى لدفع تعويضات للمشتري بقيمة الف شيكل.

القاضي قال انه من السخرية اشغال المحكمة بدعوى سخيفة من هذا القبيل وعرض على المحامي سحب الدعوى والا سيفرض على موكله دفع أتعاب محكمة تكفي لشراء مائتي حبة بوظة.

غيرة..

زوجي غيور بشكل لا يصدق، وقد بلغت به الغيرة حدا الى اصراره على التواجد في عيادة التوليد والامراض النسائية عند فحصي من قبل الطبيب - هذا ما ورد في دعوى الطلاق التي قدمتها الزوجة من رمات غان الى المحكمة الربانية...

الزوج قال ان الطبيب يتصرف مع زوجته بصورة تؤجج نار الغيرة في قلبه. والحاخام عرض عليه ان يتحلى بالصبر والانتظار خارج عيادة الطبيب والتفكير في شيء واحد فقط وهو انه يعمل لمعالجة زوجته التي يحبها حبا جنونياً.

١٠ سنوات انتظار..

في عام ١٩٨٤ توجه الى مكتب تسجيل النفوس واستصدر بالتحايل على الموظفة شهادة تثبت انه اعزب، والطريق من المكتب الى المطار لم يكن طويلا وفي باريس تعرف على ابنة حاخام الجالية اليهودية وانباء زفافهما وصلت الى اشدود حيث ترك وراءه زوج وولدين...

١٠ سنوات كاملة انتظرت عودته وفي مطار اللد كان في انتظاره افراد الشرطة الذين اقتادوه مكبل اليدين الى المحكمة ليوقع شهادة الطلاق والتعهد بدفع نفقة لثلاثة تركهم وراءه.

للمعاقين فقط.

حملة جمع التبرعات التي قامت بها احدى الجمعيات الخيرية كان شعارها «للمعاقين فقط»، وبكلمات اخرى ان كل شيكل يجري جمعه سيخصص لرعاية ورفاهية المعاقين فقط ولكن لائحة الاتهام التي قدمت بحق مدير فرع الجمعية في تل ابيب يتحدث عن سلسلة من اعمال التزييف والنصب والاحتيال، اذ قام بايداع الشيكات والحوالات المالية في حسابه الخاص في البنك، ناهيك عن تضخيم مصروفات او اختلاق اخرى لا اساس لها وكان مجموع غنائمه ٧٢ ألف شيكل.

خطر على الجمهور

الشرطي امير درور هو خطر على الجمهور ولذا تطلب النيابة العامة اعتقاله حتى الانتهاء من الاجراءات القانونية ضده - هذا ما جاء في الدعوى التي قدمت الى محكمة الصلح في بيتح تكفا ضد الشرطي الذي استغل وظيفته لابتزاز رجل اعمال ضبطه وهو يمارس علاقة لواط في سيارته...

الشرطي الذي استدعي للتحقيق معه انهال بالضرب على المحقق وقلب الطاولة التي كانت امامه ورفض تسليم مسدسه الشخصي الذي هدد به رجل الاعمال بقتله اذا لم يسلمه مبلغ عشرة آلاف شيكل مقابل التستر عليه■■

القضية الفلسطينية

صراع على الأرض والإنسان معا...

تدخل القضية الفلسطينية اليوم مرحلة معقدة من مراحل حياتها القلقة، بعد ان كانت قد اتخذت لها مسارا واضحا وهو اعتماد التضحية والجهاد من أجل الوصول الى الغايات السامية والذي يتمثل بأخذ الحق اخذا لا هوادة فيه من أيدي من سلبوه عنوة، فحلت مرحلة جديدة، مرحلة البحث عن السلام، فأثرت على هذا المسار تأثيرا واضحا وان لم تؤثر على جوهر الموقف لكنها فرضت واقعا جديدا لم يكن شعبنا الفلسطيني لديه أي استعداد لاستساغته طالما يتعارض مع القواعد العقلانية الموضوعية والشرعية في حق تقرير مصيره والخروج من مأساته، لكن الجهات التي لعبت وما زالت تلعب وتحرك خيوط القضية لغير صالح أهلها، كان لها الاثر الكبير الفعال في صنع هذه المرحلة وفرضها على الأمة دون أن تنظر الى حسابات الرفض أو القبول من شعبنا، على أن بعض الجهات المحلية والاقليمية شاركت مشاركة فاعلة في توجيه عملية ترويض الموقف الوطني بما ينسجم مع الموقف الدولي، وبذلك اصبحت القضية الفلسطينية في ثوبها الرمادي الجديد قضية تتداخل فيها المعاني وتختلط عندها التركيبات فاصبح من العسير أن يتنبأ بغدها أو بالمصير الذي ستنتهي اليه، اننا نستطيع فقط اذا اردنا ان نستقرىء الغد من خلال الاحداث التي تتضمنها المرحلة أن تتضمنها المرحلة أن تنتزع نتيجة واحدة وهي أن القضية بمجملها تسير من سيء الى أسوأ، فالجهود الدولية مكثفة. والاطراف ذات العلاقة تتحرك بسرعة غير طبيعية لابرام الاتفاق تلو الاتفاق والتصريحات منصبة على تأكيد الانسجام، فهذا الجانب يسابق الزمن فكأنه يريد أن يفوت على العاصفة ثورتها. لكن جانب الامة يعيش رفضا طبيعيا و يجابه الموقف بقلق وتقزز ورغبة حقيقية في الاستمرار بنفس المسار الذي أقره وسار عليه طيلة نصف قرن.

ان الشعوب والأمم اذا أرادت أن تخوض معركة ما، على أرضها أو خارج أرضها تضع دائما في حسابها الكرامة قبل الأرض، فالارض غير كافية ليعيش الانسان حرا معافى مصان الحقوق والشرف، وان كانت الأرض هدفا مقدسا يستحق أن يسفك من أجله الدم و يبذل لانقاذه النفيس. لكنها ليست كل الهدف، وهي ليست أقدس أهداف الانسان الشريف في هذا العالم، فنحن نرى شعوبا تقاتل فوق ارضها حكاما من سنحتها و يحملون هويتها و يتشدقون بالانتماء اليها، ونرى شعوبا أخرى قد كفت أيديها راضية عمن ضم اراضيها الى مملكته، فلم تفكر بالمطالبة في أن تنسلخ عنه طالما تعيش تحت ظل نظام عادل ينبذ العنصرية، مجرد من حب الهيمنه والاستعلاء والظلم. ولقد رأينا في تاريخنا الاسلامي نماذج كثيرة لأمم كانت تعتز وتفتخر بانضمامها للدولة الاسلامية الكبيرة في بعض مراحلها بالرغم من انها تختلف عمن

● د. طالب الرماحي ● لندن

يحكمها جنساً ولغة ولونا أو بعضهما، بل أن ثمة شعوباً لم تزل تختزن في ضميرها قدراً من الأحترام والتقدير بعد أن أدركت جيداً أن ذلك الضم لم ينطو على أي نوع من انواع التمييز العنصري ولا أي دافع من دوافع الاستعباد ولم يكن ذات نتائج سلبية، بل كانت له بصمات ايجابية ظلت جلية وواضحة حتى بعد رحيل المسلمين عن أراضيها.. ولا يفوتنا أن نذكر أن ثمة شعوبا قد استعبدتها شعوب أو أنظمة اخرى. فسلبتها ارضها وصادرت كرامتها، فلقيت تلك الشعوب فوق ارضها انواعا من الذل والهوان والمآسي من قبل المحتلين.

واذا اردنا أن نبحث عن الشكل الاول، فان العالم يشهد أمما وشعوبا كثيرة امتلكت ارضها لكنها فقدت كرامتها. فلم ترض بالارض فقط فتحركت لاسترداد تلك الكرامة من الحاكمين والجاثمين بوسائل القتل والدمار على صدرها. فاعطت الغالي والنفيس تعبيرا عن موقفها في عدم الاستعداد للتخلي عن الشرف والكرامة والحرية والتي تعتبر أغلى عند الامم من الارض والخبز.. وبلا أدنى شك فان أغلب شعوبنا الاسلامية تندرج ضمن هذا الاطار ومنها منطقتنا العربية.

أما الشكل الثاني فقد عاشته أمم في بعض مراحل الدولة الاسلامية كالامة في الاندلس وفي بلاد فارس وغيرها..

اذن فان شعوب العالم اليوم، اما أن تكون حاكمة على ارضها تنعم بالارض والكرامة، او ان تكون محكومة على ارضها مسلوبة الكرامة من أبناء هويتها، أو أن تكون مسلوبة الارض والكرامة.

وبلا شك فان شعبنا الفلسطيني يعيش الحالة الاخيرة بكل أبعادها، فهو مسلوب الارض والارادة والحرية في وقت واحد، وهذه الحالة قد اعطته الحق كاملا في أن يختار الاسلوب الامثل لاسترداد ما سلب منه. وتمنحه الحجة على مشروعية جهاده وكفاحه، ولذا فان العالم قد أدرك هذه الحقيقة وتعاطف معه وقاطع المحتل المستبد، ومقاطعة اسرائيل من قبل الكثير من دول العالم يذكرنا بهذا التعاطف، لكن اللعبة الدولية الجديدة (نظام الهيمنة الجديد) أبى الا أن يقطع الطريق على الشعوب المحرومة المسلوب حقها من أن تواصل طريقها المشروع. فكان شعبنا الفلسطيني من تلك الشعوب التي احتوتها عاصفة الحقد العالمي فادخلته في دوامة ما يسمى بعملية السلام.

لقد انتبهت اسرائيل الى طبية الفلسطينيين المتمردة على واقعها المرير، فخاضت معهم تجربة ايقنت من خلالها ان اخضاع مثل هكذا شعب بعيد المنال وان التنامي الواضح في قدراته الجهادية وازدياد وعيه وعلو همته قد أدخل في نفوس المحتلين رعباً دائماً، لذا فانها حققت تفتيش عن طريق تلتف به على هذا الشعب أو تطوقه بحزام متين يصعب الافلات منه، فعمدت الى الاستفادة من تجارب صانعيها في التعامل مع شعوب دول العالم الثالث عندما استبدلوا حكمهم المباشر بآخر غير مباشر، فلعبت الدور نفسه طالما تبقى أهدافها مضمونة، بل يوفر لها دماً وجهداً ووقتاً، وخاصة أن اسرائيل لم تفكر في الواقع أن تضم كامل التراب الفلسطيني ضماً أبدياً الى مملكتها أو على الاقل قد غيرت موقفها من هذا الضم في العقد الاخير، لان ذلك لا يمكن تحقيقه الا في حالتين وهما، اسكات الشعب اسكاتاً تاماً وهذا أمر مستحيل وفشلت فعلا في تحقيقه أو ابادته ابادة تامة وهذا اصعب لان الشعب مهما ضعف أو أصابه الاسترخاء فهو يختزن في داخله مقومات الحياة و يظل جمرة تحت الرماد تتوهج من أول نسمة تهب عليها.

ان خلق دولة فلسطينية شكلية مجردة من السلاح حلم سعت اسرائيل الى تحقيقه منذ أمد بعيد، لكنها كانت تنتظر الفرصة الملائمة وأصحاب الكفاءة الذين يقومون بهذا الدور في الجانب الفلسطيني، وكانت تنتظر ايضاً قوة عالمية تفرض الواقع الجديد وتمرره بمصطلحات كالشرعية الدولية أو ضرورة احلال السلام..

لقد توافرت هذه العوامل جميعها لدى اسرائيل، فاسرعت الخطى لتحقيق احلامها.. فهل تتحقق هذه الاحلام كما رسمتها اسرائيل في مخيلتها؟!

الاجابة على هذا السؤال يعتمد على موقف الشعب الفلسطيني خلال السنوات القليلة القادمة■■

في ظل العهد الجديد...

أراء حول الغلاء والرسوم المدرسية

بعد الانتفاضة وقعنا بين مطرقة الغلاء وسنديان الرسوم المدرسية

• بقلم: حسنين أبو هاني •

مع موجة الصيف الحارة والعاتية يواجه سكان قطاع غزة ولأول مرة موجة اكثر حرارة وعتواً.. انها موجة ارتفاع الاسعار التي طالت كل شرائح المجتمع وطالت كل شيء.. لم يعد هذا القطاع يتميز برخص اسعاره فكل شيء فيه ارتفع سعره، حتى الملح الذي كان مضرب الامثال في الرخص فيقولون «أرخص من الملح» ارتفع سعره أضعافا مضاعفة..

ان ارتفاع اسعار البضائع على اختلاف انواعها وصل حدا جنونياً فمنها من ارتفع بنسبة ٥٠٪ ومنها بنسبة ٧٥٪ ومنها بنسبة ١٠٠٪ أو حتى ٢٠٠٪ في الوقت الذي اصبح فيه الناس يعانون من البطالة ٣٥٪ والركود الاقتصادي ومن وجد عملا داخل الخط الاخضر او في قطاع غزة فانه يتقاضى نصف الاجر فقط نظرا للاستغلال الذي يمارسه ارباب العمل من يهود أو عرب على حد سواء، اما الموظفون في الدوائر الحكومية فليسوا اوفر حظاً من غيرهم، فرواتبهم منخفضة اذا ما قيست برواتب زملائهم من موظفي وكالة الغوث، ومما زاد الطين بلة ان قامت السلطة الفلسطينية بخصم بدلات السفر والساعات الاضافية من رواتب العاملين في وزارة الصحة هذا بالاضافة الى تأخير رواتب جميع الموظفين مما يسبب لهم مواقف حرجة.

ولقد صادف موجة الغلاء افتتاح المدارس والجامعات وعلى اولياء امور الطلاب شراء كتب المدرسية والقرطاسية والزي المدرسي ودفع الرسوم المدرسية والجامعية...

ان الرسوم المدرسية تشكل عبئا ثقيلا على كاهل المواطنين في قطاع غزة وبالذات ارباب العائلات كثيرة الاولاد وليس سرا إن قلنا ان الكثير من اولياء الامور قد امتنعوا عن دفع الرسوم المدرسية نظرا لقلة ما في اليد. فهل يستطيع المواطنون وسط هذا الغلاء الفاحش . والذي جاء عكس ما كانوا يتوقعون و يسمعون . ان يدبروا امورهم و يوازنوا بين متطلبات معيشتهم وبين مسؤولياتهم في تعليم ابنائهم وخاصة اننا شعب يقدس العلم ونبذل من اجله الغالي والرخيص؟...

في هذا التقرير حرصت على الخروج عن عادة كتابة التقارير ذات الموضوع الواحد لأطرح موضوعين مختلفين في جوهريهما ولكنهما اصبحا حديث الساعة لانهما يصبان في قناة واحدة.. انها قناة المعاناة التي اضحت زادهم اليومي.. فالمواطن في قطاع غزة ما كاد يلتقط انفاسه من الانتفاضة حتى وقع بين مطرقة الغلاء وسنديان الرسوم المدرسية...

التقيت بالعديد من مواطني قطاع غزة وكان السؤال المطروح هو:

كيف تستطيع في ظل الغلاء الفاحش ان توازن بين متطلبات المعيشة اليومية وبين مسؤولية تعليم الابناء؟

فكانت الردود كما يلي:-

• محمد أحمد بدوي/ عامل/ خان يونس:

الحقيقة انني لم أتصور في يوم من الايام ان الشعب الفلسطيني في قطاع غزة سوف يمر بمثل هذه الظروف الصعبة والحرجة وخاصة اننا الان نتقاضى اجورا زهيدة بالنسبة للاجور السابقة. وأنا كأب لطلاب في المدارس وكرب اسرة تتكون من ١٢ نفراً منهم ٦ أبناء في المدارس. ثلاثة منهم في مدارس ابتدائية واعدادية تابعة لوكالة الغوث وهؤلاء معفيون من الرسوم المدرسية ولكنهم يحتاجون الى كتب تجارية وملابس ودفاتر وأقلام، وثلاثة في المرحلة الثانو ية واحد منهم في الصف الاول الثانوي وسوف يستلم كتبه مجانا ولكنه سوف يدفع مبلغ ٥٠ شاقلا كرسوم بعد اعفائه من ١٠ شواقل فقط والاثنان الآخران في الثاني الثانوي والثالث الثانوي سيشتريان الكتب المدرسية وادفع رسوم مدرسية ٧٠ شاقلا لكل واحد منهما بعد تخفيض ١٠ شواقل لكل واحد وانا لا اعرف كيف سأوازن بين هذه الامور.. انه من الصعب جدا ان أحمل بطيختين في يد واحده.. حتى الان لم ادفع الرسوم رغم مرور شهر على افتتاح المدارس.

معلم يقول: معظم ملابسي أشتريها من سوق فراس للملابس القديمة

• أم حسن ناجي/ربة بيت/ رفح:

والله يا أخي ان الوضع صعب جدا علينا فزوجي موظف في الصحة وعندنا ثلاثة اولاد في المدارس الحكومية الرسمية و يجب ان ندفع رسوم حوالي ١٥٠ شاقلا وهذا المبلغ كبير بالنسبة لنا وخاصة انهم قطعوا عن زوجي بدل الساعات الاضافية التي كانت تساعدنا مع الراتب الاساسي، اننا الان لا نستطيع ان ندفع الرسوم لاولادنا. ثم لماذا لا يعفونا من نصف الرسوم مثل ابناء المعلمين؟ هل هم من طبقة غير طبقتنا؟ المفروض ان السلطة الوطنية لا تميز بين موظف وموظف آخر... كلهم تابعين للحكومة و يجب ان يتعاملوا معهم بالعدل... هذا حرام... ألا تكفينا نار الاسعار، نحن لا نستطيع ان نشتري كيلو بندورة هذه الايام... الله يرحم ايام زمان، كنا نشتري صندوق بندورة بسعر الكيلو الان!!

• معلم يرفض نشر اسمه/ غزة:

ان الوضع الاقتصادي المأساوي الذي يعيشه المواطن في قطاع غزة لا يقبل به احد بغض النظر عن مستواه المعيشي، فالاسعار هذه الايام زادت أضعافا مضاعفة وهي ثقيلة على الطبقة الغنية من المجتمع وهم القلة فكيف بالطبقات المتوسطة والفقيرة وهم الاغلبية؟... في العهد الجديد، عهد السلطة الفلسطينية سمعنا عن

قطاع غزة الذي سيصبح «هونغ كونغ الشرق» و«سنغافورة الشرق»... نحن لا نريد ان يصبح قطاع غزة هونغ كونغ او سنغافورة... نحن نريد قطاع غزة وباقي الاراضي الفلسطينية المحتلة ان تبقى ارضا فلسطينية يسودها الخير والامن والرخاء لا الغلاء. اما بالنسبة للرسوم المدرسية فهي في الحقيقة عبء ثقيل على جميع العائلات وخاصة اذا كانت من الاسر كثيرة الاولاد. في الماضي في عهد السلطة الاسرائيلية كانت الاسرة التي لها ثلاثة اولاد او اكثر في المدارس الحكومية تدفع رسوما بعد تخفيض ما بين ٥٠ ـ ٨٠٪ من اجمالي المبلغ. والان يتم خصم ١٠ شواقل فقط عن كل طالب اذا كان عدد الاخوة اثنين فما فوق!! وهذا قرار ظالم وغير عادل.

بالنسبة لي فأولادي معفيون من نصف الرسوم ولكن لماذا لا يطبق هذا القانون على باقي الموظفين في الدوائر الحكومية الاخرى وخاصة ان ظروفهم لا تختلف عن ظروفنا من ناحية الرواتب؟ ولماذا تتأخر رواتبنا كل شهر؟ ولماذا لا يرفعون رواتبنا الى الحد الذي يمكننا من ان نعيش حياة شريفة لائقة بنا كمربين للاجيال؟ هذه اسئلة أوجهها للمسؤولين في السلطة الفلسطينية...

• الحاج زايد زيدان/ بقال/ غزة:

هذا الغلاء الذي حصل لا يقع وزره على التجار، فالتاجر يبيع كما يشتري، فاذا اشترى بضاعة باسعار رخيصة فانه يبيع للناس باسعار رخيصة واذا اشترى باسعار غالية فانه يبيع باسعار غالية ومع موجة الغلاء هذه فان الناس قللوا من شراء البضائع فهم لا يشترون إلا الضروريات وهذا طبعا اثر على الارباح... بالنسبة لارتفاع الاسعار فهي مسؤولية السلطة الفلسطينية التي فرضت الضرائب على البضائع التي نستوردها من اسرائيل حتى الملابس القديمة، وعلى المنتجات والخضراوات التي يتم انتاجها في قطاع غزة... طبعا هذه الضرائب تذهب الى السلطة الفلسطينية للاستفادة منها في المشاريع التي سيقيمونها لمصلحة الشعب.. لكني رغم هذا الكلام لا بد ان اقول ان الضرائب عالية جدا ولا تناسب مستوى الناس ولا يستطيعون تحملها وخاصة اننا نواجه مصاريف اخرى بعد فتح المدارس وما يحتاجه الاولاد من ملابس جديدة ودفاتر وكتب ومصاريف جيب.. انا لي ولد واحد في التوجيهي مطلوب مني ان ادفع ٨٠ شاقلا وثمن الكتب المدرسية ولي بنتان في المدرسة الاعدادية التابعة لوكالة الغوث ومطلوب ان اشتري لهما ملابس جديدة وهذه كلها احمال ثقيلة علي، والله يساعد اصحاب العائلات الكبيرة..

مواطن يقول: اجري وراء رغيف الخبز ولا أكاد أحصل عليه!!

• طبيب في الصحة رفض نشر اسمه/ غزة

ان الوضع الاقتصادي سيء جدا، ثم ازدا سوءاً بعد هذا الغلاء الفاحش، وقد كنا نتمن ان يتحسن الوضع بعد تولي السلطة الفلسطيني زمام الامور ولكن ما حصل هو العكس تما

وقد زادت الامور تعاسة على سكان القطاع بعد افتتاح المدارس وفرض الرسوم المدرسية الباهظة بالنسبة للمستوى الاقتصادي المتدهور نتيجة للركود الاقتصادي، بطالة، ازدياد عدد السكان ..الخ ومع ذلك فان الاخوة المسؤولين في السلطة الفلسطينية لم يراعوا ظروف المواطنين الصعبة وطالبوا الجميع بدفع الرسوم المدرسية دون تخفيض يستحق الذكر.

تخفيض الرسوم الى النصف تم لابناء المعلمين والعاملين في سلك التعليم فقط ولكن هل هذا يكفي؟ لماذا لا تتم مساواة باقي الموظفين في الدوائر الحكومية الاخرى مع ان الجميع يعيشون في ظروف معيشية متشابهة؟ ومن هذا المنطلق نحن بصدد إعداد عريضة وقع عليها جميع العاملين في الصحة لنطالب المسؤولين في السلطة الفلسطينية بمساواتنا بزملائنا من العاملين في سلك التعليم، مع العلم بأن السلطة قامت بخصم بدلات السفر والساعات الاضافية التي كنا نتقاضاها قبل قدوم السلطة الفلسطينية.

• ابو سامر/ معلم/ النصيرات:

«اعتذر سلفا لعدم ذكر اسمي بسبب المنشور الذي عممته وزارة التربية والتعليم على المدارس، تمنع بموجبه المعلمين من الادلاء بأي معلومات تتعلق بالتعليم لأي وسيلة من وسائل الاعلام دون الرجوع للوزارة».

بخصوص الغلاء الفاحش فهو يمثل هماً بالليل والنهار ونحن كموظفين في الحكومة نعيش تحت ظروف صعبة وضغوط نفسية لا نحسد عليها، فكل الظروف التي تحيط بنا لا تبشر بخير: الرواتب منخفضة جدا ولا احد يفكر في وضعنا المزري في ظل ارتفاع الاسعار، خذ مثلا الخضروات التي ننتجها في بلادنا لم تعد لنا، نراها على بعد ولا نستطيع الاقتراب منها وفقط لنا التالف منها... تصور ان ربطة البقدونس التي كان ثمنها نصف شيقل اصبح ثمنها الان ٢ شيقل!! وقس هذا الغلاء على المواد التموينية الضرورية والملابس، وعلى ذكر الملابس صدقني يا أستاذ (ابو هاني) ان قلت لك بأن معظم ملابسي اشتريها من سوق فراس (سوق للملابس القديمة)، ثم تأتي الرسوم المدرسية. صحيح ان السلطة قامت مشكورة بتخفيض الرسوم للنصف لابنائنا لكننا مع ذلك بالكاد نستطيع توفير الحد الادنى من متطلباتنا اليومية، فطلبات اولادي الخمسة لا تنقطع، يريدون ملابس جديدة للمدرسة وكتب اضافية ودفاتر ...الخ، ثم مصاريفهم اليومية وانا من على صفحات «البيادر السياسي» الرائدة أوجه نداء للاخوة المسؤولين في السلطة الفلسطينية

طبيب يقول: لماذا لا يعفون أبناءنا أسوة بأبناء العاملين في سلك التعليم؟

بأن يحسنوا رواتبنا جميعا كموظفين في الحكومة حتى نستطيع جميعا ان نعيش حياة كريمة تليق بمقامنا بعد هذا العناء الفظيع الذي جربناه في عهد السلطة الاسرائيلية البائدة.

• جميل صادق عواد/ عامل/ غزة:

لا استطيع ان اوازن بين مطالبنا اليومية وبين تعليم اولادي في ظل هذا الغلاء المرتفع... اشعر كأنني أعيش في عالم آخر. قطاع غزة كان من ارخص مناطق العالم. الان اسعار الاشياء مرتفعة جدا وفي نفس الوقت لا اجد عملا دائما... احيانا اشتغل في البلدية لعدة اسابيع كعامل بطالة وغالبا اقعد بدون عمل وعندي ٨ أفراد... بعد منع الفلسطينيين من العمل داخل اسرائيل اصبحت حالتي صعبة... اجري وراء رغيف الخبز من اجل اولادي ولا اكاد احصل عليه... احيانا أستدين من أقاربي أو جيراني الى حين ميسرة... لي ٤ أولاد في المدارس الحكومية ومطلوب مني أن أدفع رسوم حوالي ٢٠٠ شاقل.. ومطلوب مني أن أشتري لهم ملابس جديدة ومصاريف يومية لهم.. كيف استطيع ان ادبر نفسي وسط هذه المطالب التي نزلت علي كالصاعقة... حتى الان لم اقرر ماذا افعل... لا أتجرأ أن أحرم أولادي من الدراسة وفي نفس الوقت لا استطيع أن أدفع هذه الرسوم... من يستطيع أن يساعدني؟!■■

ومضة

عـودة الأوديسـا

• بقلم: مازن عز الدين •

وسط بيروت وعلى بواباتها التي وقفت شاهدة على صمودنا الاسطوري وفي اطار الجولات التفقدية التي كان يقوم بها لتعزيز صمود مقاتليه، مر في لحظات من الهدوء والسكينة التي كانت توحي بها وتمنحها للموقف لحظات توقف القصف المدفعي والصاروخي من البر والجو والبحر.. فسأله أحد الصحفيين الشجعان الذين كانوا يجوبون الطرقات بسرعة القذائف ليتصادفوا معه حيث مضى لينتقل في كل مكان وفجأة بدون سابق إنذار ودون معرفة من أحد تحركه خبرته وحسه الامني العالي.

سأله قائلا: فيم انت مستغرق؟ - فأجابه (كنت مبحرا الى ميناء قد تحرر في الوطن وأنت أضعت علي لحظة الوصول بكل ما فيها من تفاصيل).

فأجابه الصحفي: سمعت عن احلام اليقظة وعشت أحلام النوم ولكني لم أسمع عن الاحلام وسط القصف وانتظار الطيران.. فرد عليه مواصلا حديثه.. «حيحصل إن شاء الله».. ولكن المفاجأة أنه وبعد صمود ٨٩ يوما غادر ميناء بيروت وسط مراسم الوفاء الشعبي والرسمي اللبناني الى ميناء يوناني.. وكانت الباخرة التي أقلته تحمل اسم الاوديسة وهي رائعة هوميروس «شاعر اليونان العظيم» وبعد أيام كانت في مقر قيادته في تونس.. وتأخر حلمه في الرسو على ميناء في الوطن.. وبعد أقل من عام عاد كالاسطورة ليخرج من البحر بزورق صيد صغير من ميناء طرابلس بشمال لبنان ليقود قواته الاكثر شجاعة والتي قررت الدفاع عن قرارنا الوطني المستقل وصمودها وسط حصار مختلف عن حصار بيروت.. فقد كان الحصار هذه المرة عربيا في البر، واسرائيليا في البحر والجو وبعد نجاحه مع قواته في الدفاع عن القرار الوطني الفلسطيني المستقل.. عاد اليونانيون فأرسلوا اليه نفس الباخرة التي أقلته من بيروت.. وكنت يومها على نفس الباخرة فسألت القبطان هل هذه مصادفة فأجاب كلا، بل هي مقصودة فطلبت ايضاح ذلك فاجاب هذه الباخرة تحمل اسم الاسطورة اليونانية التي تعني كل المقولات المتفائلة التي قالها زعيمكم في الحرب فقلت له: وما هي تلك المقولات؟ فقال لي: ألم ير النصر في نهاية ممر المراثون، وتابع ألم ير النور في نهاية النفق المظلم؟ وهذه الباخرة تحمل كل هذه المعاني تماما بمعنى: مهما اشتد الظلم فان الحق آت في النهاية.. ومهما اشتد الظلام فان الفجر آت في النهاية وفي لحظات خطف دوار البحر كل من على السفينة.. فقلت للقبطان هل نحن نمضي الى المجهول أم الى ميناء محدد؟؟

فرد قائلا: كل الموانىء ستبقى بالنسبة لكم مجهولة، وغير حقيقية حتى تبنون ميناءكم.. فأنا الان مثلكم ما دمت مبحرا.. ولا أرى الحقيقة الا عندما تعود الاوديسة الى اليونان.. ومن بحر تونس في حمام الشط حيث كان يمضي قليلا من الوقت امام قيادته التي بها غرفة نومه التي دمرها القصف الجوي الاسرائيلي كان يحلم بمينائه المحرر.. واليوم ومن مقر قيادته في المنتدى على شاطىء بحر غزة تحقق حلم الخطوة الاولى.. من خلال ميناء الطوارىء الذي يبنى بارادة العمال والمهندسين الفلسطينيين الذين يرون فيه حقيقة الرحلة الاولى لبناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني حلم المستقبل وفي ظلال ميناء الطوارىء وكلما وقف يرنو بعيدا تذكروا معه أن كل الموانىء في المنفى تعني الرحيل إلا ميناء غزة فهو حلم الخطوة الاولى.. انه حلم.

الاوديسا الى مينائها ونحن في انتظار عودة كل النازحين واللاجئين عبر ميناء غزة، ميناء الدولة الفلسطينية المستقلة■■

ما يدور في الشارع الفلسطيني

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

أحـــلام

في مقابلة مع «صحيفة» الحياة العربية التي تصدر في لندن يصرح الملك الحسن الثاني «رئيس لجنة إنقاذ القدس»، وبكامل الصراحة التي عود نفسه عليها، «ان من الحلم بان الاعتقاد بأن القدس ستعود الى حالتها القديمة من الناحية السياسية».

ملك المغرب لا يريد لشعبنا الفلسطيني مجرد الاحلام باسترجاع القدس عربية اسلامية، ولا يريد لشعبنا ان يبني آماله العراض باسترجاع قدسه، ذلك أنه حريص على شعبنا ولا يريد له ان يستفيق يوما ويجد أن أحلامه لم تتحقق.

الشعب الفلسطيني يشكر لملك المغرب مشاعره النبيلة، وصراحته المعهودة ويذكره ان كان قد نسي بأنه رئيس لجنة انقاذ القدس، ولانه كذلك فاحلام شعبنا في استعادتها وتحريرها وانقاذها سوف لا تتحقق.

شعبنا الفلسطيني أثبت أنه قادر على الصمود، وأقر بذلك البعيد والقريب والعدو والصديق، ومن خلال هذا الصمود سيبقى يحلم وسيستمر في العمل على تحقيق أحلامه رغم كل شيء، ومن أحلامه وفي مقدمتها اعادة القدس الى العرب والمسلمين ولكن بالاستغناء عن لجنة انقاذ القدس التي يرأسها الملك الحسن الثاني.

شكـــوى

وزير الصحة في السلطة الفلسطينية الدكتور رياض الزعنون وفي صحيفة النهار المقدسية بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٤ يشكو من عدم وفاء الدول المانحة والبنك الدولي بوعودها التي قطعتها للسلطة الفلسطينية وفي أمور تتعلق بالشؤون الصحية، وفي معرض شكواه يدعو الى الاعتماد على الذات ويستنهض الهمم الفلسطينية في الداخل والخارج وعدم انتظار الوعود.

وأخيرا وبعد صبر طويل يخرج معالي الوزير عن صمته ويعترف بالحقيقة المرة المذاق، ومع أن هذا الاعتراف جاء متأخرا، حيث كنا في مجلة «البيادر السياسي» وفي الكثير من أعدادها التي صدرت قد حذرنا من مغبة انتظار الوعود وནادينا بضرورة الاعتماد على النفس وعلى الذات الفلسطينية ومن أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل وفي الخارج، مع كل هذا نشكر لمعالي الوزير الدكتور رياض الزعنون صراحته وشجاعته في اظهار حقيقة النوايا الخبيثة للدول المانحة والبنك الدولي.

سيدي الوزير ـ ليس لنا بعد التوكل على الله إلا أن نعتمد على أنفسنا فقط فليس لشعبنا حبيب أو صديق وما هو مطلوب منك يا معالي الوزير بعد أن اكتشفت حقيقة نوايا الدول المانحة أن تترجم أقوالك الى أعمال وتجسدها على أرض الواقع وفي الشارع الفلسطيني في أرض السلطة الفلسطينية وفي خارج هذا الشارع في الخارج، وتقوم بحملة واسعة في صفوف الشعب الفلسطيني وتأكد يا معالي الوزير ان شعبنا الفلسطيني قادر على النهوض دون الاعتماد على الغير.

انها لحظات صدق مع الله، تتبعها وقفة صادقة مع النفس، لا تلبث أن تنتشر حتى تعم الاخرين في صدقها وجرأتها وصراحتها وبالتالي وقفة حق في مقام حق ومن أجل الحق، فتقدم يا معالي الوزير وأشعل شمعة في دروب زملائك في السلطة لتكون أول من يسير في الدرب الصحيح ـ درب الاعتماد على النفس.

همـــوم

في معرض حديثه عن الوضع العام السياسي والاقتصادي وما يترتب عليهما من تبعات اجتماعية ونفسية، الذي يعيشه شارعنا الفلسطيني خاصة بعد الاغلاق المحكم والحصار المالي والاقتصادي وتجويع هذا الشعب والاستمرار في إذلاله قال لي أحد معارفي وقد حمل كل هموم الدنيا فوق منكبيه كيف أوفر لقمة العيش لاسرتي المكونة من ثلاثة عشر نفرا، وليس في جيبي سوى عشرة شواقل؟!

قال ذلك الكلام وهو محبط يائس من كل ما يدور حوله لقد نسي هذا المتكلم أن له ربا قد كتب على نفسه أن يرزق جميع مخلوقاته، وقد تكفل بهذا وهو الرزاق العليم، قال ذلك الكلام وهو متجاهل لحقيقة أن لله أبواب وحدود لا تغلق، ومصادر رزق لا تنضب، وهذا الخالق لا يعامل خلقه في الحياة الدنيا التي تعيش حسب أعمالهم وأقوالهم، وانما يؤخر ذلك الى يوم الحساب.

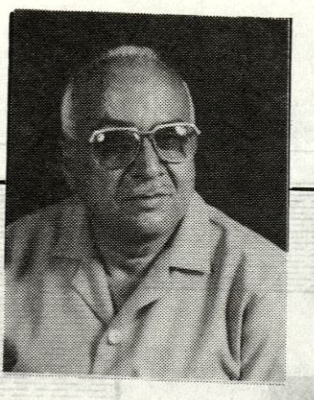
قال ذلك الكلام وقد نسي أنه مسلم مؤمن، يتوقع الفرج من الله وليس من رابين أو عرفات أو غيرهما، فالفرج يأتي من الله فقط وهذا ما يميز المؤمن عن غيره من الكافرين.

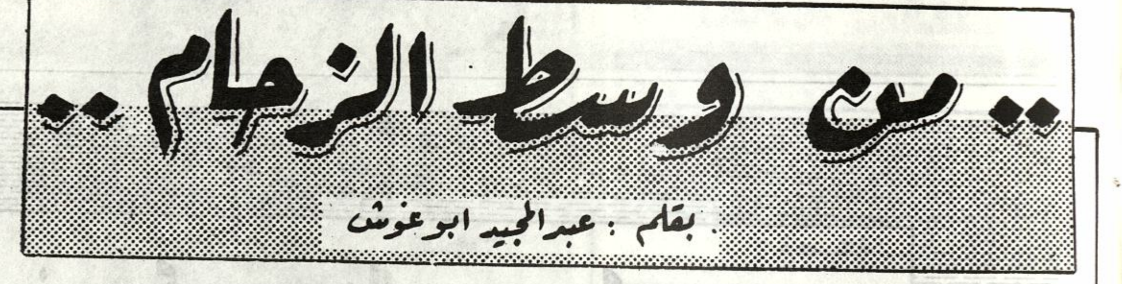
قال كلاما كثيرا فهمت منه اليسير فقط وقلت له أيضا اليسير فقط قلت له صبرا فان أشد ظلمات الليل حلكة هي لحظة ما قبل طلوع الفجر.

حقيقـــة

تدور في الشارع الفلسطيني أحاديث مثيرة وصادقة وعميقة في توجهاتها، هذه الاحاديث تقرر وبصراحة أكيدة أن هذا الشارع المليء بالاشواك يرفض تماما المهاترات والتنابذ والتباعد بين القيادتين الفلسطينية والأردنية، هذا الشارع يؤكد للقيادتين الفلسطينية والاردنية أنه هو الوحيد الذي يعاني جراء هذا التباعد والتنابذ، ويؤكد حقيقة أن الشعبين الفلسطيني والاردني هما شعب واحد ومن أصل واحد ويسيران الى مصير واحد مهما اختلفت القيادتين وحيثما توجهت كل واحدة منهما.

الشارع الفلسطيني في الارض المحتلة وفي الجزء الخاضع للسلطة الفلسطينية سواء بسواء يؤكدان على أن الخلاف بين القيادتين يجهض صمودهما ويضيع حقوقهما وينال من استمرار تواجدهما على أرضهما ■■





أرض مـــزدحـمـة ...

ارض تموج تحت الأقدام، وأقدام تتسارع وخطى تتزاحم، واناس ينظرون الى اعلى وشموخ ليس له حدود، وعلو على الجماهير، وتعال على السند الجمهور الحاشد المصفق لما يجري، واغترار فوق الحدود، واموال تجمع واخرى تصرف، ولكن الى اين؟!!

والبعض يدعي انه مصلح ولكنه في الحقيقة يختفي تحت عباءة ملفعة ليجمع، وليصرف، ولكن على حساب الغير، على حساب اولئك المتنازعين، ونسبة تحسم، واخرى تحتضنها الجيوب، فهل ذلك إصلاح أم تقشيط؟!!

وبنوك تفتح هنا وهناك، وتسارع وتسابق، وكأن سويسرا انتقلت الى هذه البلاد ولكننا لا ندري.. هل ستكون أرباح هذه البنوك من اجل هذه الارض، أم انها ستنسحب الى ارض اخرى؟!!

وآخرون في مركز.. اصبحوا.. الا انهم يتعالون حتى على كبار السن.. فهل هذه علامة من علامات المراكز والتمركز؟!!

إصـــلاح أم تقشـــيط؟!!

من ارض المهجر عاد.. عاد ليفتح المشاريع ويبني من اجل وطنه وبلاده، ومن اجل العامل واهله.. عاد ليبني المصانع والمشاريع.. ولكنه فوجىء.. فوجىء بالحقد يستشري في نفوس البعض، وكان، كان النزاع.. وكان التقشيط. ودفع حق لاحدهم من اجل نزاع عائلي.. هذا الحق بلغ آلاف الدولارات.. وسأل زائرنا الحانق:

هل هذا إصلاح.. أم تقشيط؟!!

وهدأنا من روعه.. وسألناه عن سبب غضبه، وبدأ يروي لنا، وكان حديثه يشوبه التوتر والغضب والانفعال الزائد عن الحد، وهو «الراوي» عائد من ارض المهجر، ويعيش في ريفنا الحبيب وينوي فتح مشاريع انتاجية.. وكانت الرواية.. كما يلي:ـ

شاب هاجر من قريته الى بلاد المهجر الامريكية، وبنشاطه واجتهاده جمع ثروة جيدة، ولكنه بعد مرور زمن على هجرته ولارتباطه بارضه ووطنه آثر العودة الى قريته ليعيش بين اهله، وعاد «حافظ» والامل والامنيات أمام عينيه، وفي صدره وفكره الا انه فوجىء بحقد غريب وعجيب، فجيرانه في البيت طلبوا منه مبالغ طائلة وذلك على نزاع حول ارض.. جدران.. بيوت.. لا ندري، ولكن بذرة النزاع كانت.. واشتعلت حال عودته، ورفض «حافظ» دفع المبالغ.. وهنا قاطعه احدنا قائلا:

ليشتكي الى السلطة الوطنية!!!

وكان رد محدثنا:

ـ فصل ما تقصده يا اخي.. ولكن دعني اكمل لك ما كان.. فقد فشل في حل المشكلة من كل الجوانب، وفي يوم ما وفي المدينة عند قدومه الى مركز المنطقة المدينة الجميلة استقبله بعضهم بالضرب المبرح، وكانوا اعوان حاقديه.. وهنا آثر حافظ العودة وزوجته واولاده الى بلاد المهجر!!

ولكن الامر لم يكتمل، وعاد ابن عم حافظ من بلاد المهجر الى القرية نفسها، واعيد الاسلوب الاول تجاهه، وتدخل البعض الذين يدعون الاصلاح، وهم عن الاصلاح بعيدين «يقول الراوي» واتفق جانبا الاصلاح «الذين اختارهما الطرفان».. وكان ان غرم «عزيز» ابن عم حافظ. ودفع مبلغا لا يقل عن «٢٥» الف دولار.. فلا ندري الى اين تم تسريب هذه المبالغ؟!! «يقول الراوي ونسأل»:

ـ هل هذا حق ايها المصلحون؟!!

فأجابه احدنا:

راجع فلانا.. وعلانا.. ونحن سنكتب لهم ونبلغهم عما حدث، وهؤلاء البعض المدعين بالاصلاح يشكلون شللا من اجل التقشيط. والادعاء بانهم اصلحوا؟!

ونحن بدورنا نتساءل:

متى يضع هؤلاء حدا لتصرفاتهم؟!! فالمظاهر لا يمكن ان تعمي الجماهير!!!

بنـــوك منتشـــرة!!

احد الضالعين في التجارة حدثنا متسائلا: هل هذه البنوك التي تفتح على الارض تجمع الاموال من اجل اقتصاد بلدنا؟!! وهل هذه الاموال تخزن في خزائن بلدنا؟!!

وحدث النقاش والحوار، وكان التركيز مع الاقتصاد المفتوح وغيره الذي سيكون على هذه الارض في ظل السلام وحمائمه وتجارته وأمواله، والصناعات، والانتاج.. والصرف.. والخزن وغيره، والارباح التي تجنيها البنوك، والاموال والنقد ونوعه وتنوعه الى اين يعود؟!! وكان محور الموضوع ان هذه الاموال تعود الى بنك مركزي آخر، او لبنوك مركزية اخرى، ووليدنا الدولي لم يحبو بعد، وسوف لا نجني شيئا من ذلك.. وهنا كان رد احدهم:

ـ يجب العمل على الحد من انتشار هذه البنوك.. قبل دراسة الوضع كاملا!!

وكان رد «ابو علي» الضالع في الحكم:

ـ اطمئن يا اخي.. وليطمئن الاخوة كلهم.. فقبل ان يفتح اي بنك كانت تدرس الامور من كل جوانبها!!!

فرد «ابو حسن» قائلا:

ـ نرجو ذلك، وأملنا في السلطة الفتية كبيرا!! ■■

منكم وإليكم

إعداد: أبو هاني

● ألو: أبو هاني..

نعم: انا رجل في نهاية العقد الثالث من العمر، تزوجت من احدى قريباتي والتي تصغرني بحوالي سبعة عشر عاما.. لقد درست في بلاد الغرب عشر سنوات كاملة، ومللت حياة الغربة، وعدت الى وطني، وتزوجت هذه الزوجة، وليتني ما تزوجت وما عدت!!

رغم انها انجبت لي «ابنة» إلا ان المسافة بيني وبينها بعيدة بعيدة.. انها طفلة صغيرة رغم انها في العشرينات، تتصرف كما تتصرف طفلة في الصف السادس الابتدائي او اصغر، فاذا خرجنا سويا.. تغضب اذا لم اشتر لها شيئا، وهي دائمة الشكوى.. تبكي طويلا وتخاصمني أياما اذا لم اشتر لها لونا من الفاكهة..

حالتي المادية جيدة والحمد لله.. مشكلتي تتلخص في انني اخجل حينما اجتمع مع اصدقائي وبخاصة عندما تجلس بيننا.. فهي تضحك حينما ينبغي ان لا تضحك.. وتقاطع المتحدث معلقة بكلام تافه يثير الاستغراب..

صرت اكره ان اجلس معها في مكان عام.. وصرت اكره ان استضيف اصدقائي ومعارفي في بيتي..

وعندما يدخل البيت احد زملائي فانها تجلس معنا ولا تتركنا إلا اوقاتا قصيرة وكأنها تخاف ان يفوتها جزء من الحديث، فهي تجيب حين لا يكون سؤال، وتتحدث حين يجب ان تصمت.. لا شيء صار يجذبني اليها.. على الرغم من جمال وجهها، وان الكثيرين ممن لا يعرفونها يحسدونني عليها..

● أخوك غريب ●

■ الأخ غريب.. أليس غريبا ان يحدث ذلك، وبخاصة انك رجل واع.. عرفت الحياة ووعيتها.. فكيف حدث ذلك؟! ألم تجالسها قبل الزواج؟!.. آمل ألا يكون اليأس والقنوط هو الذي ألجأك الى الزواج بها!! أيجوز لرجل واع ان يتمنى ألا يعود الى موطنه؟!..

لقد وضعت النقاط على الحروف حين قلت: «ان المسافة بيني وبينها بعيدة.. انها طفلة صغيرة»..

ارجو ان اكون مخطئا في استنتاجي حين سمعت صوتك عبر الهاتف فانت «محبط» في وطنك متشائم بين اهلك.. يبدو ان حنينك لبلاد دراستك اكبر من حبك لوطنك وزوجتك.. فانت تتحدث كثيرا عن المشاكل العائلية والظروف النفسية قبل ان تتحدث عن مشكلة الزوجة..

انك لم تخرج بعد من دوار بحر الاغتراب.. لن اقول لك كثيرا من النصائح لانك واع ومثقف، وهذا ما استنتجته من طريقة عرضك للمشكلة..

يبدو ان جذور المشكلة اعمق من «طفولة زوجتك الجميلة» انصحك بان تجد لنفسك بيتا اخر غير بيت الاسرة حيث تسكن واقصد بيت اسرة زوجتك.. فقد فهمت بانك تسكن مع اهلها.. واعتقد جازما بان زوجتك لم تحس بفارق كبير بين حياتها في الطفولة وحياتها بعد الزواج ما دامت تسكن في البيت نفسه..

هذه مشكلة حقيقية.. اعتقد بان تغيير المكان سوف يتبعه بالضرورة تغيير في تفكير زوجتك، واذا اضيفت رغبتك الصادقة في تعليمها وتثقيفها سيتبدل حالها وتتخلص هي من كثير من العيوب التي ذكرتها..■■

خير الكلام

رأي

مـا فائـدة..!

● أن نتبرع بالمال لأبناء شعبنا، وأن لا تصل تلك الأموال الى مستحقيها..!

● أن يكون دستورنا القرآن الكريم، ونقوم في نفس الوقت بملاحقة ومراقبة كل شخص يقول «الله أكبر»..! ونتهمهم بالمتطرفين والمتعصبين و..الخ ونستجيب للاخرين الذين يحاربون الاسلام بالقضاء على هؤلاء الاخوة..!

● أن يبقى غسيلنا الوسخ دون نشر، والذي يسبب في نهاية الامر الى حدوث أمراض مزمنة يصعب القضاء عليها، ولو قمنا بنشرها منذ البداية لما كان هناك أية أمراض تذكر، وبقينا أصحاء نقاوم أي مرض يهاجمنا وهو في مهده..!

● طباعة آلاف البوسترات الخاصة بالاخوة العائدين العزيزين على قلوبنا وانفاق الاموال الطائلة عليها، وفي نهاية المطاف نقوم بالدوس عليها وتمزيقها دون احترام اصحابها الذين أفنوا سني شبابهم في شم النسيم..!

● اصدار نشرات خاصة بالاسلحة الكيماوية عن مراكز الابحاث المنتشرة في الضفة والقطاع، تختلف محتوياتها عن بعضها البعض والتي سببت لنا البلبلة والحيرة لدى مطالعتنا اياها وقت الحرب..!

بـأي دم..!

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالعديد من الاجراءات والمضايقات بحق أبناء شعبنا.. وما زالت مستمرة في ذلك، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:ـ

● اعتقال الآلاف أمام عيون أطفالهم وزجهم في معتقلاتها التي لا تتوفر فيها الظروف الصحية الملائمة ـدون محاكمتهم..!

● هدم الالاف من بيوتنا بحجة مقاومة الاحتلال أو البناء دون ترخيص أو..الخ.

● إبعاد الآلاف الى خارج الوطن، ولم تسمح بالعودة إلا للقليل منهم.. والذين أصبحوا لا يعرفون اسماءهم (بمعنى آخر طاعنين في السن)..!

● إصابة الآلاف من أطفالنا الابرياء بالأعيرة النارية في اجسادهم اللينة وفي أبصارهم وحرمانهم من نعمة البصر الى الابد، عدا عن قتل (المئات) منهم بطريق الخطأ كما يدعون..!

● بمصادرة الآلاف الدونمات واقامة المستوطنات عليها..! وباقتلاع الاشجار المثمرة بحجة رشق السيارات العسكرية لدى مرورها بمحاذاتها..!

● بقتل العشرات من الاباء الطاعنين في السن، والذين يقومون بفلاحة ارضهم، بسبب رفضهم بيعها ويتركونهم يتخبطون في دمائهم التي اختلطت بترابها..!

● بحرق ورش آلاف الدونمات المزروعة بأشجار مثمرة بمواد كيماوية، لا تصلح بعدها الارض للزراعة مدى الحياة..!

● باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، الذي أدى الى اختناق المئات من الاطفال الرضع وإجهاض المئات من نسائنا واستشهاد المئات من الطاعنين في العمر والذين يشكون من ازمات صدرية..!

● باطلاق الأعيرة النارية باتجاه صدور شبابنا والتي أدت الى مقتل واصابة الآلاف منهم، بسبب حبهم لوطنهم!

● بتفتيشنا واستفزازنا دون أي ذنب نقترفه..!

● بعدم السماح لنا بالوصول الى مقدساتنا لتأدية شعائرنا الدينية، وقتل المصلين وهم يؤدون صلواتهم..!

والسؤال المطروح:

بأي دم قامت السلطات الاسرائيلية بتلك الاجراءات المذكورة أعلاه..؟

الجواب:

اذهبوا الى «نحشون»..!

واسألوه:

بأي دم قمتم بذلك..

سيجيبكم دون تردد:

بدم بارد..!

وكره حاقد..!

لصالـح اسرائيـل..!

بعد توقيع اتفاقية ١٣ ايلول، طالبت الحكومة الاسرائيلية الفلسطينيين الغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى القضاء على اسرائيل، واستجبنا او نحن في طريقنا للاستجابة لمطالبهم..!

وبعد توقيع المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية في وادي عربة (واد السلام)، وانهاء حالة الحرب التي لم تكن موجودة في الاصل. فعمري الان (٣٥ عاما) لم اسمع في يوم من الايام بأن طائرة أو دورية أردنية دخلت الاجواء أو الحدود الاسرائيلية بطريق الخطأ...!

والسؤال:

هل ستقوم اسرائيل في القريب العاجل:

● بالغاء مخططاتها وافكارها التي تدعو الى احتلال الاراضي العربية من المحيط الى الخليج..؟

● وكذلك الغاء عملاتها التي قامت بطباعة خارطة اسرائيل الكبرى على وجهيها..!

● ولماذا نحن العرب نستجيب للاخرين بسرعة، ونفتح قلوبنا على مصراعيها لاحتضانهم..!

● ولماذا لم يتم الذي جرى بين العرب واسرائيل منذ زمن بعيد..؟!

● وهل الذي يجري اليوم على الساحة لصالح العرب أم اسرائيل..؟!

سؤال نترك للاخوة القراء الاجابة عليه..!

رسالة من خلف القضبان..!

الى ولدي كايد حفظه الله:

ولدي:

قل لي..

من يشتري لك الهدايا

و يقص عليك الحكايا

● ● ●

أجب ولدي:

من يمسح دمعك

من يحضنك

ومن يداعبك

● ● ●

أتذكرك ولدي:

في كل دقيقة..

وكل زيارة..

● ● ●

اصرخ في وجوههم

يا كايد

وقل لهم..

لعنة الله على كل حاقد..

التوقيع

والدك جمال...

● زياد ابو صالح/ دورا ●

الرحمة في ميزان الإسلام

● بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** ● أبو ديس

قال الله تعالى: «**ورحمتي وسعت كل شيء، فسأكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكاة، والذين هم بآياتنا يؤمنون، الذين يتبعون الرسول النبي الأمي**» (الأعراف: ١٥٦).

الرحمة من أشرف الخصال وأكرم الاخلاق، وان الله لا يحب شيئا مثل ما يحب من الرحمة والتواضع ولهذا فقد أمر الاسلام بالرحمة وجعلها من دلائل الايمان مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «**لن تؤمنوا حتى تراحموا، قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم قال: إنها ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة**». والرحمة في أفقها الاعلى صفة المولى عز وجل، فان رحمته عمت الملكوت وشملت كل موجود، فهو سبحانه الموصوف منذ الازل انه الله الرحمن الرحيم.

«**ورحمتي وسعت كل شيء**» ولقوله صلى الله عليه وسلم: «**جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الارض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه**».

وان من سعة رحمة الله انه يغفر الذنوب، و يستر العيوب، و يغيث المكروه، و يمهل العاصي حتى يتوب مصداقاً لقوله تعالى: «**قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم**».

ولقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة: «**ما من يوم يطلع شمسه إلا وتنادي السماء يا رب إئذن لي أن أسقط كسفاً على ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك، وتقول الارض يا رب إئذن لي أن أبتلع إبن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك، وتقول البحار يارب إئذن لي أن أغرق إبن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك، وتقول الجبال يارب إئذن لي أن أطبق على إبن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك، فيتجلى الله تعالى لهم جميعا و يقول: ما لكم وعبادي لو خلقتموهم لرحمتموهم، نروهم لي إن تابوا إلي فأنا حبيبهم وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم**».

ولكي نحظى برحمة الله ينبغي علينا ان نرحم اليتيم ونطعم المسكين ونوقر الكبير ونحترم الصغير ونحسن الى المسيء لما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**قبل الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: من لا يرحم لا يرحم**».

وليت شعري فكم من قوي لا يرحم الضعفاء، وكم من غني لا يعطي الفقراء، فعلى هؤلاء وغيرهم أن يعودوا الى طريق الله فيرحموا الضعفاء و يعطوا الفقراء كي ينالوا الخير والرضا من الله لقوله صلى الله عليه وسلم: «**من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير، ومن حرم حظه من الخير فقد حرم من الخير**».

وعلينا أن نشفق على كل مخلوق انسانا كان او حيوانا، لان رحمة الله لا ينالها الا الرحماء من عباده، ولا ينزعها الا من شقي لقوله صلى الله عليه وسلم: «**دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض**».

و ينبغي علينا أن نعمل ونسعى للدار الآخرة فنعف أنفسنا عن معصية الله، ونتقرب الى الله بالطاعات، وترك المنكرات كي يجود الله علينا برحمته لقوله تعالى في حديثه القدسي: «**ما أقل حياء من يطمع في جنة بغير عمل كيف أجود برحمتي على من بخل بطاعتي**»؟؟ ان الله تبارك وتعالى قد تكفل لعباده الرحماء بأن يتولاهم بعنايته. و يشملهم برعايته و يحيطهم برحمته لقوله صلى الله عليه وسلم: «**الراحمون يرحمهم الرحمن، إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**».

«**ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم**»■

اشكاليات المرأة العربية في تقرير التنمية البشرية:

ثلث الزوجات في البلدان النامية يتعرضن للضرب!

المرأة ليست آمنة ولا تعامل معاملة مساوية للرجل في أي مجتمع. هذا ما أكد عليه تقرير التنمية البشرية والذي يعده فريق من الباحثين في معهد التخطيط القومي بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي والذي عرضنا في الحلقة السابقة لوضعية المرأة المصرية، وفي هذه الحلقة نعرض لأهم الاشكاليات او التحديات التي تواجه المرأة العربية.

أكد التقرير على انعدام أمن المرأة فالمرأة ليست آمنه ولا تعامل معاملة مساوية للرجل في أي مجتمع من المجتمعات. فانعدام أمن المرأة الشخصي يتبعها من المهد الى اللحد. فهي في الاسرة آخر من يأكل، وهي في المدرسة آخر من يتعلم. وهي في العمل آخر من يعين وأول من يفصل وهي تتعرض لاساءة المعاملة بسبب جنسها من طفولتها وحتى بلوغها مرحلة النضج.

وصحيح أن المرأة تحصل الان على تعليم أفضل وتدخل سوق العمل، وكثيرا ما تكون الطرف الرئيسي في الاسرة الذي يكسب دخلا وملايين من النساء اصبحن الان يرأسن اسرهن، بحيث يمثلن الثلث في العالم ككل، وما يصل الى النصف في بعض البلدان الافريقية، حيث تنتج المرأة زهاء ٩٠٪ من الاغذية ولكن ما زالت هناك مؤشرات كثيرة مذهلة لانعدام أمن المرأة وللعنف البدني ضدها.

فقد قرر مؤخرا أن ثلث الزوجات في البلدان النامية يتعرض للضرب. وذكر أن امرأة من بين كل ٢٠٠٠ امرأة في العالم اغتصبت، وفي الولايات المتحدة ابلغ عن اكثر من ١٥٠٠٠٠ حالة اغتصاب، وفي عام ١٩٩٣ وحده. والتحرش الجنسي في العمل شائع.

وفي الهند تزعم الجماعات النسائية أن هناك حوالي ٩٠٠٠ حالة وفاة تحدث سنويا بسبب المهر، وتقدر الحكومة أن الرقم كان ٥٠٠٠ حالة في عام ١٩٩٢.

ويضيف التقرير ان الاطفال الذين ينبغي أن يكونوا الاكثر تمتعا بالحماية في أي مجتمع، يتعرضون لاساءة المعاملة باشكال كثيرة، ففي الولايات المتحدة ذكر مؤخرا ان زهاء ثلاثة ملايين طفل يتعرضون لاساءة المعاملة وللاهمال وفي عام ١٩٩٢ لقي حوالي ٧٠٠٠ طفل في الولايات المتحدة (بمعدل ٢٠ يوميا) حتفهم نتيجة لاصابتهم من طلقات نارية. وفي البلدان النامية يجبر الفقر اطفالا كثيرين على تولي اعمال شاقة من سن صغيرة للغاية، وكثيرا ما يكون ذلك على حساب صحتهم الى حد كبير. وفي البرازيل يقضي أكثر من ٢٠٠٠٠٠ طفل حياتهم في الشوارع وحتى التقديرات المتحفظة تقدر العدد الاجمالي للمومسات من الاطفال في تايلندا وسريلانكا والفلبين بما يبلغ ٥٠٠٠٠٠ مومس.

الأمــن المجتمعي

ان معظم الناس يستمدون امنهم من انتمائهم الى جماعة ـ سواء كانت اسرة او مجتمع محلي او منظمة او جماعة عنصرية او عرقية يمكن ان توفر لهم هوية ثقافية ومجموعة قيم تطمئنهم هذا ما أوضحه التقرير وأضاف أن هذه الجماعات توفر أيضاً المساندة العلمية. فنظام الاسرة الممتدة، مثلا يوفر الحماية لافراد الاسرة الاضعف، وتعمل مجتمعات قبلية كثيرة على أساس مبدأ أن أرباب الاسر من حقهم الحصول على ما يكفي من الارض للتكفل باسرهم، ومن ثم يجري توزيع الارض وفقا لذلك.

ولكن المجتمعات التقليدية يمكن ايضا ان تديم الممارسات القمعية: بحيث تستخدم عمالا وعبيدا مكفولين من آخرين، وتعامل المرأة معاملة خشنة بوجه خاص. وفي افريقيا تعاني مئات الالاف من الفتيات في كل عام من تشويه اعضائهن التناسلية بسبب عادة الختان التقليدية.

وبعض هذه الممارسات التقليدية ينهار أمام عملية التحديث المطردة. واصبح قيام الاسرة الممتدة بتوفير المساندة والدعم لفرد من أفرادها في حالة تعرضه لشدة من الشدائد امرا احتمال حدوثه اقل. واللغات والثقافات التقليدية تذوي تحت هجمة وسائط الاتصال الجماهيري، ومن ناحية اخرى، تجري محاربة ممارسات قمعية كثيرة من جانب المنظمات الشعبية ومن خلال الاجراءات القانونية.

دليل التنمية البشرية المعدل حسب الفروق بين الجنسين

تحت هذا العنوان اوضح التقرير ان اهم الفروق داخل درجة دليل التنمية البشرية الاجمالية لأي بلد هي الفروق بين الذكور والاناث فالرجال يكون وضعهم أفضل عادة من النساء فيما يتعلق بكل مؤشر تقريبا من المؤشرات الاجتماعية ـ الاقتصادية (باستثناء العمر المتوقع، حيث أن المرأة تعيش عادة عمرا اطول من العمر الذي يعيشه الرجل لاسباب بيولوجية).

ومن طرق تصوير هذا الاختلاف تعديل تركيب دليل التنمية البشرية مراعاة الفروق بين الجنسين، بحيث يعبر عن قيمة كل مكون الانثوية كنسبة مئوية من قيم المكون الذكورية ويمكن حساب هذه النسب المئوية على حدة فيما يتعلق بالدخل والتحصيل التعليمي والعمر المتوقع ـ ثم يحسب المتوسط لتبيان عامل التفاوت العام بين الجنسين، وعندئذ يمكن ضرب دليل التنمية البشرية الاجمالي لاي بلد في هذا العامل لتبيان رقم لدليل التنمية البشرية معدلا حسب الفروق بين الجنسين ـ اذا توافرت البيانات ذات الصلة.

وفيما يتعلق بالعمر المتوقع والتحصيل التعليمي تجمع البيانات وتحلل عموما حسب الجنس، ولكن فيما يتعلق بالدخل، لا يوجد سبيل لتحديد كيفية تقاسم الذكور والاناث للناتج المحلي الاجمالي فالتوزيع يتأثر ليس فحسب باختلاف قدرات الرجل والمرأة على كسب الدخل بل ايضاً بتوزيع الموارد داخل الاسرة.

والبيانات الوحيدة القابلة للمقارنة الدولية هي معدلات الاجور في القطاع الصناعي ومعدلات المشاركة في القوة العاملة خارج قطاع الزراعة وبالنسبة للبلدان التي توجد لديها بيانات وعددها ٤٣ بلدا، تتراوح نسبة اجور الاناث الى اجور الذكور من نسبة منخفضة قدرها ٥١٪ (اليابان) الى نسبة مرتفعة قدرها ٩٠٪ (السويد). كذلك فان نسبة الاناث الى الذكور في المشاركة في القوة العاملة خارج قطاع الزراعة تتراوح من ٢٢٪ (البحرين) الى ٨٩٪ (فنلندا).

وضرب هاتين النسبتين يعطينا نسبة دخل الاناث الى دخل الذكور الاجمالية.

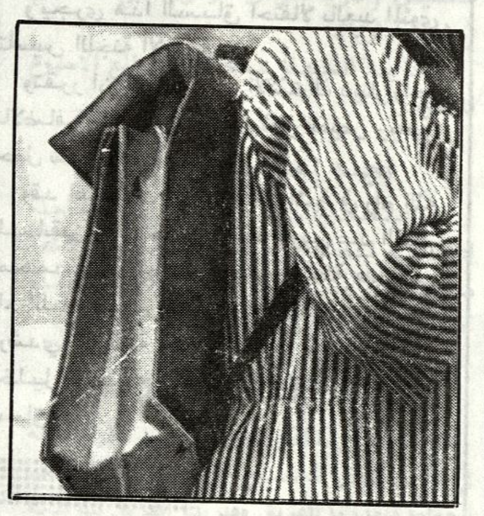
وهذه النسب ترسم صورة جزئية فحسب ولكنها تكشف مع ذلك عن وجود نمط ملحوظ من التمييز فالنسب المجتمعة تتراوح بين ٢١٪ (البحرين) و٨٣٪ (السويد) ومن بين البلدان البالغ عددها ٤٣، توجد لدى ١٤ بلدا نسبة اقل من ٤٠٪ وتوجد لدى ١١ بلدا فقط نسبة اعلى من ٦٠٪ وحتى هذه التفاوتات بتحسن مدى التمييز وذلك لان الفروق في الدخل ما بين الذكور والاناث تكون اكبر عادة في الزراعة والخدمات منها في الصناعة التحويلية.

والاختلافات حسب الابعاد الاخرى لدليل التنمية البشرية كبيرة ايضا فبالنسبة للعمر المتوقع ان تعيشه المرأة في البلدان الصناعية (وفي معظم البلدان النامية) عمرا اطول من العمر الذي يعيشه الرجل. غير ان المرأة من المرجح ان تخسر فيما يتعلق بالتحصيل التعليمي ـ ليس كثيرا في البلدان الصناعية، حيث توجد فروق ضئيلة نسبيا بين الرجل والمرأة، بل بالتأكيد في البلدان النامية، حيث مستويات معرفة القراءة والكتابة بالنساء وسنوات دراستهن تكون أقل من مستويات الرجال.

وبالنسبة للبلدان الـ٤٣ (٢٤ بلدا صناعيا و١٩ بلدا ناميا) التي توجد لديها بيانات لا يحسن بلد قيمة دليل تنميته البشرية بعد تعديل تلك القيمة لمراعاة الفروق بين الجنسين. فجميع البلدان تعامل المرأة معاملة أسوأ من معاملتها للرجل ـ بدون وعي، وبعد سنوات كثيرة للغاية من الجدل بشأن المساواة بين الجنسين، وبعد تغييرات كثيرة للغاية في التشريعات الوطنية، وبعد سنوات كثيرة للغاية من الكفاح ■■

كـــاد المعلـم أن يكـون .. معلما

عندما عادت طفلتي الصغيرة فرحة وهي تلوح بورقة الامتحان التي تزينها علامة ممتاز وملاحظة المعلمة في اعلاها «أحسنت يا...»، لم أدر في تلك اللحظة، أأطير فرحا على نجاح ابنتي لمشاركتها سعادتها أو أن ابكي لاني أعرف الحقيقة المؤلمة من وراء علامة ممتاز التي استحقها أنا بعد ان قضيت ساعات بعد الظهر والمساء في تدريس المادة وتفسيرها ومراجعتها الى أن حفظتها بنفسي عن ظهر قلب قبل أن تستوعبها طفلتي.



والشعور ذاته لا يراودني فحسب، انما غالبية الاهالي الذين يجدون انفسهم مضطرين، بعد يوم عمل طويل ومضن من العناء والركض وراء لقمة العيش، الى تقمص شخصية المعلم مشمرين عن سواعدهم وواضعين اعصابهم في درجة حرارة تحت الصفر ليقوموا بدور المدرسة..

أنا لا أقول ان على الاهالي إهمال شؤون اولادهم المدرسية ولا ان يحملوا المعلم كل العبء والمسؤولية، ولا المدرسة فقط مهمة متابعة تحصيلهم ومدى استيعابهم، فالعمليتان التربوية والتعليمية هما مسؤولية مشتركة للبيت والمدرسة. للاهل والمعلمين على حد سواء، وكل منهما يكمل الاخر بحيث لا يلقى على كاهل احدهما كل العبء بينما يتنصل الطرف الاخر من المسؤولية.

اما ما يحدث وللاسف فهو ان الاعتماد على الاهل اصبح ظاهرة مألوفة والمعلمون أضحوا اتكاليين، فالقراءة والاملاء وحل مسائل الحساب وشرح العلوم والاجتماعيات ومعاني الكلمات هي الشغل الشاغل للوالدين وتصوروا عندئذ ماذا يحدث في بيت يتعلم فيه خمسة او ستة اولاد في المدرسة؟! ألا ينقلب الى خلية نحل وتوتر اعصاب وخناقات زوجية...

وحتى لا نظلم جميع المعلمين والمعلمات اقول ان هناك شريحة لا بأس بها من بينهم لا يبخلون على فلذات أكبادنا من البذل والعطاء ولا ننكر أنه بفضلهم ينتشر ابناء الشعب الفلسطيني من اساتذة جامعات وعلماء واطباء ومحامين وصحفيين في ارجاء المعمورة ولا نتجاهل انهم غرسوا في نفوس اطفال هذا الشعب روح التضحية ومحبة الوطن، كما تجلت عبر عقود عديدة من الكفاح والنضال و[...] بانتفاضتنا المجيدة. وعطائهم هذا يبدو [...] وعظيما على خلفية رواتبهم المتدنية ومحاولات كسر شوكتهم وهدر كرامتهم وتعرضهم للملاحقة والتنكيل من جانب سلطات الاحتلال...

واقولها جهارة أن وزير التربية والتعليم ياسر عمرو أحسن صنعا عندما أصدر اول قرار بعد تعيينه في منصبه باعادة المعلمين الذين فصلهم الاحتلال عقابا على وطنيتهم وغيرتهم على طلابهم محبطين بذلك سياسة التجهيل التي انتهجت بحق اولادنا منذ عام ١٩٦٧. ومع ادراكنا لصعوبة المرحلة الحالية نرى من واجب وزارة التربية والتعليم الاخذ بيد جمهور المعلمين وتعويضهم عن سني الاحتلال الـ[...] وانصافهم في الرواتب وتزويد دور العلم بـ[...] يلزمها من كتب ووسائل تعليمية لكي تستر[...] المدرسة اعتبارها والمعلم كرامته فعلى اكتاف[...] تتسلق الاجيال القادمة الى الاعالي وعلـ[...] تجثم مسؤولية بناء مجتمعنا الفلسطيني لكي يكافح بالقلم الى جانب السلاح اذا [...] اقتضت الحاجة لذلك.

واذا ما انصفنا المعلم ومنحناه ما يستحقـ[...] من محبة وتقدير واحترام سنعود الى التقسيـ[...] الوظيفي الطبيعي، فالمعلم هو المدرس الاو[...] والرئيسي والاهل هم العون وليس البديل وعند[...] فقط يمكن القول ان أمير الشعراء أحمد شوقـ[...] كان صادقا في شعره: «كاد المعلم أن يكو[...] رسولا»■■

• أمل..•

الصفحة الرياضية

بمناسبة العيد المئوي لاقامة اللجنة الاولمبية

بدء الاستعدادات لسباق السلام الذي تنظمه رابطة الاندية يوم الجمعة القادم

بدأت الاستعدادات الحثيثة والمكثفة لسباق السلام الذي تنظمه رابطة الاندية الرياضية لجميع المستويات على مستوى الضفة الغربية والمقرر اقامته يوم الجمعة القادم ١٩٩٤/١١/١١ علما بأن فئات السباق هي:

- البراعم من سن ٨ ـ ١٢
- الاشبال من سن ١٣ ـ ١٥
- الناشئين من سن ١٦ ـ ١٨
- الشباب من سن ١٩ ـ ٢٨
- الرجال من سن ٣١ ـ فما فوق.

وان مسافات السباق هي ١/٥كم، ٣كم، ٥كم، ٧كم للفئات المختلفة في حين ستكون مسافة الفتيات ١/٥ و٣كم.

والسباق مفتوح للجميع وسيشارك فيه رياضيون من السلك الاجنبي في القدس.

و يجري هذا السباق احتفالا بالعيد المئوي لتأسيس اللجنة الاولمبية.

وتقرر ان يكون رسم الاشتراك دينار واحد بالاضافة الى عشرة شواقل ثمن قميص رياضي يحمل شعار الدورة.

وقد اعتمدت اللجنة اللوائية في رام الله المتسابقين خالد جبريل ومراد موسى عبد الفتاح ومحمد عزت الجعافرة وجورج اسطة «اسلامي رام الله» وناصر مصباح ومجدي شماسنة ورشدي شماسنة وصلاح ابراهيم ورأفت حوشية وخليل الفقيه من قطنة للاشتراك في هذا السباق.

قرعة نهائيات مونديال ١٩٩٨ في مرسيليا

الاتحاد الدولي سيبقي العقوبة على مارادونا

• صرح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانغ في نيو يورك أن قرعة نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ ستسحب في نهاية العام ١٩٩٧ في مرسيليا (فرنسا).

وقال هافيلانغ ان القرعة ستسحب بين ٣٢ منتخبا في مرسيليا «لانها تعشق كرة القدم وتستحق أن تحتضن مثل هذا الحدث».

وسيزور هافيلانغ المدن الفرنسية العشر وملاعبها التي ستقام عليها المباريات في نهاية الشهر الحالي.

أما بالنسبة الى قرعة تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ فذكر هافيلانغ انها ستسحب في ١٢ كانون الاول ١٩٩٥ في احدى قاعات متحف اللوفر في باريس.

وأكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم أن الاتحاد سيبقي العقوبة التي فرضها على الارجنتيني دييغو مارادونا لمدة ١٥ شهرا بسبب تناوله منشطات خلال مباريات كأس العالم التي أقيمت في الولايات المتحدة الصيف الماضي.

وأعلن في تصريح الى احدى شبكات التلفزة التشيلية انه تسلم رسالة من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم يطلب منه فيها بالعودة عن هذه العقوبة.

وقال هافيلانغ: «ان النظام واضح جدا ولا يفسح المجال لأي عفو». وأشار هافيلانغ الى أن مارادونا يمكنه أن يحصل على اذن للتدريب.

لجنة لوائية لمعلمات التربية الرياضية في نابلس

• عقد اجتماع لمعلمات التربية الرياضية في لواء نابلس في قاعة مدرسة سمير سعد الدين باشراف موجهة التربية الرياضية في اللواء علياء النابلسي.

وفي نهايته تم تشكيل اللجنة اللوائية الرياضية على النحو الآتي:

زهران حسونة ـ مدير التربية والتعليم/ رئيسا، وعلياء النابلسي ـ موجهة التربية الرياضية/ نائبة للرئيس، ومحمد حمادنة ـ محاسب مدير التربية/ أمينا للصندوق، وعبد الغني سليمان ـ قسم الابنية/ مشرفا على الملاعب، وعبير عسقلان/ امينة السر «الفاطمية»، وسمر سلامة/ عضو «الحاجة رشدة»، وسها سمارة/ عضو «عصيرة الشمالية»، وربيحة طبنجة/ ناطقة إعلامية.

هيئة ادارية جديدة للنادي العربي

جرى مؤخرا انتخاب هيئة ادارية جديدة للنادي العربي/ بيت صفافا وتنافس على المقاعد السبعة سبعة عشر مرشحاً فاز منهم التالية اسماؤهم:

يوسف عبد ربه ومحمد السلال ومصطفى محمود ومحمود عبد ربه وخالد محمود ومروان أبو دلو وداود أبو دلو.

قرعة بطولة الاستقلال الثانية بكرة السلة

بحضور ميشيل عصفور مشرف لعبة كرة السلة في الرابطة وعضوي الرابطة جورج قسيس وجورج غطاس ورئيس لجنة الحكام نادي خوري جرت في مقر النادي الارثوذكسي/ بيت جالا قرعة بطولة الاستقلال الثانية بكرة السلة وقد أسفرت عن توزيع الفرق المشاركة على مجموعتين على النحو التالي:

• **المجموعة الاولى**: تجري مبارياتها يوم غد ١١/٦ وتضم أرثوذكسي بيت جالا وسرية رام الله الاولى ودلاسال القدس واسلامي بيت لحم وثقافي طولكرم.

• **المجموعة الثانية**: تجري مبارياتها يوم ١١/١١ وتضم المغازي وسالزيان بيت لحم وحطين وعيبال والعناية الاهلية.

وستجري مباراة البطولة لتحديد البطل بتاريخ ١١/١٥ الساعة الثالثة بعد الظهر .

من هو؟!

فريق كرة قدم محلي معروف اسمه يتكون من ١٢ حرف وعند جمعها يتبين لنا ما يلي:ـ

٧ + ٨ + ٩ + ١ = قرية فلسطينية قضاء نابلس.

٥ + ٦ + ٣ + ٤ = لاعب كرة قدم معتزل من الكاميرون.

١١ + ١٠ + ١٢ = في المنام.

٢ + ٧ = شتم ■■

تخريج أفواج كراتيه في كل من يطا ورقعة

تم تخريج أفواج كراتيه جديدة في مركز يطا للياقة البدنية ومركز رقعة باشراف مدربي المركز نضال نصار وجاد الله العمور واللجنة الفاحصة المكونة من روبين ابو حسين وسمير فرج وعامر ناصر الدين وفيما يلي أسماء الناجحين:

يطا:

الحزام الاصفر: نبيل ابو عرام وماجد عبد ربه واياد ابو عبيد ورائد عواد وكايد محمد ومحمد عادل ومحمد حسن ابو علي ونبيل حرب وخالد القاني ومحمود ابو علي وهاني ابو علي وحابس ابو قناز ومحمد ابو الدبس وناصر ابو علي وبلال سليم ونبيل عطية ومحمد ابو مانوس وعصام عبد ربه وعلي ابو علي.

الحزام البرتقالي: سامي عيسى شتان ومهند النواجعة وبدر النواجعة ونصر ابو عرام ومحمد ابو عرام ورائد ابو عرام.

الحزام الاخضر: زياد محمد عوض الله وعمر الجندي وعيسى ابو عرام وناصر النجار ونضال الجندي وكايد ابو عرام.

الحزام الازرق: محمد موسى ومجدي الحمامدة ومالك غنام ورمزي حرب و يوسف مر وجهاد النواجعة ومحمد مر واشرف ابو شاكر وقاسم الجندي ووليد الجندي وعاطف رباع.

الحزام البني: كيان ابو زهرة وعماد ابو صافي وحسن زهران ومحمد الهليس واحمد سالم الهذر ومهند عبد العزيز وخالد الجندي وجهاد ابو زهرة وفؤاد ابو زعترة واحمد النواجعة ومحمد ابو زهرة وخالد شريتح.

رقعة:

الحزام البرتقالي: جهاد عبد ربه ومحمد الجبور وحمزة زين ومحمد زين ومراد الجبور.

الحزام الاخضر: رائد مرشدي ومالك اعطية ونضال مرشد.

■ إعلان ■

• تود ان تعلن «البيادر السياسي» عن إعادة إحياء الزاوية الرياضية.. لذلك فهي ترحب بمقالاتكم الرياضية، وبكل أخبار رياضيينا في هذه الديار.. وتهيب بالاخوة الناطقين الاعلاميين في انديتنا المختلفة ان يزودونا بأخبار انديتهم ومؤسساتهم الرياضية.. فهذه الزاوية منكم وإليكم.. وسننشر كل ما تصلنا من أخبار ومواضيع تخدم مجتمعنا الرياضي وترفع من شأن الرياضة في وطننا الحبيب..■■

«المحرر الرياضي»

هيئة ادارية لنقابة رمانة

• تم تشكيل هيئة ادارية لنادي نقابة رمانة برئاسة محمد صبيحات وعضوية كل من احمد ابو الهيش واسعد رجا واياد الاحمد ورافع ابو السباع.

خبر من إسلامي رام الله

• تم تعيين الرياضي المعروف داود النشاشيبي مدربا لفريق إسلامي رام الله بكرة الطائرة

جهاز فني جديد للجمعية الاسلامية

قررت ادارة نادي الجمعية الاسلامية بغزة تشكيل جهاز فني جديد لفريق كرة القدم يتكون من الاخوة نايف عبد الهادي (مدربا للفريق)، زكي بارود (مساعدا للمدرب)، جمال ابو حشيش (مدربا لحراس المرمى)، علي الحمامي (مشرفا اداريا).

وقد بدأ الجهاز عمله منذ مطلع الاسبوع المنصرم.

لجنه إعلامية لرام الله

• اعتمدت اللجنة اللوائية في رام الله لجنة اعلامية لمنطقة رام الله مكونة من الاخوة محمد سدر، حسام تركي، ماهر الشريف، حسام حمدان، وعدنان ابو طاعة.

فريق كرة سلة لهلال السموع

• تم مؤخرا تشكيل فريق حديث بكرة السلة في نادي هلال السموع اذ تم تعيين حامد الحوامدة مدربا للفريق وقد بدأ الفريق تدريباته واستعداداته لملاقاة الفرق الشقيقة.

دورة كراتيه في كلية العروب

• تم البدء بدورة كراتيه في كلية العروب باشراف المدرب سامي الجعبة وذلك بالتعاون مع الدائرة الرياضية في الكلية التي يشرف عليها الزميل عبد المنعم زاهدة.

وشارك في الدورة حوالي ٤٠ متدربا.

إستقالة من نادي سلوان ورابطة الاندية

• قدم عضو رابطة الاندية الرياضية ورئيس نادي سلوان الأخ حميدان مراغة استقالته من عضوية الرابطة ومن النادي لأسباب خاصة.

إستقالة من ادارة نادي سلوان

• وقدم الأخ مأمون قاسم استقالته للهيئة الادارية لنادي سلوان وذلك لاسباب خاصة■■

محطات رياضية

• بقلم: ابراهيم محمود غيث/ القدس •

أبناء الوطن الواحد

متى يأتي اليوم الذي نرى فيه فرق غزة تغزو ملاعب الضفة والقدس والعكس بالعكس ليغرسوا معاً اشجار المستقبل و يؤكدون انهم يدا واحدة في البناء وتجمعهم آمال واحدة وهذا نابع من خلال هدف واحد ننتظر تحقيقه من خلال تجمع واحد يوجد التقارب بين شبابنا و يساهم في وحدتهم، فما احلى لقاء شباب رفح مع شباب سلوان وغزة مع الخليل.. وانا لمنتظرون.

كلمة هامة

لا يزال في وسطنا الرياضي المحلي كثير من الارتجال والمهازل التي تعمل على تأخير سير عجلة الرياضة الى الأمام، فعلى المسؤولين في سائر الاندية والفرق العمل على تجميع الصفوف وتوحيد الكلمة واعلاء شأن الرياضة والتخلي عن التعصب والانانية والابتعاد عن التمسك بالمصلحة الفردية والتطلع الى المصلحة العامة حتى نضمن لبلدنا رياضة صحيحة ونتائج نافعة.

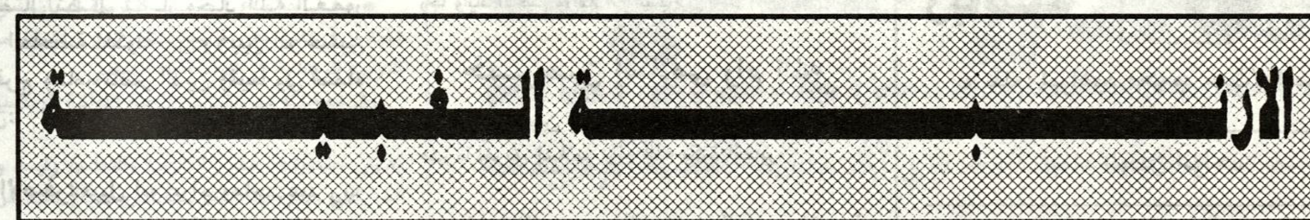
هل تعلم؟!

- ان اول منتخب فلسطيني عربي بكرة القدم كون عام ١٩٤٥؟
- وان الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة دخل في الاتحاد الدولي عام ١٩٦٣ واصبح عضوا في الاتحاد الافريقي عام ١٩٦٤؟
- وان النادي الاسلامي التلحمي حصل على كأس اندية منطقة بيت لحم عام ١٩٦٩؟

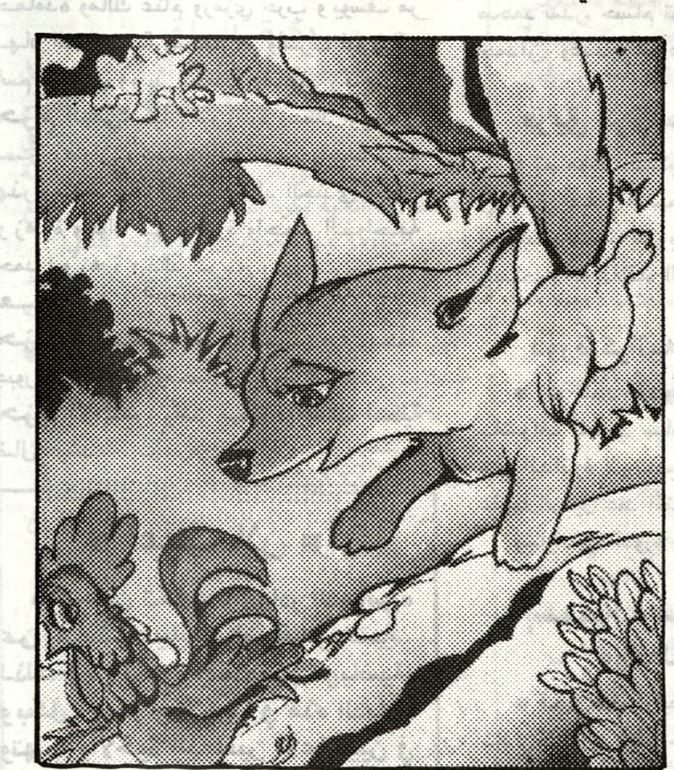
مطلوب..

مطلوب تفعيل الرياضة المدرسية من خلال إجراء مباريات ودية بين فرق المدارس او اقامة دوري او بطولة تشترك فيها عدة مدارس.. نأمل ذلك.





الارنبة الغبية



بينما كان الديك يتجول امام منزله ذات صباح، وحوله دجاجاته يلتقطن الحب سمع حركة خفيفة غريبة بين الاشجار. فتوقف عن تجواله فجأة، ونادى دجاجاته وقال لهن:

- ادخلن منزلكن، ريثما اذهب وارى مصدر هذه الحركة الغريبة.

وبعد ان اطمأن الى دخول الدجاجات جميعا اتجه نحو مصدر الصوت. ولما دنا من الاشجار لمح عيني ثعلب تلمعان من بين اوراق الشجر، فعرف الديك ان الثعلب مختبىء هناك ليصطاده او يصطاد احدى دجاجاته.

فاصابه الذعر (الخوف). ورفرف بجناحيه واسرع هاربا من امامه نحو المنزل، وطرق الباب لكن الدجاجات لم يفتحن الباب خوفا من الثعلب.

ولما رأى الباب مغلقا، تابع هربه بين اشجار الغابة ليتوارى (ليختبىء) بين اوراق الشجر.

وفي تلك الاثناء كانت ارنبة جالسة في وكرها، تطعم صغارها وتعتني بهم.. والغابة هادئة ساكنة.. ولكنها فجأة سمعت اصواتا غريبة تصدر من بين الاشجار.

خرجت الارنبة تتلصص لتستوضح الامر. فرأت ثعلبا يلاحق ديكا. فأعجبها منظرهما وهما يتراكضان كما آلمها حال الديك المذعور. الذي سيقع بين انياب الثعلب الماكر بعد لحظات.

وقد رأت الثعلب يقفز وراء الديك بخفة، والديك المسكين يهرول، ويفتح جناحيه، محاولا الطيران وهو يصرخ ويستغيث.

واستمرت عملية المطاردة على هذه الحال حتى وصل الديك الى جدار مبني على طرف الغابة، كان في الاصل كوخا لاحد الصيادين. فطار اليه ووقف عليه وهو يلهث.

واخذ ينظر الى الثعلب بخوف شديد، ويتوقع ان يقفز الثعلب عليه بين الحين والاخر. ولكن مالحيلة وهذا هو المكان الامين الوحيد الذي يحتمي الديك فيه!

حاول الثعلب الماكر ان يقفز الى اعلى الجدار عدة مرات، فلم يستطع وكرر المحاولات في غير بأس. ولكنه كان يقع في كل مرة، قبل ان يبلغ نصف ارتفاع الجدار.

ولما اطمأن الديك على حياته في مكانه، جلس على اعلى الجدار، وهو يلهث من تعبه، وشكر ربه الذي انقذه من الموت على يدي هذا الثعلب الماكر ولولا جناحاه اللذان ساعداه الى بلوغ هذا الارتفاع لكان الان طعاما لذيذا للثعلب الذي ينظر اليه وهو يحوم الان تحت الجدار.

لما عجز الثعلب عن الوصول الى الديك، حاول



اتباع المكيدة معه. فلعله يغلبه بالخديعة، وينزله من مكانه فقال له:

- ما بالك توقفت عن الهرب ايها الديك اللعين؟

فسأله الديك ساخرا:

- وماذا تريدني ان اعمل؟

فاجابه الثعلب:

- اريدك ان تنزل من اعلى الجدار لألاحقك وسأرى ان كنت استطيع الامساك بك او تكون امهر مني في الهرب.

فضحك الديك وقال:

- ان كنت تريد الامساك بي فاصعد الي. فلقد ناسبني هذا المكان جدا. ولن انزل منه.

ولما علم الثعلب ان الديك لن ينزل بهذه السهولة، جرب اغراءه بالنزول بطريقة اخرى، والثعلب صاحب الحيل. فقال له:

- ان كنت لا تريد النزول، فابق مكانك وسأذهب الان الى دجاجاتك، وآكل منهن ما استطيع.

فقال له الديك:

- لن تستطيع الى ذلك سبيلا فهن مختبئات في منزلهن، ولن يخرجن منه حتى اعود اليهن.

وبينما كانا يتحادثان كانت الارنبة تنظر من بعيد الى الديك الواقف على الجدار والى الثعلب الذي لا يستطيع الصعود اليه. فقالت في نفسها:

- ما بال الثعلب لا يقوى على اكل الديك؟! ارى انه اصبح ضعيفا لا يقدر حتى على هذا الديك.

لقد أصبح هذا الثعلب سخرية للديكة. سأتقدم الى الثعلب واسخر منه انا ايضا.

سخرية للديكة. سأتقدم الى الثعلب واسخر منه انا ايضا.

قفزت الارنبة متجهة نحو الثعلب بنشوة ولما دنت منه قالت له:

- مالك ايها الثعلب العجوز لا تقوى على اصطياد الديك الضعيف؟ ما اقبح منظرك وانت عاجز عن صيد اضعف الحيوانات!!

فنظر اليها الثعلب نظرة الغاضب من كلامها المزعج وهجم عليها ولما اقتنصها قال لها:

- ان خاب املي في اكل الديك الان فلن يخيب املي في اكلك.. فمنذ مدة وانا لم اذق لحم الارانب. فتألم الديك لحال الارنبة المغرورة، وقال لها:

- من دعاك ايتها الارنبة الى الدنو من الثعلب؟

انه لم يستطع اكلي لانني وقفت في مكاني المرتفع هذا، فذوقي جزاءك الذي جلبته لنفسك.

ولما فرغ الثعلب من اكل الارنبة قال للديك:



- سأتركك الان ايها الديك اللعين لانني كنت جائعا، والا[ن] بعد ان جاءتني هذه الارنبة الغبية، لم اعد بحاجة الى اكلك ولابد ان القاك يوما. فالى اللقاء في وقت آخر..

وحينما غاب الثعلب، نزل الديك من مكانه وعاد الى بيت[ه] ليحكي للدجاجات قصته مع الثعلب والارنبة.

حلول صفحة المنوعات

الكلمات المتقاطعة: افقيا ١) - جيوفاني بولديني - ٢) - واشنطن - شريف عرفة - ٣) - نسأ - اح - رمل - يا - ٤) - مريح - بن - آه - ٥) - اعتب - العراقي - ٦) - ري - يقاتل - لوساكا - ٧) - جفت - الله - ولايات - ٨) - راجيف غاندي - ت ت ت - ٩) - ترى - نرد - تل - ١٠) - بوريس يلتسين - ١١) - روبنا - راقية - ١٢) - اس - دينا عبدالله - ١٣) - بانياس - ليا - رن - ١٤) - يلس - تايلاند - نبح - ١٥) - نلسي - ام - يسرقان.

عموديا - ١) - جون مايجر - ترابين - ٢) - ياسر عرفات - وسائل - ٣) - وشاية - تجربي - نسب - ٤) - فن - حبي - باوندي - ٥) - اطا - تاف - رايات - ٦) - تنوب - الفني - نساه - ٧) - تمارسوا - يم - ٨) - بشر - الهندي - عالم - ٩) - ورم - ليبيا - ١٠) - ليلى علوي - داني - ١١) - دف - هرول - تسرا - نس ١٢) - يعد - اسى - ليالي - ١٣) - نر - سقاية - نقل نق - ١٤) - يفي - يكاتب - يهربا - ١٥) - ت ت ت انت - بت - نحن.

المجموع المتساوي:
افقيا : ١+٢+١٦= ١٩/ ٥+٢١+٢٣= ٤٩ ١٣+٢٦+٤٠= ٧٩.

الكلمة الضائعة : توت عنخ امون

الفوازير :
١ - الليمون
جرح الشعور
المستشفى او الفندق
فريق شد الحبل

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١															■
٢							■								
٣				■			■				■		■		
٤					■			■	■			■		■	
٥					■	■	■								■
٦			■						■						
٧				■					■						
٨											■	■			
٩	■				■				■	■			■		■
١٠		■												■	
١١						■		■		■					
١٢			■												■
١٣							■				■		■		
١٤				■								■			
١٥					■				■						

افقيا :- ١) - رسام ايطالي راحل - ٢) - عاصمة اميركية - مخرج مصري - ٣) - اخر الشيء - حرف عطف - تراب - للنداء - ٤) - ضد متعب - من الحبوب - للتأوه - ٥) - الوم - نسبة الى بلد عربي - ٦) - سقي معكوسة - يعارك - عاصمة افريقية - ٧) - يبست - وجعه - امارات - ٨) - سياسي هندي راحل - متشابهة - ٩) - تشاهد - زهر - مرتفع - ١٠) - رئيس جمهورية سوفياتية سابقة - ١١) - قصصنا - عالية - ١٢) - ركيزة - ممثلة مصرية - ١٣) - مرفأ سوري - للنداء - قرع الجرس - ١٤) -قنوط - سيام سابقا - عوى الكلب - ١٥) - نرضخ لامر - دول وشعوب - يسلبان .

عموديا :-١) - رئيس وزراء اوروبي - مايتقرب به الى الله بالجمع - ٢) - زعيم عربي معاصر - طرق ٣) - نميمة - تختبري - نشتم - ٤) - عمل مبدع - ودي -(عاصمة افريقية - ٥) - ادوس - حرف هجاء - بيارق - ٦) - نقوم مقام - الثري - ضد رجال - ٧) - تزاولوا - مهنة - بحر ٨) - نقل الخبر السار - من المحيطات - عارف - ٩) - انتفاخ الجلبد - بلد عربي - ١٠) - ممثلة مصرية - قريب - ١١ - آلة موسيقية - ركض خفيفا - تفرحا - وضع خلسة - ١٢) - يحصي - حزن - امسيات - ١٣) - نصف نرجس - ري - حرك من مكان - صات الضفدع - ١٤) - يبر بوعد - يراسل - يفرا - ١٥) - ضاع - جاءت - فصل بأمر - ضمير منفصل.

الحل صفحة ٤٥

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من (١٠) احرف فرعون مصري :

الفلك - الابراج - الحمل - الثور - الجوزاء - السرطان - الاسد - العذراء - الميزان - العقرب - القوس - الجدي - الدلو - الحوت - النجوم - الكواكب - في - السماء - رقم الحظ - يوم السعد - استعجال - مغامرات جديدة - استقرار عاطفي - مشاكل عائلية - العمل - قرارات - مفاجأة - تسرع - مزاجية - حادث - عرض مغري - راحة - ثقة - عراقيل - القدر .

م	ة	ع	ا	ل	ك	و	ا	ك	ب	ك	ل	ف	ل	ا
ي	غ	ي	ر	ء	ث	ق	ة	ا	ل	ج	و	ز	ا	ء
ي	ف	ا	ل	ض	ا	ت	ل	م	ع	ل	إ	د	و	ا
ظ	و	ط	م	ئـ	م	م	ح	ا	د	ث	ن	س	م	س
ا	ح	م	ا	ر	ا	غ	س	ف	ي	ا	ا	ا	و	ت
ل	ل	ل	ا	ع	ا	ع	ر	ل	ت	ل	ز	ل	ج	ع
ا	ي	ا	ا	ل	ر	ت	ل	ي	ا	ث	ي	ا	ن	ج
ب	ق	ل	ة	م	س	ا	ج	ك	ع	و	م	ن	ل	ا
ر	ا	ق	ح	خ	ق	ع	ر	د	ا	ر	ل	ت	ا	ل
ا	ر	د	ا	ا	م	ر	د	ق	ي	ش	ا	و	ا	ة
ج	ع	ر	ر	ا	ل	ق	و	س	ت	د	م	ح	ل	ي
و	ل	م	ح	ل	ا	ع	ر	س	ت	س	ة	ل	د	ج
ا	ل	ع	ق	ر	ب	ا	ل	ج	د	ي	ا	ا	ل	ا
ة	ا	ج	ا	ف	م	ء	ا	ر	ذ	ع	ل	ا	و	ز
ق	ر	ا	ر	ا	ت	ا	ل	س	ر	ط	ا	ن	ن	م

الحل صفحة ٤٥

مجموع متساوي

	+		+	٥	=	١٩
+		+		+		
	+		+		=	٤٩
+		+		+		
	+		+	٢٣	=	٧٩
=		=		=		
١٩		٤٩		٧٩		

ضع الارقام الثمانية التالية (١، ٢، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٦، ٤٠) داخل الشبكة بحيث تحصل عند جمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى. **الحل صفحة ٤٥**

تعريفات لاذعة

الاناني : شخص يحرق منزلك .. ليسلق بيضة.

الحب - نبتة تحتاج للري كل يوم

الممثل : رجل يحرمك من الاختلاء بنفسك وهو عاجز عن ان يكون صديقا يؤنس وحدتك

فكاهات

- المدرس : اذا كان ثمن التفاحة الواحدة خمسة قروش، فكم تعطى الفاكهي اذا اشتريت عشرة تفاحات

التلميذ : اعطيه اربعين قرشا

المدرس : كيف هذا وثمن التفاحة خمسة قروش

التلميذ : اذا لم يعجبه فساشتري من غيره ؟

فوازير

١ - ما هو الشيء الذي لايباع.. بعد العصر ؟

٢ - ما هو الجرح الذي لاينزف دما ؟

٣ - ما هو الشيء الذي له اكثر من جناحين ؟

٤ - اي فريق رياضي يتجه فيه الفريق الفائز الى الخلف؟

الحل صفحة ٤٥

الحب يتحول إلى كراهية

اليزابيث، ٥٦ عاما، المرأة الثرية والمطلقة على أثر زواج دام سنوات، وجدت نفسها تعيش قصة حب ألهب عواطفها وجلب لها من السعادة ما أنساها تعاسة الزواج السابق، بالاضافة الى ما توفره الثروة من متطلبات الحياة الرغيدة. غير أن حبا كهذا لم يكن له أن يستمر، بل تحول الى حقد اعمى قاد الى أبشع الافعال.

أحبت اليزابيث السيد بيترز، ٤٧ عاما، بعد أن دخلت معه في شراكة مالية من خلال تأسيس شركة للاتصالات تقدم خدماتها في مجال التلفونات المتنقلة وأجهزة الاتصال بالراديو. وانتشرت فعاليات الشركة فسيطرت على أسواق المنطقة والمدن الموجودة فيها بكل ما يعنيه ذلك من نجاح ومردود اقتصادي كبير.

والتحق بالشركة (برايان)، ٤٥ عاما، في أواخر الثمانينات وأصبح مقربا من السيدة اليزابيث وموضعا لثقتها.

ومضت الأيام، حتى جاء يوم أخبر بيتر فيه عشيقته اليزابيث بأنه قد تعرف على امرأة اخرى ووضع حدا لعلاقته الجنسية بشريكة أعماله. كان وقع الخبر مؤلما على اليزابيث.

تذكرت ان بيتر، أثناء علاقة الحب العارم قد اشترى بوليصة تأمين على حياته جاعلا منها المستفيدة من التأمين بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني في حالة وفاته.

ومن خلال غيوم الحقد الاسود التي بدأت تغطي تفكيرها، تأبطت شرا واتخذت قرارا، ثم وضعت خطتها للتخلص من شريكها وحبيبها السابق بيتر والاستفادة من مبلغ التأمين في اغراء من يساعدها في التنفيذ.

وكان موظف الشركة برايان، موضع ثقتها والشخص المرشح للقيام بالدور المطلوب. تم الاتفاق بينهما ولم يشاهد أحد بيتر في منتصف شهر يوليو/ تموز عام ١٩٩٢.

ومضت اربعة أيام. تلقت دائرة الاسعاف نداءا هاتفيا بالقدوم الى بيت بيتر. وجد رجال الاسعاف اليزابيث وبرايان في بيت بيتر، قالا انهما كانا قلقين على شريك العمل، ولم يسمعا منه شيئا منذ اربعة أيام فقررا زيارته في المنزل ووجداه مخضبا بدمائه متشبثا بآخر رمق من حياته على أرضية المطبخ في بيته.

وتم نقل بيتر الى ردهة كسور الجمجمة في المستشفى المحلي حيث انهمك اطباء الجمجمة والحمية العصبية باجراء أدق العمليات على رأسه الذي تلقى ثلاث ضربات احدثت كسورها في الجمجمة. وظهر للمحققين أن بيتر قد أمضى الايام الاربعة يزحف على الارض من مكان الى آخر داخل البيت وهو غير قادر على طلب المساعدة والنجدة!!

واستمرت تحقيقات الشرطة في الحادث، وكانت نتيجتها أن وقفت اليزابيث وبرايان في قفص الاتهام.

وجاء في قرار الاتهام أن اليزابيث قررت الانتقام من حبيبها السابق باستئجار برايان للقيام بالمهمة، وأنها ستحصل على مبلغ التأمين على حياته، فقاما بترتيب «لقاء عمل» معه في بيته صباح يوم الحادث. وقد فشلت الخطة بعد أن نجا بيتر منها بأعجوبة بعد أن تلقى ثلاث ضربات قاسية أحدثت كسورا بجمجمته فسقط أرضا وتركه الاثنان معتقدين بأنه قد فارق الحياة.

ومرت أربعة أيام لم يسمعا فيها باكتشاف الجثة، فقررا زيارة البيت. ولما وجداه لا يزال على قيد الحياة وانه قد تعرض الى اضرار في الدماغ سوف لن يعود بعدها الى حالته الطبيعية، وفي لحظة قد يكون فيما الاحساس بالرأفة قد دخل قلبيهما، قررا استدعاء الاسعاف.

واستمعت المحكمة الى بيتر، بعد العمليات الجراحية، قد أصبح في وضع لا يمكن ان يعود فيه الى عمله السابق أو يستعيد قدراته العقلية الكاملة. فهو لا يتذكر أي شيء عن الاحداث التي سبقت الاعتداء عليه أو الشخص الذي قام بتوجيه الضربات على رأسه.

وأنكر الاثنان انهما اتفقا على قتل بيتر، وهما الان في انتظار صدور القرار بحقهما■■

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

نَدى

صلح عشائري .. وماذا بعد؟!

الصلح خير.. وهل اجمل من ان ينعم الجميع بالصلح والوئام.. وهل احسن من ان يعم الخير ربوع وطننا الحبيب؟!.. ولكن ان تنتشر جاهات الصلح الكريمة في ربوعه وان تملأ اعلانات الصلح العشائري صفحات صحفه.. فهذا عيب والظاهرة تستحق منا جميعا وقفة طويلة وليست عابرة...

القصة تبدأ بحادث دهس او تراشق بالكلمات بين شخصين سرعان ما يتحول الى جدل عنيف، وليته ينتهي بعراك في الايادي.. بل وللاسف الشديد غالبا ما تكون النهاية مأساوية.. طعنة سكين او ضربة قاتلة...

وهنا تثور ـ وبحق ـ ثائرة افراد عائلة المعتدى عليه ويتنادى الاقرباء والاصدقاء للثأر وبسرعة ليكيلوا الصاع عشرين صاعا و..

جاهة الصلح تتحرك وتتوصل الى هدنة وبعد فترة معينة يجري عقد راية الصلح، ليس قبل اعادة كل المبلغ الذي دفعه المعتدي وفصل الختام يكون عادة بـ «بوسة رأس» و«بالقِدَرْ والمناسف»...

ولكي لا يفوت احد التفاصيل يحرصون على نشر اعلان الصلح العشائري واسماء افراد الجاهة من الطرفين مع الاشادة بالطبع بالتسامح والكرم والسخاء الذي ابداه اهل المغدور...

واتساءل عادة عند مطالعة مثل هذه الاعلانات، وانا على ثقة بان كثيرين مثلي يتساءلون.. هل هذه هي الطريق المثلى لتسوية خلافاتنا؟!.. وهل كل هذه الجاهات التي لا نشك بتاتا في نزاهة غالبية افرادها ولا في غيرتهم على صيانة وحدة مجتمعنا الفلسطيني الغني عن مثل هذه المواجهات الهامشية.. ليتفرغ شبابه وشيبه ونساؤه واطفاله للمواجهة الكبرى ـ المؤامرات التي تحاك له في العلانية والخفاء.. لدفعه الى هاوية اقتتال الاخوة.. وحرب اهلية لا تنفع، اذا ما نشبت لا سمح الله، كل جاهات الدنيا لوقفها او محو آثارها السلبية...

ان مجتمعنا.. ككل مجتمعات العالم.. يضم الصالح والطالح.. اهل الخير واهل الشر.. الحاقدين والمتسامحين.. الاثرياء الذين يسعون الى تكديس ثروتهم على حساب قوت الشعب.. والفقراء الذين يفرحون بكل قرش يكسبونه بالحلال وبعرق جبينهم.. ومن الطبيعي ان يجد كل مجتمع الآلية او الجهاز الذي يحمي افراده من عبث العابثين.. ومن تسلّط الطامعين.. وفي كل بقاع المعمورة يكون هذا الجهاز الشرطة او المحاكم او الأطر السياسية والاجتماعية.. ولكن بسبب ظروف الاحتلال التي نعيشها.. طرأ خلل كبير على كل هذه الاجهزة.. لتعود الى الماضي السحيق.. الى اسلوب الصلح العشائري، وكأننا ما زلنا نعيش على القبلية والعشائرية و...

ولو كان هذا الجهاز ناجحا لقبلنا به.. ومن الجميل ان تتصافح الايادي ويتعانق الخصوم.. وتمحى البغضاء والكراهية من القلوب.. ولكن ما يحدث غالبا هو عدم اختلاف مصير ذلك الصلح او الهدنة عن مصير مئات اتفاقات الهدنة، ووقف اطلاق النار في سراييفو البوسنة.. لتتأجج نار الفتنة من جديد وهي التي لم تفلح الجاهات في إخمادها.. بل تركها واطئة لتعاود الاشتعال في اول فرصة...

اننا بحاجة الى تثقيف وتربية وتوعية.. تبدأ من بيوتنا مرورا بمدارسنا وانتهاء بمجالسنا ودواويننا.. نحن بأمس الحاجة الى المصارحة لنقولها جهارة ان استغلال البعض للفراغ الذي خلفه غياب مؤسساتنا، يجب وضع حد له وان يعاقبوا عليه لتلقين الآخرين درسا باهظ الثمن لتفادي ارتكاب مثل هذه الاعمال مرة اخرى وليكن ذلك ضوءا احمر لكل من يفكر في استخدام العنف ضد جاره أو خصمه أو زميل له أو..

اننا بحاجة الى تربية اولادنا وبناتنا على ان التسامح ليس وليد ضعف.. انما هو من شيم الاقوياء واصحاب الخصال الحميدة.. وانه حتى لو انتصر الظلم والظالمون فترة من الوقت.. الا ان النصر الاكيد والاخير هو لاصحاب الحق مهما طال الزمن...

وهنا من الممكن ان يلعب وجهاء الحمائل وزعماؤنا سواء كانوا من رجالات السياسة او المجتمع او الاعمال وحتى جاهات الصلح دورا هاما في الدعوة الى نبذ العنف بين ابناء الشعب الواحد.. والتسامي فوق صغائر الامور.. لئلا نلتهي في اطفاء حرائق صغيرة.. وفي احتواء مشاكل بسيطة.. بينما تنتظرنا تحديات جسام.. وحرائق تهدد بالقضاء على الاخضر واليابس.. وقضايا تتطلب منا جهودا جبارة لكي نحمي وطننا الغالي ونبني دولتنا على اسس حضارية بحيث ينتهي دور الجاهات والوجاهات وتختفي معها اعلانات الصلح العشائري...

ورغم كل هذا فكلمة حق يجب ان تُقال.. شكر وتقدير لرجال الاصلاح الذين يضحون بوقتهم وجهدهم في سبيل وحدة ابناء شعبنا وفي سبيل حل خلافاته ومشاكله.. أما اولئك الذين ينتظرون عرساً ليرقصوا فيه.. والذين وجدوا من الخلافات «رزقة» سهلة.. فلهم نقول: كفى.. فالرقص لا يتم على أشلاء شعبنا وعلى حسابه..■■



نعي شهيد

نضال سعيد بيوض التميمي (٢٥) عاما

سقط على تراب خليل الرحمن يوم ١٩٩٤/١٠/٢٣